



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## قضى في تحطم طائرة خاصة كانت في رحلة داخلية انطلاقاً من موسكو

# زعيم «فاغنر» المغامر يتواري قتيلاً



السنة الدخان تتصاعد بعد تحطم الطائرة في تقير شمال غربي موسكو أمس (أ.ف.ب)... وفي الإطار صورة أرشيفية لزعيم «فاغنر» ييفغيني بريغوجين (رويترز)

موسكو: رائد جهر

«إمبراير»، تحطمت بعد مرور وقت قصير على إقلاعها في رحلة داخلية من مطار شيريميتوفو شمال العاصمة، وتبين أن بين القتلى في الحادث زعيم مجموعة «فاغنر». وبهذا يكون ييفغيني بريغوجين قد تواري قتيلاً، بعدما قاد مغامرة التمرد الأخير الذي هز روسيا قبل أسابيع.

وقالت هيئة الطيران المدني إن بين ركاب الطائرة 3 من أفراد الطاقم، و7 أشخاص بينهم -

بالإضافة إلى بريغوجين وفقاً لمعلومات أولية - ديمتري أوتكين، وهو أحد مؤسسي «فاغنر»، ومن الشخصيات البارزة فيها، وإفادت سلطات الطيران بأنه تم فتح تحقيق في الحادث.

وقال اللواء عثمان: «أحس بوجود خطر على المؤسسة. هناك من يستهدفها لأنها تمسك بالأمن في البلد. لا أريد أن أدخل في التفاصيل، لكن هناك استهداف مباشر لقوى الأمن وغير مبرر». وذكر اللواء عثمان أن الحافز الأقوى الذي يدفع القوى الأمنية للاستمرار هو «وجود قناعة لديها بأن ثمة من يريد الحلول مكانها، وأن ثمة من يريد الفوضى بدلاً من الاستقرار»، مضيفاً: «حياتنا

## مدير الأمن الداخلي اللبناني يحذر من انعكاس السياسة على الاستقرار

بيروت: ثائر عباس

أكد المدير العام لقوى الأمن الداخلي في لبنان اللواء عماد عثمان أن الوضع الأمني تحت السيطرة، وحذر في حديث إلى «التشرق الأوسط» من انعكاس السياسة على الأمن والاستقرار في لبنان، ومن خشية على وضع قوى الأمن.

مبنية على الحذر من المجهول». وأشار عثمان إلى أن «هناك مشكلات كالبؤر الأمنية التي تنتشر في بعض المناطق والتي تأخذ طابعاً عسكرياً، والمخيمات الفلسطينية والقنات الذي يحدث فيها بين فترة وأخرى»، إضافة إلى النزوح السوري مع خشية من «أن تتطور المخاوف الأمنية بسببه».

وتابع اللواء عثمان قائلاً: «هناك جرائم كثيرة ترتبط بالوجود السوري. وهذا يشكل ضغطاً على القوى الأمنية وعلى البنية التحتية للسجون في لبنان، إذ إن عدد السجناء السوريين بات يقارب ثلث عدد السجناء في لبنان. وهناك 17,8 في المائة من المحكومين هم من السوريين و43 في المائة من الموقوفين».

(تفاصيل ص6)

## مظاهرة حاشدة في السويداء

# ومستشارة الأسد تصف المحتجين بالمرتزقة

دمشق: «التشرق الأوسط»

دخلت مظاهرات السويداء في جنوب سوريا، أمس، يومها الرابع على التوالي بمشاركة حاشدة غير مسبوقه. وأصدر شيخ عقل الطائفة الدرزية، حمود الحناوي، بياناً قال إنه رسالة من مقام شيخة العقل في قرية سهوة البلاطة موجهة إلى جميع السوريين، وإلى أبناء الطائفة الدرزية على الخصوص، لرفع أصواتهم والمطالبة بحقوقهم، و«الوقفة لا رجعة عنها لإيجاد الحل الحاسم... فلنصبر حدود».

«فيسبوك»: «من لم تهزمه عشرات الدول ومليارات الدولارات ومئات الآلاف الإرهابيين من كل أصقاع الأرض لن يهزمه عشرات المرتزقة هنا أو هناك. معك عالمرة قبل الحلوة ولعيونك». وأرقت المنشور بصورة للرئيس بشار الأسد. وتوسعت رقعة الاحتجاجات خلال الأيام القليلة الماضية، لتصل بين الجنوب والشمال والساحل؛ إذ تظاهر محتجون بريف دمشق وحلب ولو بشكل محدود، مطالبين بتحسين ظروف حياتهم المعيشية والاقتصادية. وتزايدت التحركات في الساحل، مع أبناء عن حملة اعتقالات طالت العشرات من المناهضين هناك.

كما ظهرت دعوات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تطالب باحتجاجات تعم محافظات البلاد يوم غد، بعد صلاة الجمعة.

(تفاصيل ص7)

## هبوط المركبة «شانديريان-3» بنجاح بعد 4 سنوات من محاولة فاشلة

# مهمة هندية «تاريخية» للقمر

نيودلهي: «التشرق الأوسط»

هبطت مركبة الفضاء الهندية «شانديريان-3» بسلا، بالقرب من القطب الجنوبي للقمر، أمس (الأربعاء)، الأمر الذي وصفه رئيس الوزراء ناريندرا مودي بأنه «يوم تاريخي». وجاءت هذه المهمة بعد أربع سنوات على فشل مهمة مماثلة، فقد حينها، فريق المراقبة على الأرض، الاتصال بالمركبة قبل وصولها إلى القمر.

1976. وحطت «شانديريان-3» بعيد الساعة السادسة مساءً بالتوقيت المحلي الهندي (12:30 ت.غ) قرب القطب الجنوبي للقمر غير المكتشف كثيراً؛ ما شكل سابقة عالمية في برنامج فضائي.

وتضم المركبة التي طورتها المنظمة الهندية للبحوث الفضائية (ISRO)، جهاز الهبوط «فيكرام» (الشجاعة باللغة السنسكريتية) والروبوت المتحرك «برغيان» (الحكمة) لاستكشاف سطح القمر.

وتعد مهمة «شانديريان-3» التي أطلقت قبل ستة أسابيع، أبداً من مهمات «أبولو» الأميركية المأهولة في الستينات والسبعينات التي وصلت إلى القمر في غضون أيام قليلة؛ فالصاروخ الهندي أقل قوة من صاروخ «ساترن-5» المستخدم في برنامج «أبولو»، واضطر إلى الدوران خمس إلى ست مرات حول الأرض؛ لزيادة سرعته قبل أن يسلك مساره باتجاه القمر الذي استغرق شهراً.

(تفاصيل ص4)



جوهانسبرغ: «التشرق الأوسط»

تختتم قمة «بريكس» أعمالها، اليوم (الخميس)، في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا، وسط ترقب لموقفها من مسألة توسيع التكتل ليضم مزيداً من الأعضاء. وبينما أعلنت جنوب أفريقيا أن القمة اتفقت على وثيقة تحدد «معايير التوسع»، لم يتضح فوراً هل سيتم الإعلان عن أعضاء جدد في ختام القمة. وإضافة إلى ملف التوسع، برزت على طاولة الاجتماعات حرب أوكرانيا وطموح التكتل لتقليل الاعتماد على الدولار.

وفي حين قالت نالجيدي باندرور، وزيرة الخارجية في جنوب أفريقيا، إن «بريكس» أعمدت وثيقة تحدد الأدلة الاستراتيجية والمبادئ الخاصة بتوسيع المجموعة، أشارت وكالة «أسوشيتد برس» إلى أن القادة عقدوا مناقشات مغلقة لمناقشة توسيع التكتل، وسط توقعات بإعلان بصر اليوم.

وقدمت أكثر من 20 دولة طلبات للانضمام في حين أن هناك 40 دولة أعربت عن رغبتها في الالتحاق أيضاً.

قادة جنوب أفريقيا والصين والهند والبرازيل ووزيرة خارجية روسيا يسرون بعد وقفهم لالتقاط صورة جماعية بقمة «بريكس» في جوهانسبرغ أمس (رويترز)

وقال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا في افتتاح الجلسة العامة أمس: إن «العالم يتغير (...)

جذباً لمؤسسات الحوكمة العالمية». أما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فقال في كلمته عبر الفيديو: «إن تحركاتنا في أوكرانيا يملينا

شيء واحد فقط: وهو وضع حد للحرب التي أشعل الغرب قتلها». ودعا الرئيس الصيني شي جينينغ في كلمة أمام المجتمعين،

إلى التوسع السريع لـ«بريكس» وبدل جهود لتعزيز حوكمة عالمية أكثر عدلاً.

(تفاصيل ص5)

## بغداد تؤكد جدية طرح الملفات الثنائية مع أنقرة

# العراق يدعو تركيا لزيادة حصصه المائية

بغداد: فاضل الشمي

حضر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الحكومة التركية، على زيادة حصصه المائية من نهر الفرات، وذلك بعدما أقرت زيادة إطلاقات نهر دجلة، حيث تعاني بلاد ما بين النهرين من شح المياه مع بلوغ درجات الحرارة مستويات قياسية في الصيف.

وشدد السوداني على جديته بلده في طرق كل الملفات الثنائية مع تركيا «بروح التعاون وحسن الجوار»، متحدداً عن توافر الفرص الواعدة بين البلدين. وجدد السوداني تعهد بلاده بانها «لن تسمح لأي جهة أو تنظيم، تحت أي مسمى، أن يعيث بالأمن أو استخدام الأراضي العراقية منطلقاً للاعتداء على دول الجوار».

(تفاصيل ص3)

## اقرأ أيضاً...

**ليندركينغ يدعو الحوثيين إلى اغتنام فرصة غير مسبوقة للسلام** 2

**العالم الذي صنعته الفلسفة** 20

**جولة على أفضل مراكز «الأيورفيدا» في الهند** 21

**الممثلة السعودية فاطمة البنوي: الكوميديا تفتح آفاقاً جديدة للممثل** 22

## يسلم نفسه اليوم للاعتقال بسجن سبي الصيت

# ترمب الحاضر الغائب في المناظرة الجمهورية

واشنطن: علي بردي

ويسكونسن، في غياب ترمب، الذي كان الحاضر الأكبر فيها بسبب تقدمه بفارق كبير عن بقية المشاركين في المناظرة، التي وفرت لهم فرصة أولى لتحسين مواقفهم في الاستطلاعات.

يسلم الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترمب، نفسه طوعاً اليوم (الخميس) لسلطات سجن «فولتون» سبي الصيت بمدينة أتلانتا؛ لمواجهة تهمة بأنه سعى إلى قلب نتائج انتخابات ولاية جورجيا لعام 2020 التي فاز فيها الرئيس جو بايدن، فيما سلم عدد من معاونيه السابقين، ويدهم محاميه السابق رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني، أنفسهم أيضاً.

ويأتي هذا التطور بعد ليلة طويلة أمس (الأربعاء) حيث شارك عدد من المرشحين الجمهوريين للرئاسة في مناظرة استضافتها شبكة «فوكس نيوز» من مدينة ميلووكي بولاية



## خادم الحرمين يبعث برسالة شفوية للرئيس الأنغولي



الرئيس الأنغولي جواو لورينسو يستقبل أحمد قطان المستشار بالديوان الملكي السعودي في لواندا (واس)

السعودي، خلال لقائه الرئيس لورينسو بالمقر الرئاسي في العاصمة الأنغولية لواندا أمس (الأربعاء)؛ حيث جرى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات. وأكد الرئيس الأنغولي خلال الاستقبال دعم بلاده الكامل طلب السعودية استضافة معرض

لواندا «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، برسالة شفوية، إلى الرئيس الأنغولي جواو لورينسو، تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيز التعاون المشترك. نقل الرسالة أحمد قطان، المستشار بالديوان الملكي

## أكد أن الجهود تتركز على هدنة دائمة وإطلاق حوار يمني - يمني ليندركينغ يدعو الحوثيين إلى اغتنام فرصة غير مسبوقة لتحقيق السلام

المبعوث الأميركي الأطراف على التوصل إلى اتفاق فيما يخص دفع رواتب الموظفين، مشيراً إلى أن «الآلاف من اليمنيين لم يحصلوا على رواتب لسنوات»، وأضاف: «هذا موضوع يجب حله بدعم كبير من جهود الأمم المتحدة التي توصلت إلى حل مشترك فيما يخص هذا الأمر».

وتابع: «ما زلنا متفائلين لتحقيق مزيد من التقدم نحو السلام، ويقع على عاتق أطراف الصراع إجراء تسوية صعبة، ونحن ملتزمون بمواصلة جهودنا، وهدفنا دعم يمن مستقر وأكثر ازدهاراً».

وفي رده على سؤال عن تأثير الاتفاق السعودي - الإيراني الأخير على الملف اليمني، قال ليندركينغ إن «أي خطة لخفض التصعيد في المنطقة تفيد المنطقة، وما نود رؤيته أن تواصل إيران التزاماتها التي أعطتها للسعودية والحد من تهريب الأسلحة للحوثيين، ودعم حل سياسي (في اليمن)».



المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ (الخارجية الأميركية)

عليهما للهدنة الدائمة، والخارجية إطلاق حوار يمني - يمني وجلسات الأطراف لإنهاء الأزمة. وأضاف: «نحن الحوثيين على اغتنام هذه الفرصة غير المسبوقة في الجانب الاقتصادي، حيث

الرياض: عبدالهادي حبتور

دعا المبعوث الأميركي الخاص لليمن تيم ليندركينغ الحوثيين إلى اغتنام ما وصفها بـ«الفرصة» غير المسبوقة، لتحقيق السلام في اليمن، والجلوس مع الحكومة اليمنية لرسم مستقبل زاهر لليمن.

وأكد ليندركينغ أن الولايات المتحدة تعمل مع الأمم المتحدة والشركاء الإقليميين على بناء إجماع دولي وإقليمي لتوحيد الجهود المشتركة، لتحقيق التغيير المنشود في اليمن.

تصريحات المبعوث الأميركي جاءت في ختام جولة إقليمية قام بها لتعزيز جهود الأمم المتحدة لتوسيع الهدنة وإطلاق عملية السلام في اليمن لإنهاء الصراع المستمر منذ نحو تسعة أعوام.

وتحدث تيم ليندركينغ خلال مؤتمر صحافي مرني عقده مساء الأربعاء عن أولويتين يتم التركيز

## هددوا المعلمين بالإجراء نفسه لإجبارهم على وقف الإضراب

## الحوثيون يعتزمون إسقاط آلاف الموظفين من قوائم الرواتب



تعز: محمد ناصر

يعتزم الحوثيون إسقاط أسماء آلاف الموظفين العموميين من قوائم الخدمة المدنية، في خطوة استباقية لحرمان المنقطعين عن العمل والنازحين من رواتبهم المنقطعة منذ سبعة أعوام، في حال تم الاتفاق على صرفها، ويهددون المعلمين والمعلمات بالإجراء نفسه لإرغامهم على إنهاء إضرابهم الذي دخل شهره الثاني.

وأكد موظفون في العاصمة صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن الحوثيين وجهوا خلال الأيام الماضية جميع الجهات الواقعة تحت سيطرتهم بإعداد قوائم بأسماء الموظفين الذين يستحقون الرواتب، وإسقاط كل من رفض العمل بعد أن انقطعت الرواتب نهاية عام 2016، أو من اضطروا إلى النزوح إلى المناطق المحررة خشية الاختطاف.

وطبقاً لمصادر «الشرق الأوسط» في جهات حكومية في صنعاء؛ فإن وزارة الخدمة المدنية في حكومة الانقلاب غير المعترف بها عممت على جميع الوحدات الإدارية بإعداد قوائم الموظفين المستحقين للرواتب ممن ما زالوا يداومون في مقر أعمالهم، واستثناء المنقطعين والنازحين إلى مناطق سيطرة الحكومة، بالإضافة إلى 60 ألفاً تمت إحالتهم إلى التقاعد.

ومنذ سبعة أعوام أوقف الحوثيون مستحقات المتقاعدين في مناطق سيطرتهم، والتي كان يجري صرفها قبل الانقلاب عبر الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات، واستولوا على أرصدها البنكية بحجة مكافحة الربا.

### إبتزاز المعلمين المضربين

تأتي التحركات كما توقعت المصادر؛ تمهيداً لإحتمال حدوث اتفاق قريب بين الحكومة الشرعية والانقلابيين على صرف الرواتب ضمن خطوات إنسانية أخرى للدخول في محادثات السلام. وتشير المصادر إلى أن هذه الخطوة تهدف أيضاً إلى إرهاب المعلمين والمعلمات المضربين عن العمل للمطالبة بروتبهم، وإجبارهم على إنهاء الإضراب الذي دخل شهره الثاني. وتقدر الحكومة اليمنية الموظفين النازحين من مناطق سيطرة جماعة

رواتبهم من دون عوائق أو رقابة، وأنها تصر على إرسال مستحقات جمع الموظفين عبر حسابات بنكية أو شركات صرافة وفقاً لقواعد بيانات الخدمة المدنية قبل الانقلاب في عام 2014. من جهة أخرى، أعلنت اللجنة الإعلامية لنادي المعلمين والمعلمات، أنه بعد فشل وزارة التربية والتعليم في الحكومة غير المعترف بها في كسر إضراب المعلمين عن طريق خفض الحصص الدراسية الأسبوعية إلى الربع؛ لجأت مكاتب هذه الوزارة في المحافظات والمديريات إلى الترويج لحدوث اتفاق لصف الرواتب والتهديد بإسقاط أسماء المعلمين المضربين.

وبحسب اللجنة؛ فإن الطريقة الجديدة التي اتبعتها سلطات الحوثيين لكسر إضراب المعلمين والمعلمات تتم بإرسال مفتشين إلى المدارس لمراقبة الدوام والرفع بأسماء المضربين الذين يتهمهم الحوثيون بالانقطاع عن العمل.

واستندت هذه الإجراءات إلى الأرياف، حيث أشاعوا عن اتفاقهم مع الحكومة على صرف الرواتب؛ وتبعاً لذلك سيخضعون بصرفها، بحسب القوائم التي يعدها عن المتزمنين بالعمل؛ حتى يكونوا من المستحقين للرواتب، وسيجرون من يواصل الإضراب منها، إلى جانب من توقفوا عن العمل نتيجة انقطاع الرواتب، ومن نزحوا إلى مناطق سيطرة الحكومة. ودعت اللجنة المعلمين والمعلمات

رواتبهم من دون عوائق أو رقابة، وأنها تصر على إرسال مستحقات جمع الموظفين عبر حسابات بنكية أو شركات صرافة وفقاً لقواعد بيانات الخدمة المدنية قبل الانقلاب في عام 2014. من جهة أخرى، أعلنت اللجنة الإعلامية لنادي المعلمين والمعلمات، أنه بعد فشل وزارة التربية والتعليم في الحكومة غير المعترف بها في كسر إضراب المعلمين عن طريق خفض الحصص الدراسية الأسبوعية إلى الربع؛ لجأت مكاتب هذه الوزارة في المحافظات والمديريات إلى الترويج لحدوث اتفاق لصف الرواتب والتهديد بإسقاط أسماء المعلمين المضربين.

وبحسب اللجنة؛ فإن الطريقة الجديدة التي اتبعتها سلطات الحوثيين لكسر إضراب المعلمين والمعلمات تتم بإرسال مفتشين إلى المدارس لمراقبة الدوام والرفع بأسماء المضربين الذين يتهمهم الحوثيون بالانقطاع عن العمل.

واستندت هذه الإجراءات إلى الأرياف، حيث أشاعوا عن اتفاقهم مع الحكومة على صرف الرواتب؛ وتبعاً لذلك سيخضعون بصرفها، بحسب القوائم التي يعدها عن المتزمنين بالعمل؛ حتى يكونوا من المستحقين للرواتب، وسيجرون من يواصل الإضراب منها، إلى جانب من توقفوا عن العمل نتيجة انقطاع الرواتب، ومن نزحوا إلى مناطق سيطرة الحكومة. ودعت اللجنة المعلمين والمعلمات

## الطريقة الحوثية الجديدة لكسر إضراب المعلمين تتم عبر إرسال مفتشين إلى المدارس والرفع بأسماء الغائبين

### إبتزاز المعلمين المضربين

تأتي التحركات كما توقعت المصادر؛ تمهيداً لإحتمال حدوث اتفاق قريب بين الحكومة الشرعية والانقلابيين على صرف الرواتب ضمن خطوات إنسانية أخرى للدخول في محادثات السلام. وتشير المصادر إلى أن هذه الخطوة تهدف أيضاً إلى إرهاب المعلمين والمعلمات المضربين عن العمل للمطالبة بروتبهم، وإجبارهم على إنهاء الإضراب الذي دخل شهره الثاني. وتقدر الحكومة اليمنية الموظفين النازحين من مناطق سيطرة جماعة

سلطة غارقة في الفساد وفي التفنن في تجميع وإفقار ملايين اليمنيين من مناطق سيطرتها، وسط تساؤلات عن مصدر الأموال المستخدمة في شراء العقارات في الوقت الذي تدعي فيه الجماعة عدم مقدرتها على دفع رواتب الموظفين العموميين. اعتمدت على لسان وزير إعلامها معمر الإيراني الميليشيات الحوثية بمحاولة السيطرة على قرابة 70 ألف لبنه في عزلة بني جرموز بمديرية بني الحارث شمال صنعاء بمزارع ملكيتها لجمعية سكنية وهو ما رفضه أبناء المنطقة. وجدد الوزير الإيراني التحذير من مساعي الميليشيا لإحداث تغيير ديموغرافي في العاصمة صنعاء واتشاء حزام طائفي يعتقد بفاكارها الطائفية المستوردة من إيران.

القيادي الحوثي المدعو هاشم محمد الشامي المنحل صفة رئيس الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني ورئيس مؤسسة الكهرباء في صنعاء بشراء أرضية في منطقة فح عطان وسط العاصمة، تقدر مساحتها بـ380 لينة (اللينة وحدة قياس محلية تساوي 44 متراً مربعاً) بقيمة تعادل 650 مليون دولار.

القيادي في الجماعة المدعو فارس الحباري بنهب أرض وجبال بمنطقة «عيون سرد».

### أموال مجهولة المصدر

كانت وثيقة صادرة عما تسمى وزارة العدل في حكومة الانقلابيين غير المعترف بها، كشفت في منتصف الشهر الحالي، عن شراء قيادي بارز في الجماعة قطعة أرض وسط صنعاء بقيمة تعادل 650 مليون دولار.

وليست المرة الأولى التي يستولي فيها قادة الانقلاب على ممتلكات عامة في صنعاء ومدن أخرى، فقد سطا قيادي حوثي في وقت سابق على نصف مساحة شارع فرعي بمنطقة شمالان شمال صنعاء، وشرع حينها في أعمال البناء بحماية عربات مسلحة.

### مخوف من توسع السطو

وكان قيادي حوثي آخر سطا في مطلع فبراير (شباط) الماضي، على شارع 16 الرئيسي وسط مدينة إب عاصمة المحافظة وشرع وقتها بتأسيس مبنى سكني لأسرته.

وبقية عواصم المدن تحت سيطرتها. ورغم الفوضى الأمنية التي تشهدها صنعاء مع تصاعد جرائم التعدي على ممتلكات الغير، اتهمت المصادر قيادات موالية للجماعة تدير أمانة العاصمة بالوقوف خلف أعمال التزاحم الرابطة بدعم عملهم الختير وكبيره من اللاجئين والنازحين المحتاجين. مجدداً التأكيد على التقدمون الدعم والرعاية لشرائخ الترام الرابطة بدعم عملهم الختير والبرامج الإنسانية، كما أشاد العيسوي بالعاملين في المنظمات والجمعيات الخيرية، داعياً لهم بالتفوق والسداد.

قطاع التجارة والاستثمار الشارع الفرعي المؤدي من حي السنينة بمديرية معين إلى شارع الستين (أكبر شوارع صنعاء) بجوار حديدية، بعد أن باشروا بتحويله إلى مشروع استثماري لبيع مواد البناء من الإسمنت والحديد والأخشاب.

صنعاء: «الشرق الأوسط»  
كثف قادة الانقلاب الحوثي في اليمن من أعمال السطو على العقارات في مختلف مناطق سيطرتهم، لا سيما في صنعاء والمحوين واب، وسط تنافسهم على المزيد من الرأء، وتجاهل مسأسة مئات الآلاف من الموظفين الذين يتضورون جوعاً. في هذا السياق، أفادت مصادر مطلعة بأن قادة الجماعة سطوا على أحد الشوارع الفرعية في مديرية معين وسط العاصمة صنعاء، وتزامن ذلك مع اتهامات لقادة في الجماعة بنهب أراض وجبال بمحافظة المحويت، وإنفاق ملايين الدولارات على شراء أراض في صنعاء.

وبحسب المصادر، أغلق قادة في الجماعة الانقلابية يعملون في

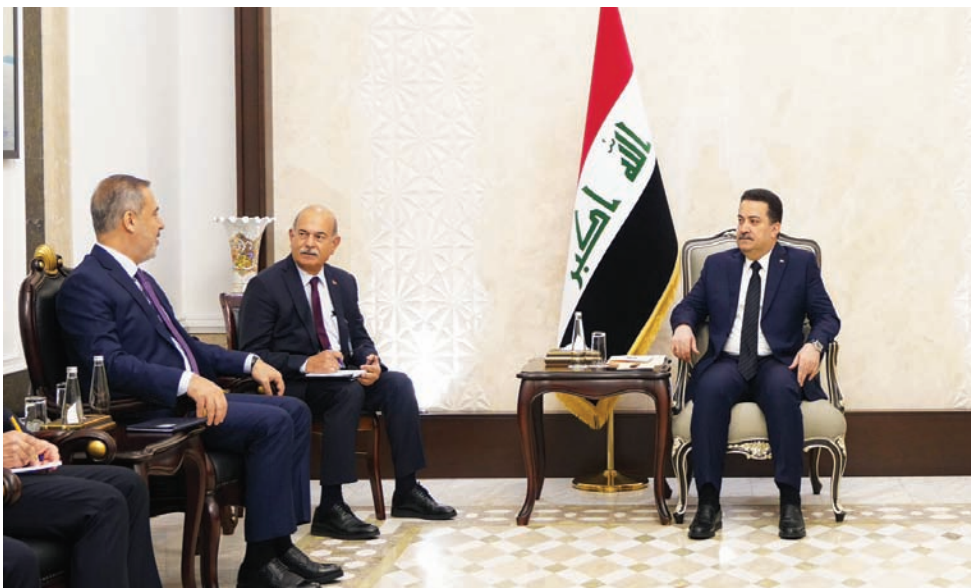


## فيضان: تتعامل مع نقص المياه في العراق من وجهة نظر إنسانية

# السوداني يدعو تركيا لزيادة الإطلاقات المائية لنهر الفرات

بغداد: فاضل التشمي

دعا رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الأربعاء، تركيا إلى زيادة الإطلاقات المائية لنهر الفرات، وذلك بعد استجابة أنقرة في وقت سابق، في زيادة إطلاقات نهر دجلة، حيث يعاني النهران من شح مياه غير مسبوقة يهدد بمزيد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وجاءت دعوة السودان، خلال استقباله وزير خارجية الجمهورية التركية هاكان فيدان، الذي وصل إلى العراق والوفد المرافق له، مساء الثلاثاء، وتنتهي الزيارة، الأربعاء. وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء أن اللقاء «بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل توطيد التعاون المتبادل على مختلف المستويات والصعد، والبحث في تعزيز الشراكة الاقتصادية، وجهود مكافحة الإرهاب بين البلدين». ونقل البيان عن السوداني قوله إن: «العراق جادٌ بطرح جميع الملفات، بروح التعاون وحسن الجوار، إضافة إلى توافر الفرص الواعدة لمزيد من التعاون الاقتصادي والتجاري،



السوداني خلال استقبال وزير الخارجية التركي والوفد المرافق له (رئاسة الوزراء العراقية)

طريق التنمية والأهمية التي يوليها للمشروع الذي سيجلب الأرزهار للعراق والمنطقة، ويحول العراق إلى مركز للنقل بالمنطقة». وبين الوزير التركي أن «الاجتماع مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين تطرق لموضوعات مكافحة الإرهاب، وما يتعلق بحزب العمال الكردستاني، وتداولنا في إزالة العقبات أمام المستثمرين في البلدين». وكشف عن أن «حجم التجارة بين العراق وتركيا يصل إلى 25 مليار دولار وهو يخلف عن الإمكانيات الحقيقية».

ويتوقع المراقبون أن تمهد زيارة وزير الخارجية التركي، الأرضية المناسبة، للزيارة المرتقبة للرئيس التركي رجب طيب إردوغان خلال الأيام المقبلة، ويرجحون أن تسفر زيارة الرئيس عن توقيع المزيد من الاتفاقيات بين البلدين، خاصة في مجال إعادة ضخ النفط العراقي إلى ميناء جيهان التركي، إلى جانب اتفاقية للأمن وللشراكة في بناء مشروع طريق التنمية الذي يربط الموانئ العراقية في جنوب البلاد بالأراضي التركية.

والفرات وروافدهما». وأشار رشيد إلى «الأهمية استيعاب جميع الجوانب وبالأخص أزمة المياه التي يتحملها الجانبان»، مشدداً على «جدية الجانب العراقي في بذل الجهود الحثيثة لترشيد استخدام المياه وإعادة تأهيل نظم الري والصرف الصحي من خلال استخدام التقنيات الحديثة، وتحسين إدارة المياه وبناء السدود والخزانات». من جانبه، أكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، التوصل إلى اتفاق مع نظيره العراقي فؤاد حسين لتشكيل لجنة مشتركة دائمة بشأن المياه.

وقال فيدان، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، غداً وصوله إلى بغداد، إن «الحكومة التركية تتابع عن كثب نقص المياه في العراق، وتتعاون مع القضية من وجهة نظر إنسانية، وتم التوصل خلال المباحثات إلى تشكيل لجنة مشتركة دائمة بشأن المياه». وأضاف: «إننا ندعم حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ومساعدته لتحديد البنية التحتية في البلاد، ورؤيته في إنشاء مشروع

البناء شعبنا الضرورية، وأن العراق يعاني من أزمة حادة في المياه أثرت بشكل كبير على مجمل الحياة العامة للعراقيين بسبب انخفاض تدفق المياه العابرة للحدود في نهري دجلة

الشعبين، مثمناً المبادرة التركية الأخيرة بزيادة الإطلاقات المائية لنهر دجلة، وتدعو تركيا لزيادة الإطلاقات المائية لنهر الفرات أيضاً». وفي لقاء مماثل مع وزير

الخارجية التركي، أكد رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد «الأهمية الوصول إلى تفاهات بين البلدين بشأن الحصول على حصة عادلة وكافية من المياه تغطي احتياجات

## جمهوريون يحذرون من تداعياتها «الخطرة»

# هل خرقت صفقة السجناء مع إيران القانون الأميركي؟

واشنطن: رنا أبتير

## ابنة إيراني. ألماني يواجه الإعدام في إيران

تناشد واشنطن التحرك الفوري

أو تحلها. نحن على تواصل دائم معهم منذ البداية، ونواصل القيام بكل ما في وسعنا لضمان ألا تذهب الأمور نحو الحد الأقصى». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن بلاده وجدت أن معاملة النظام الإيراني لشارمهد «مستهجنة»، إلا أنه مواطن ألماني ويعود لألمانيا التحذرت بشأنه. وقال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان أول من (الثلاثاء) إن الولايات المتحدة تعتقد بأن قفاهما بشأن إطلاق سراح خمسة مواطنين أميركيين في نهاية المطاف لا يزال قائماً، لكنه أحجم عن تقديم أي جدول زمني. وفرضت إيران في العاشر من أغسطس (آب) الإقامة الجبرية على أربعة مواطنين أميركيين معتقلين ليضموها إلى خامس خاضع للإقامة الجبرية بالفعل. وهذه هي أول خطوة من اتفاق سيُلغى تجريد أموال إيرانية في كوريا الجنوبية بقيمة ستة مليارات دولار وسيسمح للخمسة في نهاية المطاف بمغادرة إيران. وقال سوليفان للمصاحفين في اتصال «نعتقد أن الأمور تسير وفقاً للمفاهيم التي توصلنا إليه مع إيران. لا أمك جدولاً زمنياً دقيقاً لكم لأن ثمة خطوات تستدعي عدم كشفها الآن.

لكننا نعتقد أن ذلك (التفاهم) لا يزال قائماً». وقيل سوليفان، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني إن إطلاق سراح الأميركيين قد يستغرق شهرين. وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للمصاحفين الأسبوع الماضي إن نقل إيران لمعتقلين أميركيين إلى إقامة جبرية لا علاقة له بأي من جوانب السياسة الأميركية تجاه إيران. مضيفاً أن واشنطن تتابع استراتيجية الردع والضغط والدبلوماسية.

## محتجزون ظلماً

استبعد اتفاق أعلن قبل أيام شهاب دليبي (60 عاماً)، وهو مقيم دائم في الولايات المتحدة محتجز في إيران منذ عام 2016، على الرغم من أن أسرته تناشدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مراراً إرجاعه في الاتفاق أو على الأقل تصنيفه بأنه من «المحتجزين ظلماً». وبدأ دليبي الأسبوع الماضي إضراباً عن الطعام في سجن إيفين في إيران الذي يُحتجز فيه، حسبما ذكرت وكالة رويترز.

وتصنف وزارة الخارجية وضع هؤلاء بأنهم «محتجزون ظلماً»، مما يعني فعلياً أن حكومة الولايات المتحدة تعتبر الاتهامات بحقهم ذات دوافع سياسية ورائفة. وأكد بلينكن أن الاتفاق شمل مواطنين أميركيين تم تصنيفهم جميعاً على أنهم محتجزون ظلماً، وقال إن واشنطن ستواصل فحص قضايا أخرى. وأضاف «الأسباب تتعلق بالخصوصية، لا يمكنني الحديث عن أي حالات فردية. يمكنني ببساطة أن أقول إنه من باب السياسة، فإننا نراجع باستمرار ما إذا كان أي فرد بعينه، سواء كان مواطناً أميركياً أو مقيماً دائماً بشكل قانوني، مسجون في بلد آخر معتقلاً ظلماً».

## لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

تناشدت ابنة المعارض الإيراني الألماني جمشيد شارمهد، المحكوم بالإعدام في إيران، الحكومتين الأميركية والألمانية التحرك بشكل عاجل لإطلاقه. والتقت غزّالة شارمهد مسؤولين أميركيين بعد اعتصام خارج وزارة الخارجية تنظمه منذ عدة أيام للفت الأنظار إلى قضية والدها في أعقاب الصفقة التي أبرمها إدارة الرئيس جو بايدن لإطلاق سراح خمسة مواطنين أميركيين مسجونين في إيران. وتقول عائلة شارمهد إن الأخير تعرض للضرب على أيدي أجهزة الأمن الإيرانية أثناء تواجده في دولة جارة لإيران قبل نقله للبلاد. وحُكم على شارمهد الذي أعلن عن توقيفه في أغسطس (آب) 2020، بالإعدام بتهمة «الإفساد في الأرض»، وأبند المحكمة العليا الإيرانية الحكم الصادر بحقه في أبريل (نيسان).

واتهمته السلطات بالضلوع في تجنير مسجد في العام 2008 في شيراز في جنوب إيران، أدى إلى مقتل 14 شخصاً. وهي اتهامات تصفها عائلته بأنها سخيفة. كما يُتهم شارمهد وهو مطور لأنظمة معلوماتية بأنه ساهم في إنشاء موقع على شبكة الإنترنت باسم معارضة إيرانية في المنفى تُعرف بـ«نُدُر» وهي تطالب بإعادة نظام الشاه. وكان شارمهد هاجر إلى ألمانيا في بداية ثمانينات القرن الفائت قبل الانتقال لإقامة في الولايات المتحدة.

وقالت ابنته غزّالة شارمهد التي تعيش في كاليفورنيا لوكالة الصحافة الفرنسية على هامش طاوله مستديرة تنظمها «الاتحاد الوطني للديموقراطية في إيران» إن «ما أطلبه من الولايات المتحدة وألمانيا هو إطلاق سراح والدي وإعادته وإنقاذ حياته». وكانت شدّت في وقت سابق خلال كلمتها على أن «الامر مسألة حياة أو موت»، مؤكدة أنها تشعر بالإحباط لأن برلين وواشنطن لا تريان «مدى إلحاح» الوضع، وترمي كل منهما الكرة للأخرى «في تقاذف للمسؤولية».

وتنظم غزّالة شارمهد اعتصاماً أمام وزارة الخارجية الأميركية منذ عدة أيام للفت الأنظار إلى قضية والدها. كما تحت ألمانيا على التحرك من أجل إطلاقه. واعتبرت غزّالة أنه في حين تؤكد السلطات الألمانية أنها «مبذرة على أعلى مستوى»، إلا أن ذلك لا يهدف إلا إلى جعل والدها يحظى ب«ظروف أفضل في السجن»، وتساءلت «هل يحتاج إلى معجون أسنان أفضل قبل أن يقتلوه؟ (...) هل يحتاج إلى كتاب قبل أن يشقوه؟». في المقابل، تؤكد برلين بذل جهود لإطلاقه. وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية مؤخراً «نواصل الدفع بشكل مكثف لصالح جمشيد شارمهد وضد تنفيذ عقوبة الإعدام». وتابع «هدفنا هو التحول دون الإعدام. نحن لنجا إلى كل القنوات لتحقيق ذلك»، مشيراً إلى أن عائلته «تختبر أمورا لا يمكن تخيلها

## مفروب مالي

صفقة تبادل السجناء هي ليست الخطوة الوحيدة التي تخثير غضب الجمهوريين؛ إذ لا يزال البعض منهم سئاماً من غياب الشفافية في التعاطي مع ملف المبعوث الخاص لإيران روب مالي، والذي تم وقفه مؤقتاً عن العمل وتعليق تصريحه الأمني في إطار تحقيق داخلي في وزارة الخارجية متعلق بطريقة تعامله مع وثائق سرية. وفي هذا الإطار، كتب كل من رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب مايك كول ووزير الخارجية أنتوني براين ماس، رسالة إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن يطالبانه فيها بتزويد الكونغرس بأخر المستجدات المتعلقة بوضع مالي وتعليق على وزارة الخارجية». وتقول الرسالة: «نشدد على مطالبنا بضرورة أن تبلغ الوزارة اللجنة بأي تطورات متعلقة بمنصب السيد مالي وقدرته على الاطلاع على معلومات سرية في الوزارة».

وشدد النائبان على ضرورة الالتزام بمطالبهما «في ظل التطورات الأخيرة التي أفادت بأن السيد مالي سينضم إلى جامعة برينستون بروفسورا زائراً ومحاضراً ومدرساً للشؤون الروسية - الأوكرانية». وحسب النائبتين إلى أن مالي سيغادر منصبه في وزارة الخارجية.

## أعرب مشرعون أميركيون عن قلقهم الشديد من الإفراج عن مبلغ 6 مليارات دولار في صفقة السجناء وربطها ب«تفاهم نووي» مع طهران

إيران» و«صفقة السجناء» ويفسر جايسون برودسكي، المدير السياسي في مجموعة «متحدون ضد إيران نووية» لـ«الشرق الأوسط»، تفاصيل قانون «إينارا» وارتباطه بصفقة السجناء، بقوله: «إن «صفقة تبادل السجناء لا تخرق قانون (إينارا)، بل إنه التفاهم العام المرتبط بالصفقة والمخفف للمصعب الذي يتضمن تفاصيل متعلقة بالأنشطة النووية. سبب هذا هو أن تعريف الاتفاق ضمن القانون واسع جداً، ويتضمن أي شكل من أشكال التفاهم».

وقد أقر الكونغرس هذا القانون المذكور بعد الاتفاق النووي الذي توصلت إليه إدارة الرئيس السابق باراك أوباما مع طهران، بتصويت ساحق حصد دعم 98 سينااتوراً من أصل 100 في مجلس الشيوخ، و400 نائب من أصل 435 في مجلس النواب. لكن هذا ليس الاعتراض الوحيد للمشرعين الذين قارنوا تصرفات إدارة بايدن بالخطوات التي اتخذتها إدارة أوباما عندما تم التوصل إلى اتفاق لإفراج عن معتقلين أميركيين في عام 2016 مقابل 1,7 مليار دولار، منها 400 مليون من الأموال النقدية للنظام الإيراني. وعُدّ المشرعون في الرسالة أن «الأسماح لإيران باستعمال الـ6 مليارات دولار مقابل الإفراج عن أميركيين أبرياء يخلق حافزاً مباشراً لاحتجاز رهاائن من قبل خصوم الولايات المتحدة، خاصة

# قائد «برية» الجيش الإيراني يبحث التعاون العسكري في موسكو

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

الحادثات، إلى أن الولايات المتحدة تضغط على طهران لوقف بيع الطائرات المسيرة المسلحة إلى روسيا، وكذلك قطع الخيار لتلك الطائرات المسيرة. وتوسعي إيران، منذ وقت طويل، إلى تحديث أسطولها من المقاتلات العسكرية، بإبرام صفقة للحصول على مقاتلات «سوخوي 35». كما تحاول طهران إغراء موسكو للحصول على أنظمة الصواريخ الدفاعية (إس400).

بيدهم مسؤولون تنفيذيون إيرانيون في شركة للصناعات الدفاعية. وذكرت صحيفة «فايننشيل تايمز»، الأسبوع الماضي، نقلاً عن مصادر مطلعة، الأربعاء، أن الولايات المتحدة تضغط على إيران للتوقف عن بيع طائرات مسيرة مسلحة إلى روسيا في إطار مباحثات على تفاهم غير مكتوب» أوسع نطاقاً بين واشنطن وطهران لخفض التوتر. وأشار التقرير، نقلاً عن مسؤول إيراني ومصدر آخر مطلع على

صناعة الطائرات المسيرة في روسيا قد تتجاوز قريباً 20 مليار دولار. وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، في وقت سابق من هذا الشهر، إن بلاده حصلت على ضمانات روسية بعدم استخدام أسلحتها في الحرب الروسية - الأوكرانية. وفرضت واشنطن عقوبات على روسيا وإيران شملت كيانات وأفراداً على صلة بتصنيع المسيرات، من

ومجالات أخرى منذ بدأت روسيا حرباً في أوكرانيا قبل 18 شهراً. وتصرص طهران على رفض الاتهامات الغربية بإرسال مسيرات إلى روسيا، لكنها سبق أن ذكرت أنها أرسلتها قبل بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. وتخفي روسيا استخدام قواتها المسيرات الإيرانية في أوكرانيا، إلا أن الرئيس فلاديمير بوتين دعا إلى زيادة الإنتاج المحلي للمسيرات. وقال في أبريل (نيسان) إن قيمة

بهدف رفع الاستعداد القتالي للقوات المسلحة في البلدين. وبحسب وزارة الدفاع الروسية، اتفق الجانبان على زيادة التعاون بين القوات البرية في وقت تتعرض طهران لانتقادات غربية بسبب استخدام روسيا مسيرات بحاربية إيرانية الصنع في هجمات طالت المدن الأوكرانية. وتعززت العلاقات بين روسيا وإيران، الخاضعتين لعقوبات اقتصادية غربية، في المجال العسكري

الغني. وتبادل الأراء حول قضايا الأمن الثنائي، وأكد الجانبان عزمهما على تعميق الحوار وزيادة مستوى تطوير الاتصال في مجال الدفاع». وتوصل الوفد العسكري الإيراني إلى موسكو الاثنين الماضي، حيث التقى قائد القوات البرية في الجيش الإيراني، القائد العام للقوات البرية الروسية أليكس ساليوكوف. وذكرت وكالة «تاس» الروسية أن ساليوكوف ونظيره الإيراني ناقشا قضايا التعاون والتفاعل العسكري؛

أجرى نائب وزير الدفاع الروسي الكسندر فومين، مشاورات مع قائد القوات البرية في الجيش الإيراني كيومرث حيدري، الذي يزور موسكو للمشاركة في معرض للصناعات العسكرية. وأفادت وكالة «إنترفاكس» الروسية، نقلاً عن بيان لوزارة الدفاع: «ناقش الجانبان القضايا الهامة للتعاون العسكري الثنائي والعسكري







## «التنمية الجديد» يتحضر لإصدار سندات بالروبية الهندية

# لا إعلان عن انضمام أعضاء جدد لمصرف «بريكس» في القمة

جوهانسبرغ، الشرق الأوسط

لن يعلن مصرف التنمية الجديد التابع لمجموعة دول «بريكس» عن انضمام أعضاء جدد إليه في قمة «بريكس» المتعددة في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا هذا الأسبوع، وفق ما كشف مدير الشؤون المالية ليزلي ماسدورب لـ «رويترز»، أمس الأربعاء.

ويحرص المصرف الذي أنشئ في 2015 لمنح البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا الأعضاء في مجموعة «بريكس» دوراً أكبر في تمويل البنية التحتية، مقارنة بالأمم المتحدة التي يقودها الغرب مثل البنك الدولي، على جذب أعضاء جدد لتعزيز قاعدته الرأسمالية بعد أن أعادت العقوبات الأميركية على روسيا إفراشه. والغرض من أنشطة المصرف هو تمويل مشاريع البنية التحتية، والتنمية المستدامة، في دول «بريكس» والبلدان النامية. وقد وافق المصرف على أكثر من 98 مشروعاً بإجمالي 33 مليار دولار، لدعم مجالات مثل النقل وإمدادات المياه والطاقة النظيفة والبنية التحتية الرقمية والاجتماعية والبناء المدني.

ولا يمول المصرف حالياً أي مشاريع في روسيا على الرغم من أن موسكو لا تزال مساهماً كبيراً. وكان انضم إلى المصرف كل من بنغلاديش والإمارات في عام 2021 ولاحقاً مصر في عام 2023. واليوم يتعرض المصرف لضغوط لتعزيز جمع الأموال والإقراض بالعملية المحلية في الوقت الذي تسعى فيه دول «بريكس» إلى تقليل الاعتماد

في محاولة لتقليل الاعتماد على الدولار الأميركي، حيث يروج المعرض بنشاط لنظام مالي دولي متعدد الأقطاب.

وكان المصرف توقف عن هيكله القروض بالدولار الأميركي واليورو في عام 2021.

وإلى ذلك، يقوم مصرف التنمية الجديد بإعداد برنامج لإصدار سندات بالروبية الهندية بقيمة 2,5 مليار دولار على مدى 5 سنوات، بعد أن أصدر أول سندات رائد جنوب أفريقي الأسبوع الماضي، كما قال ماسدورب خلال حلقة نقاش في القمة.

وقال لـ «رويترز» بعد ذلك إن حجم الإصدار الأول، المتوقع أن يكون في وقت لاحق من هذا العام، لا يزال قيد المناقشة.

وأبلغ ماسدورب للجنة أن المصرف سيسجل برنامج سندات حقيقية برازيلية «عند الاقتضاء» ويأمل في إصداره بالروبل الروسي في «المدى المتوسط» بموجب برنامج بقيمة 100 مليار روبل (1,06 مليار دولار) وضعه في عام 2019. وأضاف أنه لا يمكن إصدار ديون الروبل في الوقت الحالي بسبب العقوبات.

وقال ماسدورب لـ «رويترز» إن مصرف التنمية الجديد جمع بالفعل 4,5 مليار دولار هذا العام وسيجمع ما لا يقل عن 8 مليارات دولار بحلول نهاية العام، مضيفاً أنه يعمل على إصدار سندات «قياسية» ثانية بالدولار الأميركي وإصدار واحد أو اثنين آخرين من اليوان الصيني، مع الأحجام والأجال التي لم يتم تحديدها بعد.



الجلسة الافتتاحية لقمة «بريكس» في مركز ساندون للمؤتمرات في جوهانسبرغ (رويترز)

الجديد حالياً تنوع تمثيله الجغرافي كإحدى أولوياته العليا. وقالت: «تتوقع أن نقرض ما بين 8 مليارات دولار و10 مليارات دولار هذا العام... هدفنا هو الوصول إلى حوالي 30 في المائة من كل ما نقرضه بالعملات المحلية».

وأضافت أن بنك التنمية الوطني يخطط لبدء الإقراض بعلمتي جنوب أفريقيا والبرازيل

وكانت ديلما روسيف، رئيسة البرازيل السابقة التي ترأس المصرف قالت الثلاثاء، إن مصرف التنمية الجديد في «بريكس» يدرس حالياً طلبات العضوية من حوالي 15 دولة.

وأوضح أن ما لا يقل عن 15 دولة عضو محتملة جديدة - بما في ذلك المملكة العربية السعودية والجزائر والأرجنتين - قيد الدراسة من قبل الحكومات التي تساهم في المصرف.

المرجح» أن يكون هناك المزيد من الأعضاء الجدد الذين يتقدمون هذا العام، لكن التوقيت يعتمد على العمليات السياسية في الدول التي ترغب في الانضمام.

وقال ماسدورب لـ «رويترز» في مقابلة على هامش القمة: «عملية التصديق على دول جديدة تحدث في مناقشة قادة بريكس، التي تجري من دوننا كمصرف». وأضاف: «لن تكون هناك إعلانات هذا الأسبوع»، مضيفاً أنه «من

على الدولار الأميركي وتطوير كتلة «بريكس» لتصبح نقلاً موازناً للغرب.

مصرف «بريكس» منح قروضاً بـ33 مليار دولار

## تباطؤ اقتصاد الصين قد يأتي بإيجابيات لدول «بريكس» الأخرى

جوهانسبرغ، الشرق الأوسط

منتجي المعادن الرئيسيين مثل البرازيل وأستراليا وجنوب أفريقيا لضغوط. وسيؤثر الطلب الضعيف على الإلكترونيات في الاقتصادات التي تعتمد على تجارة هذه السلع، مثل كوريا الجنوبية وتايوان، في حين أن شركات أخرى، بدءاً من شركة «هايكي» ووصولاً إلى شركة «كاتريبلر»، تلقت أرباحها صفعة بالفعل من التباطؤ الحاصل في الصين.

وقالت الوكالة، في تقرير لها، إن التباطؤ الذي غلب عليه تراجع قطاع العقارات وارتفاع ديون الحكومات المحلية وإزمة البطالة بين الشباب في الصين، وهي ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة، أحدثت صدمة في الأسواق المالية. وراح المسؤولون يطلقون تحذيرات بهذا الشأن، مع تعرض

عام، نحن مستعدون جيداً للترحيب بأولئك الذين يرغبون في إقامة أعمال في الهند».

وتظل الصين اللاعب المهيمن في مجموعة «بريكس» التي تضم أيضاً البرازيل وروسيا والهند وجنوب أفريقيا؛ إذ يبلغ ناتجها المحلي الإجمالي أكثر من ضعف حجم الأعضاء الآخرين مجتمعين.

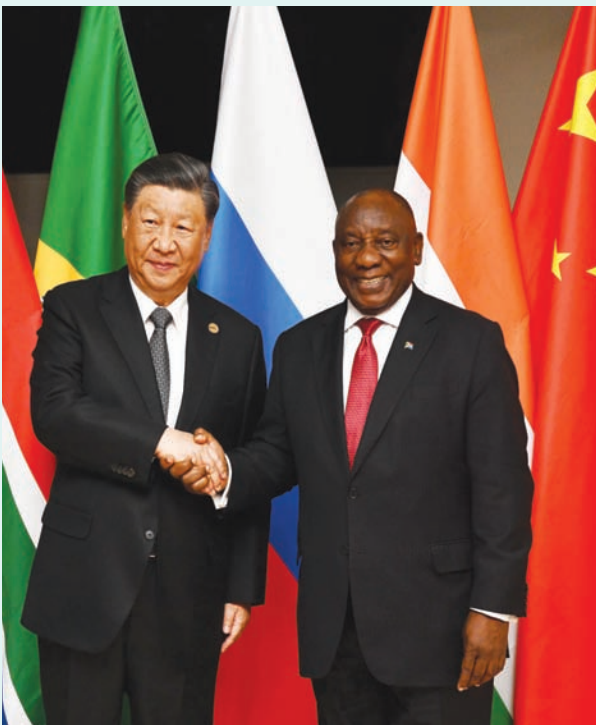
وقال الرئيس الصيني شي جينبينغ في كلمة ألقاها نيابة عنه وزير التجارة وانغ وينتاو في القمة: «إن الاقتصاد الصيني يتمتع بمرونة كبيرة وإمكانات هائلة وحيوية مهمة... إن الأساسيات التي تدعم نمو الصين على المدى الطويل سوف تظل دون تغيير، وستستمر سفينة الاقتصاد الصيني العملاقة في شق الأمواج والإبحار إلى الأمام».

أن تكون هناك تداعيات كبيرة للتباطؤ في الصين، بل إن المخاطر الاقتصادية التي تواجه البلاد قد تنعكس إيجاباً على دول ناشئة أخرى.

وتتفق وجهات نظر هؤلاء مع آراء الخبراء الاستراتيجيين في مجموعة «غولدمان ساكس»، والذين يقولون إن التأثير غير المباشر لضعف أرباح الشركات الصينية وأسعار الأسهم على الأسهم في البلدان الأخرى، تراجع بشكل كبير، على مدى الأعوام الثلاثة الماضية.

وقال أونكار كانوار، رئيس مجلس أعمال مجموعة «بريكس» ورئيس شركة صناعة الإطارات الهندية «بولو تايرز»، إن هذا يمثل فرصة كبيرة للدول الأخرى، وخصوصاً الهند. وأضاف: «نفذت الهند إصلاحات، وهناك توقعات بالمزيد منها... وبشكل

## جنوب أفريقيا والصين توقعان اتفاقيات في مجال الطاقة



رئيسا جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا (يمين) والصين شي جينبينغ يتصافحان قبل اجتماعهما على هامش قمة «بريكس» (إ.ب.أ)

يبلغ نحو 4000 ميغاواط، وهو ما يمثل عشر طاقتها المركبة، ويؤدي إلى انقطاع التيار الكهربائي بشكل قياسي. كما أن قدرتها على النقل مقيدة للغاية، مما يمنع أي مصادر طاقة بديلة من الاتصال بالإنترنت. وغالباً ما يحترق الجزء الأكبر من البنية التحتية للتوزيع - مجموعة من الآلاف من المحولات والمحطات الفرعية التي تزود المنازل بالطاقة - مما يؤدي إلى ساعات طويلة من دون كهرباء.

وقال راموكوبا إن الصين ستساعد في إطالة عمر محطات الطاقة التي تعمل بالفحم في إسكوم، وستقدم تكنولوجيا لخفض الانبعاثات بتكلفة أقل مما هو متاح في أماكن أخرى على مستوى العالم، وقد تنشئ الصين أيضاً مرافق لتصنيع المحولات والأسلاك الشمسية الكهروضوئية في البلاد.

وقال الرئيس سيريل رامافوزا، الثلاثاء، إن الصين، أكبر شريك تجاري لها، ستزود معدات طاقة بقيمة 167 مليون راند (8,9 مليون دولار)، ومنحة تبلغ نحو 500 مليون راند لقطاع الطاقة، دون تحديد جداول زمنية.

وقعت جنوب أفريقيا مجموعة من الصفقات مع الصين، يوم الأربعاء، لمساعدتها على إصلاح قطاع الطاقة الذي يعاني من صعوبات، بما في ذلك تطوير محطات للطاقة النووية في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة إلى تخفيف أزمة الطاقة الحادة التي تعطل الاقتصاد.

وتتضمن الاتفاقيات الموقعة مع شركات الطاقة الصينية على هامش قمة «بريكس» في جنوب أفريقيا، تحسينات لشبكة نقل وتوزيع الكهرباء في الدولة الواقعة في جنوب أفريقيا.

«نحن نتحرك بسرعة الأسرع، لن نتحرك بسرعة الأبطأ»، قال وزير الكهرباء الجنوب أفريقي كجوسينتشو راموكوبا بعد توقيع الصفقات. وأوضح راموكوبا أن شبكة نقل الطاقة الكهربائية في الصين قدرة التوليد ومحطات الطاقة المتجددة هي الأكبر في العالم وتم إنشاؤها في وقت قصير، وهذه هي الخبرة التي أرادت جنوب أفريقيا التعلم منها. تعاني شركة «إسكوم» الحكومية في جنوب أفريقيا من نقص في إمدادات الطاقة

في جاسعة «تشجيانغ»، في مدينة لمركز أبحاث «أوفيف»، أن الاختلالات التجارية هي أيضاً مشكلة... جميع الدول الأعضاء في «بريكس» لديها الصين بوصفها شريكاً تجارياً رئيسياً لها فيما تجارته قليلة مع بعضها بعضاً.

### هل الدولار في ورطة؟

قال زعماء مجموعة «بريكس» إنهم يريدون استخدام عملاتهم الوطنية أكثر بدلاً من الدولار الذي ارتفع بشكل حاد العام الماضي مع رفع الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة، ومع حرب روسيا وأوكرانيا مما جعل الدولار بالدولار والكثير من الواردات أكثر تكلفة. كما أثار إبعاد روسيا من الأنظمة المالية العالمية العام الماضي تكهنات بأن الحلفاء غير الغربيين سيتحولون بعيداً عن الدولار. وقال بوثين للقمة يوم الثلاثاء: «العملية الموضوعية التي لا رجعة فيها لإزالة الدولار من علاقتنا الاقتصادية تكتسب زخماً».

وانخفضت حصة الدولار من احتياطيات العملات الأجنبية الرسمية إلى أدنى مستوى لها في 20 عاماً عند 58 في المائة في الربع الأخير من عام 2022، و47 في المائة عند تعديلها لتغيرات أسعار الصرف، وفقاً لبيانات صندوق النقد الدولي. ومع ذلك، لا يزال الدولار يهيمن على التجارة العالمية. هو على جانب واحد مما يقرب من 90 في المائة من معاملات «الفوركس» العالمية، وفقاً لبيانات بنك التسويات الدولية.

وسيتحتاج إلغاء الدولار إلى عدد لا يحصى من المصنزين والمستوردين، فضلاً عن المقرضين والمقرضين وتجار العملات في جميع أنحاء العالم، لاتخاذ قرار مستقل باستخدام العملات الأخرى.



وفود تعري إلى جانب شعار قمة «بريكس» بقر انعقادها في جوهانسبرغ (رويترز)

لديك فرصة للحصول على اتحاد مصرفي، وسوف يكون لديك فرصة للحصول على اتحاد مالي، يجب أن يكون لديك تقارب اقتصادي كلي»، قال كغانياغو.

وأضاف «الأهم من ذلك، أنت بحاجة إلى آلية عقابية للبلدان التي لا تتماشى معها... بالإضافة إلى أنهم سيحتاجون إلى مصرف مركزي مشترك... وأين سيكون مقر هذا المصرف؟» وكتب هيربرت بوثين، وهو زميل

القمة عن تعزيز «إصلاح النظام المالي والنقدي الدولي».

ما تحديات إنشاء عملة «بريكس»؟

وقال محافظ المصرف المركزي لجنوب أفريقيا ليستيا كغانياغو لخطة إزاعية في يوليو الماضي، إن بناء عملة «بريكس» سيكون «مشروعاً سياسياً». «إذا كنت تريد ذلك، فسوف يكون

خارجيتها قبل مغادرته إلى القمة إنه ستتم مناقشة تعزيز التجارة بالعملات الوطنية.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن الاجتماع، الذي حضره عبر رابط الفيديو، سيناقش تحويل التجارة بين الدول الأعضاء بعيداً عن الدولار إلى العملات الوطنية. لم تعلق الصين على الفكرة. وتحدث الرئيس شي جينبينغ في

جوهانسبرغ، الشرق الأوسط

دعا الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا يوم الأربعاء دول «بريكس» إلى إنشاء عملة مشتركة للتجارة والاستثمار بين بعضها بعضاً، بوصفها وسيلة للحد من تعرضها لتقلبات أسعار صرف الدولار.

وقدم لولا دا سيلفا الاقتراح في قمة «بريكس» في جوهانسبرغ. وقد أشار مسؤولون واقتصاديون إلى الصعوبات التي ينطوي عليها هذا المشروع، بالنظر إلى الفوارق الاقتصادية والسياسية والجغرافية بين البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، وفق ما ذكرت «رويترز».

لماذا يريد الرئيس البرازيلي عملة «بريكس»؟

يرى لولا دا سيلفا أن الدول التي لا تستخدم الدولار يجب ألا تجبر على التداول بالعملة، وقد دعا أيضاً إلى عملة مشتركة في كتلة «ميركوسور» لدول أمريكا الجنوبية. وقال في الجلسة العامة الافتتاحية للقمة إن «عملة (بريكس) تزيد من خيارات الدفع لدينا، وتقلل من نقاط ضعفنا».

ماذا يعتقد قادة «بريكس» الآخرون؟

قال مسؤولون من جنوب أفريقيا إن عملة «بريكس» ليست على جدول أعمال القمة، في يوليو (تموز)، قال وزير الخارجية الهندي: «لا توجد فكرة عن عملة (بريكس)». وقال وزير



اللواء عماد عثمان قال لـ «النشرف» الأوسط إن بعض السياسيين يتعاطون بخفة مع موضوع الأمن

## مدير «الأمن الداخلي» اللبناني: نحن مستهدفون وهناك من يريد الفوضى لا الاستقرار

بيروت: نادر عباس

بعد أقل من تسعة أشهر، وإذا استمرت المراوحة السياسية الحالية في لبنان، سوف تنتقل إدارة قوى الأمن الداخلي، القطاع الأمني الأساسي في البلاد إلى إدارة بالوكالة، على غرار الكثير من المؤسسات الرسمية الأخرى المتأثرة بالفراغ الرئاسي الحاصل، ورفض قوى مسيحية أساسية إجراء تعيينات في غياب رئيس الجمهورية. بعد تسعة أشهر، تنقش أسبوعاً أو تزيد، يبلغ المدير العام لقوى الأمن الداخلي في لبنان اللواء عماد عثمان سن التقاعد. اللواء غير موجود في قاموس الأمن، فئمة تدابير «ترقيعية» تلجأ إليها المؤسسات للملء، لكن هذا لا يعني أن الأمور ستسير على طبيعتها الكاملة بعد هذا التاريخ رغم محاولة اللواء عثمان بث روح من الاطمئنان. ويقول: «المؤسسة قادرة على الاستمرار في مهامها، وهي تعب بالكفاءة».

### العلاقة مع وزير الداخلية

ورغم كل ما نشر وتردد في الأروقة السياسية ووسائل الإعلام عن خلاف بينه وبين وزير الداخلية القاضي بسام مولوي، يرفض اللواء عثمان الخوض في تفاصيل العلاقة التي يقال إنها متوترة مع وزير الداخلية، ويقول: «لبست هناك أي مشكلة شخصية، فالعلاقة جيدة».

في عام 2019 ضربت قوى الأمن، كغيرها من مؤسسات الدولة، «لكننا كنا مؤسسين، وبيننا مؤسسة فعالة مختلفة عما كانت عليه سابقاً». يقول: «قبل عام 2005 (تاريخ الانسحاب السوري من لبنان) كانت قوى الأمن مكيلة بفعل الأمر الواقع، وتكاد تكون غير قادرة إلا على ضبط حركة السير، لكن بعد ذلك كانت نهضة كبرى قادها أشخاص كاللواء وسام الحسن وغيره من الضباط الكفاء. أرسلنا ضباطاً للتدريب في باريس وغيرها، أنشأنا شعبة المعلومات التي باتت العماد الرئيسي لمحاربة الجريمة والإرهاب. طورنا أنفسنا تقنياً وصار لدينا قوى عسكرية مدربة ومجهزة للعمليات المحدودة يعتمد عليها، وبتنا قادرين على متابعة الوضع الأمني بكل دقة في كل البلاد». ويتابع شارحاً كيف تخطى دور قوى الأمن الداخلي اللبناني لتصل إنجازاتها إلى الخارج: «فقد حاربنا الإرهاب في دول أخرى وزودناها بالمعلومات والمعدات التي توفرت لدينا وأثمر هذا عن توقيفات كثيرة وكبيرة في



اللواء عماد عثمان (موقع المديرية العامة لقوى الأمن)

المنتشرة في أرجاء البلاد بدور العين، كما يتلقى الشكاوى تهينة للتعامل معها.

### استهداف للدور

يبدى اللواء عثمان خشية كبيرة على وضع قوى الأمن لجهة وجود «استهداف واضح». لا يعطي الكثير من التفاصيل، لكنه يقول: «أحس بوجود خطر على المؤسسة. هناك من يستهدفنا لأنها تمسك بالأمن في البلد. لا أريد أن أدخل في التفاصيل، لكن هناك استهداف مباشر لقوى الأمن وغيره من مؤسسات الدولة». يقول عثمان: «ليس دوري استجلاب المساعدات. أنا أدير

### قرار مركزي للأمن

أنشأت قوى الأمن إدارة مركزية للقرار الأمني، فأنشأت القوى السيارة لمواجهة أعمال الشغب والقوى العسكرية للتدخل الأمني وشعبة المعلومات للتدخل التقني والعسكري معاً، فيما تقوم المخافر الصغيرة

مؤسسة، وأسعى بكل جهدي للحفاظ على حياة الناس، لكن فمة من لا يريد أن يحافظ على حياة العسكريين».

نقص مساعدات الخارج، يعرض عنه مساعدات الداخل المخصصة لطبابة العسكريين وعائلاتهم في ظل انهيار نظام الأمان الصحي. أنشأت قوى الأمن صندوقاً يتلقى التبرعات الداخلية، تدير من خلاله تمويل طبابة العسكريين وعائلاتهم. يصرف الصندوق ما لا يقل عن 20 ألف دولار يومياً، ومدخله متفاوت، لكنها تساعد كثيراً في هذا المجال.

### الوضع الأمني تحت السيطرة

يجزم اللواء عثمان بأن الوضع الأمني تحت السيطرة. ويذهب إلى أبعد من ذلك، ويؤكد أن الوضع الأمني «مستقر». ويقول: «نحن نلاحق الجريمة وقسارون على ضبطها» لكن فمة مشكلات أخرى مختلفة الطبيعة، كالبؤر الأمنية التي تنتشر في بعض المناطق والتي تأخذ طابعاً عسكرياً، كالمخيمات الفلسطينية والقتال الذي يحدث فيها بين فترة وأخرى». إضافة إلى ذلك، يشير اللواء عثمان إلى ملف لا يقل خطراً على الأمن وهو النزوح السوري مع خشية من «أن تتطور المخاوف الأمنية بسببه».

ويقول: «هناك جرائم ترتبط بالوجود السوري. وهذا يشكل ضغطاً على القوى الأمنية وعلى البنية التحتية للسجون في لبنان، إذ إن عدد السجناء السوريين بات يقارب ثلث عدد السجناء في لبنان. وهناك 17,8 في المائة من المحكومين هم من السوريين و43 في المائة من الموقوفين». باختصار، يؤكد اللواء عثمان أن السيطرة على الجريمة جيدة جداً، لكن الخطر هو انعكاس السياسة على الأمن. من الصعب أن يتحدث رجل الأمن بصراحة في السياسة عادة، لكن الانطباع الذي يخرج به زوار اللواء عثمان يوحي باستياء بالغ من «الخفة» التي يتعاطى بها بعض السياسيين بالموضوع الأمني وعدم حرصهم على تجنب «الخطوط الحمراء» ما دام الأمر يفيدهم.

## في عقل عثمان قناعة بأن القوى الأمنية قادرة على الاستمرار بحكم العقلية التي تحكم أبناءها والانضباطية التي تربيهما عليها

منذ «الانهيار الكبير» في عام 2019، لم تحظ قوى الأمن الداخلي بالكثير من المساعدات الخارجية. حظيت بمنحة مائة دولار لكل عنصر لمدة ستة أشهر من الولايات المتحدة الأميركية ومساعدة تقنية من بعض السفارات الغربية، كما بعض المساعدات العينية. لكن المؤسسة تركت وحدها تتدبر أمرها. بسخر اللواء عثمان من مقارنة أجزائها شخصية سياسية، يلحح إلى أنها وزير حالي، بين ما يحصل عليه الجيش اللبناني من مساعدات خارجية وما لا تحصل عليه قوى الأمن، وطرحه سؤال «ماذا لا يجلب اللواء عثمان مساعدات؟» يقول عثمان: «ليس دوري استجلاب المساعدات. أنا أدير

«حزب الله» يتخوف من احتمال صدامات بين «يونيفيل» و«الأهالي»

## قلق في لبنان من إطلاق يد القوات الدولية بالجانب

بيروت: يوسف دياب

يخوض لبنان معركة دبلوماسية صعبة وغير متكافئة في الأمم المتحدة، مرتبطة بتعديل مهمة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان «يونيفيل»، التي تسعى دول نافذة إلى توسيع مهامها وإطلاق يدها بالتحرك في منطقة عملياتها من دون التنسيق مع الجيش اللبناني، وهو ما يثير قلق «حزب الله» المتوخس من دورها، وهو ما يضع القوات الدولية في مواجهة المدنيين في جنوب لبنان الذين يمثلون البيئة الخاصة للحزب، وينذر بتكرار حوادث الاصطدام معها.

لا تمتلك الدولة اللبنانية القدرة على مواجهة هذه المعركة، بالنظر للضغط الذي تمارسه إسرائيل على دول القرار، غير أن وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب غادر بيروت إلى نيويورك لحضور جلسة مجلس الأمن الدولي لإجراء لقاءات واتصالات، ليأتي قرار التجديد لليونيفيل منسجماً مع الإرادة اللبنانية، وأوضح مصدر مطلع في الخارجية اللبنانية لـ «الشرق الأوسط» أن بو حبيب «سيجد موقف الحكومة المتمسك بوجود القوات الدولية للحفاظ على الأمن والاستقرار في جنوب لبنان، وأهمية أن تمارس دورها بالتعاون والتنسيق مع الجيش اللبناني، من دون أي توسيع في صلاحياتها». وأشار

المصدر إلى أن لبنان «يطمح لتعديل مهام يونيفيل» وفق الصيغة التي كانت معتمدة قبل شهر أغسطس (آب) 2022، ولا تتفرد دورياتها بأي عمل ميداني دون التفاهم المسبق مع الجيش اللبناني، لتجنب توترات محتملة في منطقة عملها».

كل المؤشرات تدل على أن دول القرار في مجلس الأمن، وخصوصاً الولايات المتحدة الأميركية، مصرة على إطلاق يد قوات «يونيفيل» في جنوب لبنان، لتعزيز حضورها ودورها في المنطقة الواقعة جنوبي نهر الليطاني، لجهة مراقبة دور «حزب الله» وانتشار مواقعها العسكرية ومقاتلها، بما ينسجم مع مضمون القرار 1701 الذي يمنع أي وجود مسلح في هذه المنطقة لغير الجيش اللبناني والقوى الأمنية الشرعية. وتوقع سفير لبنان الأسبق في واشنطن رياض طيارة، أن تكون «همة وزير الخارجية صعبة وربما معقدة». وأشار إلى أن «الأجواء التي تسبق جلسة التمدد لليونيفيل، توحى بأن دول القرار متمسكة بإعطاء صلاحيات واسعة للقوات الدولية للقيام بدوريات وعمليات مداهمة من دون التنسيق مع الجيش اللبناني، وأقله تثبيت القرار الذي صدر العام الماضي عند التجديد لها قبل سنة». وأكد طيارة في تصريح لـ «الشرق



سيارة لقوات «يونيفيل» عند الشريط الفاصل بين لبنان وإسرائيل في بلدة الفجر (أ.ف.ب)

جلسة التمدد لليونيفيل، بسبب عدم تامين تكاليف السفر جراء الأزمة المالية، وهو ما أثار استياء جهات سياسية، عدت ذلك محاولة لإضعاف للدور اللبناني، وسال عضو كتلة «التنمية والتحرير» (التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري) النائب قاسم هاشم المعنيين، عن مدى صحة أخبار إلغاء زيارة وزير الخارجية عبد الله بو حبيب لمواكبة قرار التجديد لقوات «يونيفيل»، حيث للبنان ملاحظات وتعديلات إضافة لمواجهة الأفكار المسبوبة التي تسعى إسرائيل لتعريفها خدمة لمصالحها، وفي وقت لا يرى لبنان أي مصلحة بأي خلل بقواعد عمل قوات يونيفيل من شطب تعديل تجديدهم عام 2022». وقال هاشم، في بيان، إن «متابعة المناخات المحيطة بعملية التجديد تحتاج إلى متابعة دقيقة وعلى أعلى المستويات، ولا يجوز الغياب عن اجتماعات نيويورك تحت أي ذريعة». وأضاف: «إذا صدق موضوع عدم تامين اعتماد للسفر فماداً بقي أو سيبقى البكاء عليه؛ وعلى المعنيين معالجة المسألة بأقصى سرعة حفاظاً على مصلحة البلد وسمعته بعد كل الذي يحصل، فكيف إذا وصلت الأمور إلى هذا الدرك ومعانيه وارتداداته».

من إطلاق يد هذه القوات، وتفويضها بعمليات مداهمة واستكشاف حتى لا يتكرر الصدام بينها وبين الأهالي كما حصل في مرات سابقة». محاولة «إلغاء البند المتعلق بتعزيز مهام «يونيفيل»، وتسهيل انتقال دورياتها داخل البلدات الجنوبية التي تشكل حساسية لدى «حزب الله»، يقابله سعي دول غطى إلى توسيع هامش هذا التحرك طلب من إسرائيل، إلا أن السفير طيارة رأى أن «نجاح وزير الخارجية يتوقف على الاتصالات التي تسبق وصوله إلى نيويورك». وشدد على أن لبنان «يمكنه أن يصل إلى النتيجة التي يريدها حتى من دون حضور وزير الخارجية شخصياً جلسة التمدد لليونيفيل، باعتبار أن سفارة لبنان في الأمم المتحدة قادرة على القيام بهذا الدور». ورشح طيارة أن يكون قرار التجديد لليونيفيل «اتخذ وفق الشروط التي وضعتها الدول الكبرى، وأن حضور الوزير أو غيابها قد لا يغير في الواقع شيئاً». وسبقت الإعلان عن مغادرة وزير الخارجية إلى نيويورك، معلومات تحدثت عن تعثر سفره لتمثيل لبنان في

النائب أبو فاعور يكشف عن تهريبها بطرق عدة

## المبيدات الزراعية الفاسدة تسمم مأكولات اللبنانيين

بيروت: كارولين عاكوم

تنظف ليطم تليبيها في لبنان ويبيها إلى المزارعين»، متوجهاً إلى مديرية الجمارك بالقول: «هل لدى المديرية علم بهذا الأمر وهل هي عاجزة عن السيطرة على كارثة التهريب خصوصاً بعد الانفجار الكارثي؟ علماً أن الفساد مستشر في المرفأ، وقريباً سأكشف التفاصيل عن هذا الموضوع».

ودعا أبو فاعور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لعقد اجتماع طارئ مع الوزراء المعنيين، وهم وزراء الصحة والبيئة والزراعة والداخلية والعدل، لمنع بالحد الأدنى الضرر الذي يلحق بالمواطنين اللبنانيين دون استثناء، متمنياً تحركاً سريعاً من الأجهزة الأمنية كافة لوضع حد لهذا الأمر.

ولا يفتي رئيس تجمع مزارعي وفلاحي البقاع إبراهيم ترشيشي المعلومات التي تحدث عنها أبو فاعور، مشيراً إلى وكيل وشركاء معروف في لبنان وتجار يتعاملون معه.

ويعد أن وزارة الزراعة تقوم بدورها في المراقبة والإرشاد عبر تحديد الأدوية المسموح بها، ويقول لـ «الشرق الأوسط»: «لكن يستخدم هذه الأدوية الفاسدة والمسرطنة المزارعون غير المدركين أو المطلعين والذين لا يصرون منتجاتهم إلى الخارج حيث المراقبة المشددة، لا سيما أن أسعارها ليست أدنى بكثير من المسموح بها، وهي تقتصر على أدوية محددة معظمها تهرب من سوريا (حيث يتم استخدامها)، وهي صناعة تركية أو هندية أو صينية».

لكن في المقابل يحدّر ترشيشي من مشكلة إضافية أيضاً، وهي في المنتجات الزراعية التي تهرب بدورها من سوريا بعيداً عن أي رقابة لا لزراعتها ولا لاستيرادها، والتي في معظمها تتفقد إلى المعايير الغذائية المطلوبة ويستعمل الكثير من الأمراض»، مفنداً الأصناف الموجودة والمسببة للاضرار ومنها المسببة للسرطان، وأخرى سامة تؤدي إلى التسمم القاتل أحياناً، وأخرى تعطل الجهاز العصبي كاملاً، كذلك تؤثر على دماغ الطفل، وفي بعض الأحيان تسبب فقدان الذاكرة، إضافة إلى عوارض أخرى نتيجة التسمم».

وكشف أن «باب التهريب الأساسي من وإلى سوريا، يقوده شخص يحمل الجنسية السورية ويتنقل براحلة بين لبنان وسوريا، ولدينا أسماء التجار الذين يعمل معهم بين البلدين وقسم منهم من عكار والقسم الآخر من البقاع، إضافة إلى إدخالها عبر مرفأ بيروت، من خلال براميل على أساس أنها مواد

المنتجات عبر الحدود».



## دبلوماسي سوري قال إنهم يهاجمون «التنف» لمنعها الإيرانيين من التحرك

# البنّتاغون لا تنترف الأوسط : لم نتحرش بالطائرات الروسية فوق سوريا

واشنطن: إيلي يوسف

أثارت التصريحات الروسية الأخيرة، عن «توترات» و«احتكاكات» متزايدة مع القوات الأميركية المنشرة، خصوصاً في شمال سوريا وشرقها، المزيد من الأسئلة والغموض، حول حقيقة ما يجري في تلك المناطق.

وفيما تحاول «الرواية» الروسية، مدعومة بتصريحات إيرانية وسورية، تحميل الولايات المتحدة المسؤولية عن تصاعد هذا التوتر، فضلاً عن تصاعد أجواء الغموض على ما وصفته بـ«التحركات الريبية» للقوات الأميركية في كل من سوريا والعراق، نفت وزارة الدفاع الأميركية (البنّتاغون) هذه الاتهامات، مؤكدة على أن روسيا هي من يتحمل مسؤولية هذا التصعيد.

## نقد الطيارون الروس «مناورات عدوانية» طوال أغسطس

وفيما يتحدث باسم البنّتاغون، حصول أي حادثة تسببت بها الطائرات الأميركية، قائلاً، إنه «لم تكن هناك حادثة واحدة اقتربت فيها الطائرات الأميركية من الطائرات الروسية، أو انخرطت في سلوك تصعيدي أو خطير أو غير آمن».

وأضاف في تصريح له «الشرق الأوسط»، إن القوات الجوية التابعة للقيادة الأميركية الوسطى، تحافظ على خط اتصال مفتوح مع روسيا من خلال ما يسمى «خلية تفادي التصارب الروسية» التابعة لعميلة «حل الصراع»، التي تضمن توفر خط اتصال مفتوح بين الدول، بهدف تقليل أخطار حوادث الطائرات غير الأمنة أو التهديدات المتصورة لعدوان في المجال الجوي في سوريا.

وأكد أنه على الرغم من ذلك، واصلت روسيا انتهاك قيود المجال الجوي، التي أنقذت عليها الدولتان بقصد ضمان قدرة الطائرات على المناورة الآمنة. وأكد المتحدث، بأن الطائرات الأميركية، هي التي كانت عرضة لتحرشات «غير مسؤولة وغير احترافية»، من قبل العديد من طائراتها.

وفيما اتهمت روسيا القوات الأميركية المنشرة في قاعدة التنف، شرقي سوريا، بأنها تساعد فصائل



تدريبات مشتركة بين «جيش سوريا الحرة» والتحالف الدولي في قاعدة التنف على أجهزة كشف الألغام

الإيرانيين من التحرك في شرقي سوريا، حيث يحاول الإيرانيون الاستفادة من الضغط الروسي على الأميركيين في هذه المنطقة. وأضاف أن هناك تسليحاً روسياً إيرانياً كبيراً عموماً، بعد أن أصبحت المنطقة منطقة تهريب وتجارة للمخدرات، خصوصاً نحو الأردن ودول الخليج. وأكد أن الميليشيات المتعاونة مع الأميركيين الموجودة في تلك القاعدة، محدودة العدد، ولا تمثل خطراً عسكرياً كبيراً، إلا أن الضغط الإيراني والروسي، يسعى إلى إنهاء وجود القاعدة، بسبب تعطيلها الأنشطة العسكرية والأمنية للميليشيات الإيرانية، ومنع التهريب الذي يعود على طهران بأموال تحتاجها، خصوصاً بعدما حصر التنقل بين العراق وسوريا عبر المعبر الشرقي في البوكمال، الذي تشرف عليه قاعدة التنف، وهو ما يقلق الإيرانيين. ويؤكد بريندي نقلاً عن مصادر في المنطقة، أنه وخلافاً لما يساع عن تحركات للقوات الأميركية، لا يوجد تغيير في حجمها ولم تقم بتحركات غير طبيعية، مؤكداً أن ما يجري هو «تدبير روتيني للقوات، من دون إلغاء احتمال إدخال معدات جديدة».

من ناحية أخرى، أكد بريندي، وبحسب مصادر أميركية مطلعة، على أنه لا يوجد تنسيق أميركي تركي، في شمال سوريا، أو فيما يتعلق بالاتصالات التركية مع

روسيا وإيران وسوريا. وأضاف: «حتى الآن، لا يوجد توافق تركي سوري لمواجهة (قصد) المدعومة من واشنطن، لأن دمشق لا تريد الدخول في مواجهة مع الأكراد ومع أميركا من ورائهم».

وعليه، والكلام لبريندي، فقد فشل التطبيع الأمني والإنساني الذي سعت إليه روسيا مع تركيا. فالنظام يرفض إعادة اللاجئين، لأن الأموال المتوقعة لن تأتي عبره، بل عبر تركيا، مما أدى، إلى جانب عوامل لخرام، إلى فشل الاجتماع الأخير للجامعة العربية مع سوريا، التي أعادت خطابها التصعيدي ضد الدول العربية، بحسب ما ينقله عن دبلوماسيين شاركوا في الاجتماع.

واشنطن وموسكو في سوريا بأنه «في حده الأدنى»، وأن التواصل بينهما هو في نطاق «التصعيد لوقف التصعيد».

وأضاف بريندي لـ«الشرق الأوسط»، أن روسيا تحاول الربط بين ملفي سوريا وأوكرانيا، لكن كل

الاحتكاكات بينهما «تخضع لسقف روسي - أميركي، ولا مصلحة للطرفين في تجاوز الخطوط الحمر في سوريا، ولا أحد مهتم بالحرب». وبالنسبة للدعوات الروسية عن قيام القوات الأميركية في قاعدة التنف، بتقديم دعم لميليشيات لشن هجمات إرهابية في سوريا، قال بريندي، إن تسليط الضوء على هذه القاعدة، يكمن في أنها «تمنع



صورة وزعتها وزارة الدفاع الأميركية للمسيرة الأميركية «إم كي يو» بعد أن لحقت بها بعض الأضرار جراء المقذوف الناري الروسي (أ.ف.ب)

متمرة لتنفيذ «هجمات إرهابية»، انطلاقاً من تلك القاعدة، أكد المتحدث باسم البنّتاغون، على أن القوات الأميركية تواصل التركيز على «مهمتنا الأساسية لضمان إلحاق الهزيمة الدائمة بتنظيم داعش»، داعياً القوات العسكرية الروسية إلى وقف سلوكها غير المبرر، «حتى تتمكن من مواصلة تلك المهمة».

## تصعيد لوقف التصعيد

من ناحيته، قال الدبلوماسي السوري السابق في واشنطن، بسام بريندي، إن الموقف الأميركي يحاول الفصل بين ما يجري في سوريا وأوكرانيا، واصفاً التنسيق بين

## «قصد» تقبض على مهندس متفجرات «داعش»

# قائد القيادة المركزية الأميركية يتفقد مخيمي «الهول» و«روج»

مفصلة عن محاولات الخلايا الإرهابية الهروب من المخيم والتواصل مع الخارج، وإخفاء الأسلحة والأدوات اللازمة لتنفيذ العمليات الإرهابية، بهدف إنشاء جيل جديد من الإرهابيين واستقطاب آخرين. وشددت قيادة «قصد» للجنرال كوربلا، على ضرورة إيجاد حلول فورية وعاجلة، تتكامل مع الجهود التي تبذلها قوات التحالف الدولي و«قصد» في تخفيف منابع «داعش».

من جانبها، ذكرت جيهان حنان مديرة مخيم «الهول» الذي يحتاج إلى «الشرق الأوسط»، وكانت ممن التقوا الجنرال كوربلا خلال زيارته للمخيم، أنها شرحت خطورة بقاء كل هذه الأعداد الكبيرة إلى جانب مؤيديهم ومواليهم لـ«داعش». إن هذا المخيم «يشكل عبئاً كبيراً على عاتق (قصد) والإدارة الذاتية بفردها»، ودعت دول التحالف وواشنطن إلى محاربة خلايا التنظيم داخل هذه المخيمات، مشددة على أن «المطلوب حل هذه المعضلة، بشكل جذري، والضغط على دول التحالف وحكوماتها لإعادة جمع رعاياها إلى بلدانهم الأصلية».

ونوهت المسؤولة الكردية أنه جرى بحث تفكيك مخيم الهول «الذي يحتاج إلى سنوات». كما نوهت أن مخيم الهول وحده، يشهد عشرات الولادات الحدية شهرياً، وتعد هذه الأماكن «أرضاً خصبة للجيل القادم» من موالي «داعش». لافتة إلى أن 70 في المائة من سكان الهول تحت سن 12 عاماً، «من الفتية والشباب عرضة لفكر المتطرف وتقبل التنظيم»، نظراً للظروف المعيشية الصعبة التي يعانون منها يومياً. في شأن آخر، تمكنت الوحدات الخاصة التابعة لقوات «قصد»، بدعم بري من قوات التحالف الدولي وتغطية جوية، من تنفيذ عملية أمنية، الثلاثاء الماضي، في منطقة (العزبة) بريف دير الزور الشرقي، أسفرت عن تفكيك خلية نشطة موالية لـ«داعش» تقوم بتصنيع المتفجرات وتوزيعها على باقي العناصر الموالين في المنطقة.

وقال فرهاد شامي مدير المركز الإعلامي لقوات «قصد» إن العملية تمت بعد مراقبة ومتابعة دقيقة للنشاط الخلية بالمنطقة: «بدمع بري وجوي من قوات التحالف تمكنت قواتنا من إلقاء القبض على أحد متزعميها، كان له نشاط بارز في نقل المتفجرات وأدوات صنعها»، إلى جانب تأمين الذخائر والأسلحة والمعدات العسكرية لباقي الخلايا النائمة لتنفيذ عمليات إرهابية بحسب شامي، مضيفاً: «التحقيقات كشفت عن أن متزعم الخلية متورط في تزويد عوائل عناصر (داعش) داخل مخيم الهول ببطاقات شخصية وثائق مزورة، بغية تهريبهم للخارج، فضلاً عن نقله وإدخاله أسلحة إليهم».

القاسمي: كمال شيخو

زاد قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال مايكل كوربلا مخيمات «الهول» و«روج» الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، وأكد أن الجهود الدولية المستمرة لإعادة طائفي هذه المخيمات إلى أوطانها تعزز الأمن والاستقرار للمنطقة؛ وتخفف التحدي الإنساني لقاطنيها.

وتفقد الجنرال الأمريكي مايكل كوربلا الذي يشرف على القوات الأميركية المنتشرة بالشرق الأوسط، الأربعا، فاطمي مخيمي «الهول» و«روج»، وتعدان من أكبر المخيمات بسوريا على الإطلاق التي تضم آلاف عائلات وعناصر ومسلحين كانوا في تنظيم «داعش».

تذكر أن هناك اختقانا كبيرا في جرمنا قرب دمشق ذات الألفية الدرزية، جراء الوضع المعيشي الصعب، وقال لنا الرجل الخمسيني الذي يبدو من طريقة كلامه أنه على درجة كبيرة من التعليم والثقافة: «الوضع لا يُطاق. لا يمكن السكوت عليه. الحياة لا يمكن أن تستمر على هذا الشكل. هذا الشيء يجب أن يفهمه النظام»، ويضيف: «من حق الناس أن تطالب بتحسين الوضع المعيشي والتغيير السياسي»!

ويوضح الرجل أن «أغلب الناس هنا وهم من جميع الطوائف تؤيد الاحتجاجات التي تعمد السويدياء ودرعا، وتؤيد المطالب التي ينادي بها أهل الجبل وحروران. لقد خرجت مظاهرات هنا، واعتقد ستخرج مظاهرات أخرى، ولذلك كما ترى الشوارع مليئة بعناصر الأمن». رجل قرب بسطة لبيع الفاكهة، قال: «أحسب أهل الجبل الذين لا يستقون على النذل والقهر. كل الناس هنا يشنون على أيديهم. الناس كلها يجب أن تخرج، وإلا فستموت من الجوع».

## مستشارة الأسد تصف المحتجين بالمرتزقة... ونائب عن درعا يتوعد المحافظة بالخراب

# اليوم الرابع للإضراب بالسويدياء... وشيخ عقل الدروز: «للصبر حدود»



دمشق: «الشرق الأوسط»

في اليوم الرابع للاحتجاجات بمحافظة السويداء، أصدر شيخ عقل الطائفة الدرزية، حمود الحناوي، بياناً، الأربعاء، قال إنه رسالة من مقام مشيخة العقل في قرية سهوة الباطنة موجهة إلى جميع السوريين عموماً، وإلى أبناء الطائفة الدرزية على الخصوص، لرفع أصواتهم والمطالبة بحقوقهم، و«الوقفة لا رجعة عنها لإيجاد الحل الحاسم... فللصبر حدود».

وفي أول رد فعل رسمي غير مباشر على الاحتجاجات في الجنوب السوري، وصفت المستشارة الإعلامية في الرئاسة السورية لونا الشبل، ابنة السويدياء، المحتجين على النظام بـ«المرتزقة»، وذلك في منشور لها على حسابها في فيسبوك، قالت فيه: «من لم تهزمه عشرات الدول ومليارات الدولارات ومئات الآلاف الإرهابيين من كل أصقاع الأرض، فلن يهزمه عشرات المرتزقة هنا أو هناك، مكع (عاملة قبل الحلوة والعيونك)». وأرقت المنشور بصورة للرئيس بشار الأسد.

في مجلس الشعب، خالد العبود، في منشور مماثل على حسابها في فيسبوك، أهالي السويداء، بصحبه مشابه لما جرى في درعا قبل 10 سنوات. وكتب: «نعتقد أن سيناريو درعا الذي تأخر أكثر من 10 سنوات، يمر اليوم في السويداء، وأن قطار الخراب والدمار والتهجير والتفكيك، لن يكون بعيداً عن هذه المحافظة الباسلة»!

وقال شيخ عقل الطائفة الدرزية حمود الحناوي في رسالته التي نُشرت في مواقع التواصل الاجتماعي، الأربعاء: منذ «بداية الأزمة السورية كان موقفنا ثابتاً»، وهو «جعل الوطن فوق كل الاعتبارات»، و«حقن الدماء وواد الفتنة ورد المعتدي». وأضاف: «الطائفة التي أُنكث بنا جميعاً بعد أن عدنا جميع السوائل، وحارت المساعي التي لم نترك باباً إلا وطرقتنا من أجل إيجاد الحلول الناجحة ودرء المخاطر وتخفيف المحن عن الجميع».

الأجنبية، ورحيل الرئيس الأسد عن السلطة، وتطبيق القرار الأممي «2254» الذي ينص على الانتقال السياسي وإطلاق سراح المعتقلين والمغيبين قسراً، وفق ما أظهرته مقاطع فيديو بثها ناشطون عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

في سياق متصل ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الحكومة فرضت طوقاً عسكرياً على بلدة زاكية بريف دمشق، يوم الثلاثاء. وأفاد موقع «صوت العاصمة»، بانتشار مئات العناصر التابعين للفرقة السابعة وعناصر من فرع الأمن العسكري، مع أسلحة خفيفة ومتوسطة في حواجز مواقع عسكرية محيطة ببلدة زاكية، مع إغلاق جميع الطرق المؤدية إليها، وسط مخاوف الأهالي من اقتحام للبلدة، وذلك بعد أيام من انتشار كتابات على جدران البلدة مناهضة للنظام، تطالب بخروج «حزب الله» وإيران من سوريا ودعم الاحتجاجات في السويداء ودرعا.

وتوسّعت رقعة الاحتجاجات خلال الأيام القليلة الماضية لتصل بين الجنوب والشمال والساحل، إذ تظاهر محتجون بريف دمشق وحلب، وطالبوا بتحسين ظروف حياتهم المعيشية والاقتصادية، كما تزايدت التحركات في الساحل، مع أنباء عن حملة اعتقالات طالت العشرات من

دعا الشيخ الحناوي جميع السوريين للمطالبة بحقوقهم، وأكد على أن «على المسؤولين أن يلمحوا حق العلم أن البطالة والجوع هما أكبر محرك لانتهيار المجتمع، وأن الفساد المستشري بات أصل المشكلة، وطال كل موقع في البلاد»، وطالب السوريين بالاحتجاج على أسلافهم في الوطنية». مشدداً على أن «الفرق أساس في الدولة، والجميع يعلم اليوم بالأخطار المحدقة؛ من تفشي المخدرات وغياب القانون والأمن والأمان والتسلط والإتوات والاستبداد». وشدد على أن من حق المواطن أن يطالب بصوت جريء ووقفة لا رجعة عنها لإيجاد الحل الحاسم، فللصبر حدود.

ومع بداية اليوم الرابع للدعوة لإضراب عام في محافظة السويداء، تواجد المئات من أبناء المدن والبلدات، إلى ساحة «السير» وسط مدينة السويداء، للمشاركة في مظاهرة مركزية تطالب برحيل النظام، تزامناً مع خروج مظاهرات أخرى في عموم المحافظة.

وشهد اليوم استمراراً لإغلاق معظم الدوائر والمؤسسات الحكومية، وفرع حزب البعث في السويداء، إضافة إلى إغلاق الطرق المؤدية إلى مراكز المدن والبلدات. وردد المحتجون مخافتات تطالب بالحرية، وخروج القوات



## «قوى التغيير»: وسطاء «جدة» لحل القضايا العالقة في التفاوض

# معركة المدرعات مستمرة... واتهامات للجيش السوداني بالإساءة للأسرى

وهدمني (السودان): محمد أمين ياسين  
ووجدان طلحة

مع استمرار المعارك، لليوم الرابع على التوالي، في معسكر «المدرعات» جنوب العاصمة الخرطوم، لا يزال المشهد الميداني ضبابياً، والتصريحات متضاربة بين طرفي الصراع، والجيش وقوات «الدعم السريع»؛ إذ يدعي كل طرف السيطرة على المعسكر، لكن ما بدأ واضحاً حتى الآن هو أن المعركة لم تحسم كلياً لصالح أي من الطرفين.

وفي حين جددت قوات «الدعم السريع»، الخلاء، تأكيد سيطرتها على أجزاء واسعة من المعسكر، عدا بعض الجيوب التي يجري التعامل معها، قال الجيش السوداني إن قواته تبسط حالياً كامل سيطرتها على مقر سلاح المدرعات، وهي جاهزة للتصدي لأي محاولات جديدة.

وتجددت الاشتباكات، الأربعاء، بين الجيش والدعم السريع، في اتجاهات عدة حول سلاح المدرعات، وسمع دوي انفجارات قوية جراء القصف الجوي والمدفعي المتبادل بين الطرفين، ونشر كلا الطرفين تسجيلات مصورة على مواقع التواصل لتأكيد سيطرته على المعسكر.

وقال شهود عيان: إن طيران الجيش السوداني شنّ ضربات جوية ضد أماكن تركزت فيها قوات «الدعم السريع» في المناطق السكنية بالقرب من سلاح المدرعات، وشوهدت السنة خلال تصاعد كثافة حول المنطقة العسكرية. وقال شهود: إنه على الرغم من استمرار المواجهات بين الطرفين في معسكر المدرعات، فإنها كانت اليوم أقل حدة مما كانت عليه في الأيام الماضية.

### اتهامات متبادلة

في سياق ثان، تبادل طرفا القتال في السودان، الجيش وقوات «الدعم السريع»، الاتهامات بانتهاك حقوق الإنسان، لا سيما الأسرى والأطفال. فبينما يقول الجيش السوداني إنه عثر على أعداد كبيرة من صغار السن والقصر في صفوف قوات «الدعم السريع» أثناء هجومها على مقر سلاح المدرعات ومصنع الذخيرة في جنوب الخرطوم، يقول «الدعم السريع» إنه عثر على «أسرى» مدنيين كانوا محتجزين داخل مقر سلاح المدرعات، تعرضوا للتجويع والتعذيب طوال فترة بلغت أربعة أشهر بالنسبة لبعضهم، وبيّنت

## «الدعم السريع» يزعم العثور على أسرى مدنيين كانوا محتجزين داخل مقر المدرعات، تعرضوا للتجويع والتعذيب

جنود من الجيش السوداني (أ.ف.ب)

منصاته على وسائل التواصل الاجتماعي «فيديوهات» وإفادات لهؤلاء الأسرى.

وأشار الجيش في بيان أصدره يوم الإثنين إلى أن هذا الأمر يأتي ليضاف إلى انتهاكات مستمرة للقانون الدولي الإنساني ارتكبتها قوات «الدعم السريع»، وأضاف هذه القوات بـ«المتعمدة»، مؤكداً أنها تكبدت خسائر ضخمة في تلك المعركة.

وأكدت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط»، أن الجيش أسر مئات الأطفال الذين كانوا يقاتلون في صفوف «الدعم السريع» في معركة المدرعات، بينما قُتل آخرون في الاشتباكات العنيفة، مشيرة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها الرّج بالاطفال في الحرب، لكن معركة المدرعات شارك فيها أطفال بأعداد كبيرة جداً. ولفتت المصادر إلى أن

استمرار المعارك أضر عملية الحصر الدقيق لأعداد الأطفال المشاركين.

### أسرى الجيش

من جهتها، وزعت قوات «الدعم السريع» على نطاق واسع «فيديوهات» لعشرات المدنيين الذين بدا عليها الهزال بسبب الجوع، وعلى أجسادهم آثار تعذيب واضحة، قالت إنها حررتهم أثناء دخولها مقر قيادة سلاح المدرعات. وقال أحد هؤلاء وقد بدت أضلعه نافرة تحت جلده، إنه تعرض لتعذيب قاس وتجويع امتد لنحو أربعة أشهر، مجرد أنه كان يسكن بالقرب من منزل من أسماء «القائد»، في حين قال آخر إنه اتهم بأنه يعمل في «استخبارات» قوات «الدعم السريع».

وحملت الفيديوهات صوراً



للجيش، ولا يُعرف مصير من يتم اعتقالهم. وأصدرت هيئة محامي دارفور بياناً أشارت فيه إلى وجود أطفال يرتدون زي «الدعم السريع»، قالت إنهم شاركوا في القتال أثناء الهجوم المتواصل على مقر سلاح المدرعات منذ أيام عدة. وقال البيان: «إن تجنيد الأطفال دون سن الخامسة عشرة من العمر للعمل بوصفهم جنوداً أمر محظور بموجب القانون الدولي الإنساني ووفقاً للعهود والأعراف الدولية».

### أطفال مستنرفون

ولا تعد اتهامات تجنيد الأطفال مقتصرة على «الدعم السريع» وحده؛ إذ تذكر تقارير مراقبين أن عمليات الاستنراف التي دعا إليها قائد

لاشخاص لا يستطيعون الجلوس بسبب الجوع حسب قول بعضهم، أو بسبب التعذيب المفرط الذي تعرضوا له لإجبارهم على الاعتراف بأنهم تابعون لقوات «الدعم السريع»، في حين بدت على آخرين آثار إصابات بالغة، وهو ما وصفته قوات «الدعم السريع» بأنه «انتهاك لحقوق الإنسان». ويواجه الكثير من المدنيين اتهامات بأنهم يتبعون لهذا الهدف أو ذاك من دون إثباتات، ويتعرضون للتعذيب للحصول على اعترافهم بما يوجه لهم من اتهامات، وسجلت مرات عدة مشاهد لمواطنين يتزولون من حافلات الجيش بوصفهم «تابعين للدعم السريع»، ويتم الإعلان بأنهم متسللون، كما شوهد رجال من قوات «الدعم السريع» وهم يقبضون على مدنيين بوصفهم عسكريين تابعين

الجيش التحق بها الآلاف، ضمت «أطفالاً مستنرفين»، وهو انتهاك آخر لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الذي يحرم استخدام الأطفال دون الثامنة عشرة في الأعمال الحربية.

بيد أن مدير إدارة حقوق الإنسان ومدير وحدة حقوق الطفل في الجيش، العميد معتز فضل، نفى وجود أطفال يقاتلون في صفوف الجيش، وأكد أن القوات المسلحة تضع شروطاً صارمة للتجنيد. وقال فضل لـ«الشرق الأوسط»: إن «المادة (13) من قانون القوات المسلحة المتعلق بالشروط العامة للتجنيد أو التعيين، والمادة 7 من المبادئ العامة، والمادة (175) من القانون ذاته، تمنع تجنيد وتسجيل الأطفال، ويعاقب من يخالفها بالطرد من الخدمة والسجن 3 سنوات».

وأكد العميد فضل التزام الجيش بقانون الطفل السوداني لسنة 2010 والمعاهدات الدولية المعنية، إلى جانب وجود وحدة لحقوق الإنسان داخله، تتعاون مع البيات حماية الطفل على المستوى الوطني كالمجلس القومي لرعاية الطفولة، وعلى المستوى الدولي مثل منظمة «يونيسيف» ومنظمة رعاية الطفولة العالمية.

ومنذ اندلاع الحرب بين الجيش و«الدعم السريع» منتصف أبريل (نيسان) الماضي، يواجه ملايين السودانيين انتهاكات كثيرة لحقوق الإنسان. فبينما تحتمي قوات «الدعم السريع» في الأحياء والمنازل المدنية، وتستخدم سكانها دروعاً بشرية، فإن الجيش دأب على قصف تلك الأحياء، والحقت عملياته تلك خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، وهو أمر أعلنه صراحة مساعد القائد العام، الفريق أول ياسر العطا، في تصريحات طالب فيها المدنيين بالابتعاد عن مسكنهم؛ لأن قوات «الدعم السريع» تحتمي فيها.

وتستدول منظمات حقوقية وإنسانية تقارير عن عمليات قتل واعتقال تتم حسب الهوية، بينها قتل حاكم ولاية غرب دارفور، واعتقالات طالت عدداً من المقيمين عن الذهب في عدد من ولايات البلاد، تحت مزاعم أنهم من «الدعم السريع»، كما تواجه قوات «الدعم السريع» اتهامات بممارسة انتهاكات جنسية واغتصابات على مستوى واسع. وينفي داخل القوات المسلحة حقوق له من قبل النشطاء ومنظمات حقوق الإنسان، بما فيها الأمم المتحدة.

بأنها تهدر دماء المواطنين للقاء على الجريمة والعنف ومنع الخسائر في الأرواح». وقال المفوض العام للشرطة الإسرائيلية، كوبي شبتاي، لدى وصوله إلى أرض الجريفة في أبو سنان: «إن هذا إرهاب دموي إجرامي». وادعى أن «الحديث يدور عن حدث مأساوي وصعب للغاية، في أعقاب الإرهاب الدموي الجنائي الذي يشهده المجتمع العربي، وتأتي الحادثة نتاج صراع بين المنظمات الإجرامية، بسبب صراعات العربي تستوجب اتخاذ خطوات محددة لحالة طوارئ». وأضاف: «كل مواطن في المجتمع العربي في إسرائيل، يعيش اليوم في خوف رهيب وحزن شديد وقلق. كل قتل هو عالم كامل لعائلته وأحبائه. وهذه حالة طوارئ تتطلب

استعداداً لإعلان غازي ترشحه لرئاسة مجلس أبو سنان. فداهمهم شخص ملتمح وراح يطلق الرصاص عليهم بكثافة حتى قتلهم جميعاً، ثم هرب. وقد هب أهالي القرية والبلدات المجاورة إلى الشوارع، في مظاهرات احتجاج غضبية، وعندما وصلت الشرطة راحوا يقذفونها بالحجارة. وقد أضيفت هذه الجريمة إلى مسلسل الجرائم التي يشهدها المجتمع العربي في إسرائيل، والتي بلغ عدد ضحاياها 159 قتيلاً وأكثر من ألف جريح، منذ مطلع السنة، وسط تقاعس مريب للشرطة وأجهزة الأمن.

وقد وقعت مجزرة أبو سنان بعد ساعات من جريمة اغتيال مدير عام بلدية الطيرة، الدكتور عبد الرحمن قشوع، التي هزّت المجتمع العربي، فخرج قاداته باتهام صريح للحكومة

المجزرة الشنيعة، نُعلن حينئذ عن إضراب شامل يوم الأربعاء، في المؤسسات الرسمية كافة التابعة للطائفة الدرزية؛ احتجاجاً على تقاعس الشرطة والحكومة في ضبط النظام وصون الأمن الشخصي، وتوجهوا إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مطالبين بأن يتخذ، شخصياً، إجراءات عاجلة وصادمة لوقف مسلسل الدماء والعنف المستشري.

وكانت جريمة أبو سنان قد تمت في ساعات المساء من الثلاثاء وانتشر أهلها بعدها في الشوارع حتى فجر الأربعاء (53 عاماً)، كان صحبة اثنين من صعب (45 عاماً) وأمير صعب (28 عاماً) وقريب آخر هو سلمان حلبي (63 عاماً)، في مزرعة تابعة للأمير

عندما تقع تحت قيادته مجزرة بشرية، يقتل فيها أربع شخصيات اعتبارية، مثل مجزرة أبو سنان، ومدير عام بلدية كما حصل في الطيرة، أو يستقل أو يقال وزير الشرطة والقائد العام للشرطة وتحدث هزة سياسية كبرى. لكن في إسرائيل 2023، يتهربون من المسؤولية ويفتشون عن حلول على هوامش القضية ويتجنبون منظمات الجريمة المنظمة».

عقدت الرئاسة الروحية للطائفة العربية الدرزية، بقيادة الشيخ موفق طريف، اجتماعاً طارئاً في مقر الخضر في كفر ياسيف، المحاذية لأبو سنان، بمشاركة أعضاء الكنيست ومنتدى رؤساء المجالس المحلية الدرزية. وقد قررت الإضراب في جميع البلدات الدرزية. وحملوا فيه «الشرطة

### نظير مجلي: «الشرق الأوسط»

في أعقاب المجزرة التي ارتكبت في بلدة أبو سنان في الجليل، والتي تمت خلالها تصفية أربعة مواطنين عرب بينهم مرشح لرئاسة المجلس المحلي، طرح عدد من وزراء اليمين في حكومة بنيامين نتنياهو، دراسة إمكانية إلغاء الانتخابات البلدية في البلدات العربية، المقررة نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، أو تعليقها حتى تهدأ الأوضاع الجريفة.

ورفض رؤساء البلديات العرب هذه الفكرة، وعدوها «عقاباً جماعياً للمواطنين المساكين وجائزاً لعصابات الجريمة المنظمة». وقال رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، مضر بونس: إنه «في دولة طبيعية يستقيل رئيس الحكومة

وزير الأمن القومي، إيتمار بن غير، الذي دعا اليهود لإحتلال كل التلال في الضفة الغربية والاستيطان فيها. وقال مجلس المستوطنات الذي يبادر إلى المخطط، إنه يحمل أفكاراً واقعية تقوم على استغلال ملايين الدونومات الخالية واحتياطي أراضي الدولة الوحيدة القريبة من المركز (تل أبيب)، بطريقة تحل أزمة السكن في إسرائيل وتعالج مشكلة الاكتظاظ في وسط البلاد. وجاء المخطط في ظل وجود توتر بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية حول مسألة المستوطنات. وادانت وزارة الخارجية الفلسطينية «المخطط الاستعماري»، وقالت إنه يهدف إلى تعميق الاستيطان في شمال الضفة الغربية وتوسيعه.

وحماية المستوطنين. وقال داغان: «أصدقاؤنا في الحكومة، نطلب منكم أن تلبوا الطاوله. لأنه إذا لم تفعلوا ذلك، فسنكون نحن من يقوم بذلك. وسوف ننتظر ضدكم». وأضاف داغان: «أنه «يجل» من الجلوس أمام مكتب رئيس الوزراء في القدس، مع مواطنيه شلومو نيتمان وبيسرئيل غانتس من مجلس مستوطنات «بنيامين» عتصيون» ومجلس مستوطنات «بنيامين» الإقليمي. للحديث عن هذه القضايا «في حين هناك جناح يميني كامل في الحكومة».

ويتلقى المستوطنون دعماً غير محدود من وزراء في الحكومة الحالية، أهمهم وزير المالية، الوزير المسؤول عن «الإدارة المدنية» في وزارة الدفاع، بتسلئيل سموريتش، الذي تعهد بمضاعفة عدد المستوطنين في الضفة

وكذلك شرعة بؤر «غانيم» و«كديم» ومن ثم توسيعها. كما يتضمن المخطط إقامة «مدينة» كبيرة تحمل اسم «عتناح» شمال الضفة الغربية، تستوعب 30 ألف مستوطن، و«مدينة» باسم «شمير» جنوب غربي الضفة ووسطها، بالقرب من بلدة كفر قاسم، وتستوعب أكثر من 100 ألف مستوطن. ويعتقد المستوطنون، أن الوقت الأفضل لتعزيز وتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية، هو في ظل الحكومة اليمينية الحالية، وتوجد فرصة لا يمكن أن تعوض من أجل ذلك.

في شأن متصل، نظم قادة المستوطنات في الضفة الغربية، مؤتمراً صحافياً احتجاجياً، الثلاثاء، خارج مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي في القدس، للمطالبة باتخاذ إجراءات ضد السلطة الفلسطينية وتعزيز الاستيطان

ووضع الخطوط العريضة للمخطط خلال مؤتمر سنوي مركزي لقادة المستوطنين، قبل 10 أشهر تقريباً. وتفصل الخطة بمستوى من الدقة المهنية، جدوى التخطيط لتوسيع المستوطنات القائمة وإنشاء مدن ومستوطنات جديدة، وتأخذ في الاعتبار أيضاً إنشاء البنية التحتية اللازمة للوصول إلى مليون مستوطن. ويشمل المخطط، إضافة إلى إقامة مدن جديدة وتحويل مستوطنات قائمة إلى مدن، توسيع شوارع وإقامة مركز طبي في مركز المجلس الإقليمي للمستوطنات، وبناء مطار، ومناطق صناعية، ومراكز ثقافية، ومد سكة حديد باتجاه إسرائيل. ويقترح المخطط توسيع مستوطنات «إيتمار»، «تسوفيم»، «سليعت»، و«أفني جيفتس»، وتوسيع البؤرة الاستيطانية «حوميش»، كي تستوعب 15 ألف مستوطن،



## حفر يسيى لضمان حضور عسكري روسي رسمي في شرق البلاد

# «الوحدة» الليبية تتجاهل طلب باتيلي تشكيل حكومة جديدة

القاهرة: خالد محمود



الديبية أثناء مراسم توقيع اتفاقية بشأن ميناء الخمس (حكومة الوحدة)

تجاهل عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الليبية «المؤقتة»، مجددا مطالبة عبد الله بن باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة، بضرورة تشكيل حكومة موحدة جديدة، يتفق عليها الفاعلون الرئيسيون لقيادة البلاد إلى الانتخابات؛ لكنه نفى في المقابل مجددا «تأجير ميناء الخمس البحري إلى تركيا». في حين سعى المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، لضمان حضور روسي عسكري بشكل رسمي في شرق البلاد. ودعا الدبيبة، الذي أشرف مساء الثلاثاء في العاصمة طرابلس، على توقيع وزير المواصلات محمد الشهوبي، ورئيس أركان القوات المسلحة للحكومة محمد الحداد، اتفاقية بتخصيص مساحة من القاعدة البحرية الخمس، لتضاف لميناء الخمس البحري، تقدر بنحو 4,7 هكتار، وإضافة رصيفين وهما 11 و12 للميناء، إلى عدم الالتفات للتشويش والتضليل، مؤكدا أن حكومته «لن تفرط في شبر واحد من الأرض الليبية».

## رئيس «الوحدة» الليبية نفى مجدداً «تأجير ميناء الخمس البحري إلى تركيا»

في سياق ذلك، تجاهل الدبيبة اعتبار باتيلي في إحاطته أمام

## لماذا لجأ «النواب» الليبي لإصدار قانون «مكافحة التوطين»؟

القاهرة: جاكين زاهر

وبعض الشركات الأمنية إشغالها بالقارة السمراء، لخدمة الصراع الراهن في أوكرانيا». بدوره، قال المحلل السياسي الليبي أحمد المهدي إن القانون «سيبرز من التصدي لحدوث مزيد من التغيير الديموغرافي بالبلاد»، مشيراً إلى أن مواطنين من دول الجوار الجنوبي «دخلوا واستقروا بالفعل في جنوب ليبيا منذ سنوات عدة، ولأسف البعض منهم أمتهن جرائم السرقة والخطف، وهو ما زُدد بدرجة واضحة». مشدداً على ضرورة أن يتبع إقرار القانون «حملة مرافعة وتدقيق في إدارات السجل المدني لإيقاف أية محاولات جديدة تستهدف البقاء بالأراضي الليبية عبر التزوير».

في المقابل، يرى رئيس مؤسسة «بلادي» لحقوق الإنسان، طارق الموم، أن الهدف الرئيسي لإصدار القانون «هو مناصرة حكومة الدبيبة، عبر تصوير خطواتها بملف الهجرة أمام المجتمع الليبي على أنها محاولات لتوطين المهاجرين». وقال، لـ«الشرق الأوسط»، إن البرلمان وحضرة الدبيبة كافة «يعرفون جيداً أن المجتمع الليبي بات منزعجاً بشدة من انتشار المهاجرين بأراضيهم، وخصوصاً الأفارقة منهم». وشدد على أن حكومة الدبيبة تنتهج السياسات الفاسدة المتبعة منذ عهد الرئيس الراحل معمر القذافي حيال المهاجرين غير النظاميين، أي محاولة إعادتهم من البحر، واعتقالهم بمرکز احتجاز، منحها بأنه «لا توجد أدلة، أو حتى إشارات، على بناء مخيمات لتوطين المهاجرين في ليبيا». ويرى الموم أن البرلمان ربما حاول، في هذا السياق، «التعاطي مع صراعات دول الجوار الجنوبي، وتحديداً السودان، بوصفها فزاعة ليرهن للجمع على وجود مخاطر جمة للشزج والتوطين بالبلاد»، مشروعة تنموية لقادة الدول الأفريقية، لافتاً إلى أن أعداد السودانيين الذين تواجدوا على ليبيا، خلال الأشهر الماضية، «قليلة جداً، وتختصر بأفراد لديهم عائلات تقيم في ليبيا».

أكد سياسيون ليبيون أهمية القانون، الذي أصدره «مجلس النواب»، لـ«مكافحة التوطين» في ليبيا، والذي يتضمن عقوبات بالحسب والغرامة لكل من دخل ليبيا بقصد الإقامة فيها، أو ساهم في تحقيق ذلك، لافتين إلى أنه «سيصدى لحدوث مزيد من التغيير الديموغرافي بالبلاد»، إلا أنه أثار، في المقابل، تساؤلات بشأن أسباب لجوء «النواب» إلى إصدار هذا القانون.

ورأى عضو «مجلس النواب» الليبي، إسماعيل الشريف أنه مع تصاعد القلق، منذ بداية العام الحالي، من وجود ما سُمّي «مخططات غربية لإقامة مراكز ومخيمات لتوطين المهاجرين غير النظاميين في ليبيا»، للحيلولة دون تدفقهم للشواطئ الأوروبية، ارتأى البرلمان ضرورة إقرار قانون خاص لقطع الطريق على هذه المخططات، على الرغم من معالجة تلك القضية سابقاً، عبر بنود تشريعات أخرى. وتحدث الشريف، لـ«الشرق الأوسط»، عن «وجود شكوك قوية في إمكانية قبول حكومة الوحدة الوطنية (منتبهة الولاية) بتوقيع صفقات مع دول جنوب المتوسط، المتضررة من الهجرة غير المشروعة بدرجة كبيرة، يتم بموجبها فتح أبواب البلاد بشكل أو بآخر لتوطين المهاجرين، نظير قيام هذه الدول بدعم بقاء تلك الحكومة على رأس السلطة لليبيا». وتوافقت عضو مجلس النواب، ربيعة أبو راس، مع الطرح السابق في أن التشريع جاء في إطار «وجود ضغوط عدة تمارسها بعض دول الاتحاد الأوروبي، وبعض المنظمات الدولية لتوطين المهاجرين بأراضي ليبيا»، لافتة إلى أن ذلك يُحتمل لليبيا وأهلها تبعات هذا الملف. وقالت، لـ«الشرق الأوسط»، إن القانون تم دعمه بإراء وخبرات دبلوماسيين ليبيين، عمدوا لتجنب ليبيا آثار الصراعات المسلحة بدول الجوار الجنوبي، والتي يحاول الروس

لإيرادات النفط». من جهة ثانية، أوضح الجيش الوطني أن الزيارة الرسمية التي قام بها نائب وزير الدفاع الروسي، يونس بيك يوفقوروف، إلى مدينة بنغازي، جاءت في إطار التعاون العسكري والأمني، ومحاربة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود.

وقال بيان لشعبة الإعلام إن المسؤول الروسي بحث في اجتماع فني مع القيادات الوطنية، وبعض الإدارات الفنية، وبحضور مدير مكتب حفتر، أوجه التعاون والتنسيق بين الطرفين حسب احتياجات التدريب والتأهيل، والصيانة للأسلحة والمعدات الروسية، التي تمتلكها القيادة العامة، والتي تعد العمود الفقري لتسليح الجيش. وتجاهل حفتر في السابق تقارير أميركية وأممية عن استعانتة بخدمات مجموعة الروسية العسكرية الخاصة في ليبيا، علماً أنه سبق للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن أعلن أنه «إذا كان هناك روس في ليبيا، فإنهم لا يمثلون حكومتهم» ولا تدفع لهم رواتبهم.

وقدر تقرير للأمم المتحدة «وجود نحو 1200 من عناصر مجموعة (فاغتر) الروسية في ليبيا»؛ لكن مسؤولين مقربين من حفتر قالوا إن «هذا العدد تناقص بشكل كبير»، واصروا على أن «عناصره شاركت في صيانة أسلحة روسية يمتلكها الجيش الوطني فقط». من جهة أخرى، عد حفتر أن اجتماع مساء الثلاثاء في بنغازي (شرق) مع وفد من مشايخ وأعيان وأساتذة الجامعات وطلبة ورؤساء الاتحادات الطلابية بالمنطقة الغربية، يؤكد «على وحدة البلاد». وقال إن «قوات الجيش تقف إلى جانب الشعب الليبي في حربه لاستعادة الدولة»، ووصف حضوره الوفد في بنغازي بأنه رسالة بان ليبيا «أقوى من القنن، وشعبها أقوى من المحن». مشدداً على ضرورة «تسخير الموارد والإمكانات كافة التي تحقق التطور والإزدهار، والسلام في كامل التراب الليبي».

رئيس مجلس الأمن الدولي أن تشكيل حكومة موحدة، يتفق عليها الفاعلون الرئيسيون، أمر ضروري لقيادة البلاد بما جاء في إحاطة باتيلي من تأكيد على «أهمية الحفاظ على الاستقرار للوضع لانتخابات»، وإشارته إلى «التأثير السلبي لمحاولات الانقسام في المدى نحو ذلك الهدف». داعياً للمضي نحو تحقيق إرادة الليبيين في إنهاء المراحل الانتقالية، وإعادة الأمانة للشعب عبر إنجاز الاستحقاق الانتخابي. كما جدد دعمه المتواصل لكل جهود «التوحيد»، التي تحدث عنها باتيلي في المؤسسات الأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية كافة، «بالتعاون مع اتجاهنا نحو تحقيق رغبة الشعب في تجديد شرعية الأجسام كافة، عبر صندوق الانتخاب». في غضون ذلك، قال ريزيدون زينينغا، نائب باتيلي، إنه ناقش مساء الثلاثاء في طرابلس مع

## الجزائر: توقيف 28 شخصاً كانوا بصدد الهجرة غير النظامية عبر المتوسط

الجزائر: الشرق الأوسط

المستجرة من وكالات السيارات، كما تم ضبط وتوقيف 28 شخصاً من جنسيات أجنبية تتراوح أعمارهم بين 15 سنة و 44 سنة أرادوا ركوب قارب البحر». وتابع المصدر موضحاً أن مصالح الأمن «استرجعت قارب نزهة يبلغ طوله 6,20 متر، ومبالغ مالية من العملة الوطنية والصعبة، وسيارة سياحية ملك إحدى وكالات السيارات كانت تستعمل في نقل المرشحين للهجرة غير الشرعية. بالإضافة إلى دلاء بنزين من مختلف السعات. وبعد اتخاذ الإجراءات القانونية كافة وسماع الأطراف على محاضر رسمية، تم تقديمهم أمام الجهات القضائية المختصة».

وكان رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، قد أكد أن مقارنة الجزائر في مكافحة الهجرة غير الشرعية قائمة على دعم السلم والاستقرار في البلدان، التي تشهد نزوحاً للمهاجرين، مع دعوتها إلى حشد المزيد من المتولين من أجل تنفيذ المشروعات التنموية وإعادة الإدماج وفق رزمة زمنية محددة. وقال في كلمة قرأها، الوزير الأول، أيمن

الجزائر: الشرق الأوسط

الجزائر: الشرق الأوسط

## 60 مليوناً يحق لهم التصويت في الانتخابات المقبلة

# حزب الأغلبية في البرلمان المصري يدعم ترشح السيسي لولاية جديدة

القاهرة: إسماعيل الأشول

انتخابه رئيساً للجمهورية في أبريل (نيسان) 2018، ويجوز إعادة انتخابه مرة ثانية». كما تنص المادة 140 من الدستور نفسه على «بدء إجراءات انتخاب رئيس الجمهورية قبل انتهاء مدة الرئاسة بمائة وعشرين يوماً على الأقل، وأن تُعلن النتيجة قبل نهاية هذه المدة بثلاثين يوماً على الأقل».

وقال رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر المستشار وليد حمزة، إن «60 مليون مصري يحق لهم الانتخاب»، مشيراً إلى «مجموعة إجراءات تتبعها الهيئة لجذب أكبر قدر من الناخبين للمشاركة في الاقتراع، منها تطبيق يتيح للناخب معرفة لجنة الانتخابات عبر الهاتف المحمول». وأوضح حمزة في تصريحات منفردة، مساء الثلاثاء، أن الهيئة «ستعقد قريباً مؤتمراً صحافياً للإعلان عن مواعيد الانتخابات الرئاسية المقبلة».

في السياق ذاته، تدرس «الحركة المدنية» (تضم أحزاباً معارضة) حالياً موقفها من الاستحقاق الرئاسي، لكنها لم تستقر بعد على «خيارات محددة»، بحسب مصادر من الحركة. ومن المقرر أن تعقد الحركة اجتماعاً الأسبوع المقبل بهذا الخصوص.

انتخابه رئيساً للجمهورية في أبريل (نيسان) 2018، ويجوز إعادة انتخابه مرة ثانية». كما تنص المادة 140 من الدستور نفسه على «بدء إجراءات انتخاب رئيس الجمهورية قبل انتهاء مدة الرئاسة بمائة وعشرين يوماً على الأقل، وأن تُعلن النتيجة قبل نهاية هذه المدة بثلاثين يوماً على الأقل».



فعالية سابقة لحزب «مستقبل وطن» بصعيد مصر (الصفحة الرسمية للحزب على موقع فيسبوك)







## قضاياه القانونية تتسارع... وتساؤلات عن معاملته مثل بقية المتهمين الجنائين

# ترمب يسلم نفسه اليوم إلى سجن ذائع الصيت

واشنطن: علي بردي

عشية تسليم نفسه طوعاً ذائع الصيت لسلطات سجن فولتون التطورات المتعلقة بالقضايا الجنائية التي يواجهها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، في ضوء تسليم محاميه السابق رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني نفسه الأربعاء للسلطات التي تحتجز المتهمين في قضية الإبتزاز والتامر لقلب نتائج انتخابات عام 2020 التي فاز فيها الرئيس جو بايدن.

**كتب ترمب رسالة تحدّ على وسائل التواصل حول زيارته المرتقبة إلى سجن أتلانتا، قائلاً إنه «سيُعقل بكل فخر» بعد ظهر الخميس. ولكن ترمب سيطلق من السجن المعروف بقدارته، بمجرد إنجاز الإجراءات الخاصة بالمتهمين في قضايا جنائية في جورجيا. وقال المحامي مايكل هاربر، الذي قام بجولة في السجن منذ سنوات، ورفع دعاوى قضائية بشأن وفيات السجناء التي حدثت هناك، إنه سيجري بعد ذلك نقل المشتبه فيهم إلى غرفة كبيرة مفتوحة بها محطات لأخذ بصمات الأصابع، والصور الشخصية، والتقييمات الطبية.**

**وتحتوي الغرفة عادةً على العديد من المدعى عليهم للحجز في أي وقت، بالإضافة إلى موظفي السجن والحراس. ونظراً لحاجات السجن الأمنية، فقد يكون هذا غير مرجح هذه المرة. وبعد إجراءات التوقيف سيتمل**

ترمب أمام المحكمة حيث ستوجه له الاتهامات رسمياً. ويدخل في مرحلة الطعن أو الإقرار بالذنب. ويمكن للقاضي سكوت ماكافي، الذي يترأس القضية، اتخاذ القرار بشأن ضرورة منول ترمب شخصياً أمام المحكمة أو اقتراضياً.

وأكد رئيس بلدية مقاطعة فولتون باتريك لايات في وقت سابق هذا الشهر أن ترمب سيعامل مثل المتهمين الآخرين. لكن الرئيس السابق، الذي

لا يزال يتمتع بحماية الخدمة السرية على مدار الساعة، يمكن أن يحصل على بعض التسهيلات لأسباب أمنية. ولم يُضطر ترمب لتحمل إهانة التقاط صورة جنائية له في المرات الثلاث التي اعتقل فيها هذا العام، وهي في نيويورك بتهمة دفع أموال لإسكات ممثلة إباحية، وفي فلوريدا لإساءة التعامل مع وثائق حكومية بالغة السرية، وفي واشنطن بتهمة التامر لقلب خسارته في 2020 أمام

الديمقراطي جو بايدن. ولكن حجزه في أتلانتا يمكن أن يكون مختلفاً. وفي هذا الصدد قال لايات: «ما لم يخبرني أحد بشكل مختلف، فإننا نتبع ممارساتنا العادية». ويقع السجن على بعد أميال قليلة من وسط مدينة أتلانتا. وأفاد مكتب رئيس بلدية مقاطعة فولتون في بيان بأنه سيكون هناك «إغلاق تام» للمنطقة المحيطة بالسجن عندما يستسلم ترمب. وهذا يعني

على الأرجح أن الناس لن يتمكنوا من الاقتراب. وكان سجن مقاطعة فولتون، الذي افتتح عام 1989، يضم أكثر من 3200 شخص في وقت سابق من هذا العام - وهو ما يزيد بكثير عن طاقته الاستيعابية التي تبلغ حوالي 2700 شخص. ويتحدث المحامون عن عمليات طعن متكررة ورعاية طبية سيئة فيه. وأعلنت وزارة العدل في وقت سابق أنها فتحت تحقيقاً بشأن الحقوق المدنية في السجن، حيث



في الطريق إلى السجن في فولتون (أ.ف.ب)

أشار المسؤولون إلى العنف والظروف القذرة ووفيات خلال العام الماضي، وبينهم شخص عشر على جثته مغطاة بالحشرات.

### جولياني يسلم نفسه

إلى ذلك، يواجه جولياني، مع ترمب وبقية المتهمين الـ17 الآخرين في القضية، تهمة الاضطلاع بدور رائد في تقديم ادعاءات كاذبة عن أن

الانتخابات «سُرقت» من ترمب. وكان شخصان مطلعان على خطط جولياني أقساد بأن برنارد كيريك، الذي شغل منصب مفوض شرطة نيويورك خلال فترة عمل جولياني كرئيس للبلدية، خطط لرافقته إلى السجن في أتلانتا. ولم تعرف على الفور قيمة الكفالة التي ستدفع لإطلاق جولياني في مكتب المدعية العامة لمقاطعة فولتون فاني ويليس التي تقود التحقيق، علماً بأن الكفالة الخاصة بترمب حددت عند مبلغ 200 ألف دولار.

وتشكل القضية المرفوعة ضد جولياني فصلاً لفتاً في سجلات العدالة الجنائية الحديثة، لأن جولياني باعتباره مدعياً فيدرالياً سابقاً صنع لنفسه اسماً في قضايا الإبتزاز، وهو يواجه الآن تهمة صدور القرار الاتهامي: «هذا تطبيق سخيف لقانون الإبتزاز».

وعلى غرار جولياني، قدم متهمون آخرون في القضية أنفسهم إلى سجن مقاطعة فولتون لأخذ بصماتهم والتقاط صور لهم، وبينهم كينيث تشيسبيرو وجون إيسلمان، مهذسا خطة استخدام ناخبين مزيفين لإبقاء ترمب في السلطة بعد خسارته الانتخابات أمام الرئيس بايدن. كما قام الرئيس السابق للحزب الجمهوري في جورجيا ديفيد شيفر بتسليم نفسه، وكذلك سكوت هول، وهو ضامن الكفالة المؤقتة، وصل إلى 3 ملايين دولار، الذي شارك في اختراق البيانات في مكتب انتخابي في جورجيا.

## بوركيننا فاسو ترفض المصادقة على تعيين سفير فرنسي

# المشهد النيجري لا يزال يتأرجح بين الدبلوماسية والحرب

باريس: ميشال أبو نجم

يوم الاثنين المقبل، يفتتح الرئيس الفرنسي المؤقت السنوي لسفراء فرنسا عبر العالم، الذي سيدوم 3 أيام. وكما في كل عام، سيستفيد إيمانويل ماكرون من المناسبة لرسم الخطوط الكبرى لسياسة بلاده الخارجية وأولوياتها، خصوصاً تحدياتها

ولا شك أن ملف النيجر سيجتدل مرتبة خاصة، لأنه يعكس تراجع نفوذ فرنسا في بلدان الساحل، ولأنه يشكل انتكاسة إضافية لباريس في منطقة كانت حتى زمن قريب مقفولة اللواء لها باعتبار أن غالبية بلدانها كانت مستعمرات سابقة وبقيت مرتبطة بها باتفاقيات اقتصادية وتجارية ودفاعية وأمنية ومالية.

وبعد أن خسرت باريس مالي بسبب انقلاب عسكري عام 2021، وبوركينا فاسو لسبب مماثل في عام 2022، أجبرت على ترحيل جنودها، فقامت بنقل جزء من قوة «برخان» التي كانت مرابطة في مالي منذ عام 2014 إلى النيجر. وها هي اليوم تواجه في نيامي وضعا صعبا، ويبدو من باريس، أن بقاء قوتها العسكرية البالغ عددها 1500 رجل والمرابطة غالبية أفرادها في القسم العسكري من مطار العاصمة، لم يعد مضموناً إن بقي الانقلابيون في السلطة، وهم الذين نقضوا الاتفاقيات الدفاعية والأمنية مع باريس أو أخرجوا منها.

وعدم المجلس العسكري، الذي لا تعترف باريس بشرعيته، إلى إسهال فرنسا مدة شهر واحد لإخراج قواتها. ويتوافق ذلك مع تنامي الشعور المعادي بقوة، وأصبحت الدولة المستعمرة السابقة تعد، من قبل جانب من الجمهور النيجري، مسؤولة عن جميع مشكلات البلاد.

ولم تتوقف الأمور عند هذا الحد. ذلك أن نكسة دبلوماسية - سياسية جديدة أصابت باريس من خلال رفض المجلس العسكري الحاكم في واغادوغو المصادقة على تعيين سفير فرنسي جديد لدى بوركينا فاسو بتخص الدبلوماسي الفرنسي محمد بوعيد الله. وسبق للمجلس العسكري النيجري أن طلب ترحيل السفير السابق لوك هالاد، احتجاجاً على تصريحات له العام الماضي أشار فيها إلى تدهور الوضع الأمني في بوركينا فاسو واستقواء شكيمية المنظمات الجهادية والإرهابية في البلاد.

ومن المتعارف عليه دولياً ووفق البروتوكولات المعمول بها، أنه يحق لأي دولة أن ترفض المصادقة على تعيين سفير لديها. وسبق لفرنسا أن عانت من هذا الأمر سابقاً عندما عينت سفيراً «مخلياً» لدى الحاضرة النابوية، الأمر الذي لم يرق للغاتيكمان، فرفض الموافقة على تعيينه وتسلم أوراق اعتماده، واضطرت باريس إلى استبدال سفير آخر به.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس النيجر محمد بازوم في باريس في يونيو الماضي (أ.ف.ب)



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس النيجر محمد بازوم في باريس في يونيو الماضي (أ.ف.ب)



مؤيدون للانقلاب العسكري في النيجر يحملون صورة الجنرال تيان في نيامي الأحد (أ.ف.ب)

ويحسب «الخبر»، فإن المعلومات المتوافرة تفيد بأن العملية العسكرية المقبلة والمتوقعة التي تحضر لها «إيكواس» ستكون الكبرى التي تنفذها قوات من دول أفريقية (من نيجيريا والسنغال وساحل العاج وبنين وربما غانا) منذ حرب رواندا في بداية تسعينات القرن الماضي، وأن التحضير لها جار على قدم وساق من قبل قيادات الجيوش المعنية.

بيد أن مصادر في باريس تؤكد أن السير نحو الخيار العسكري ما زال «معلقاً» بانتظار ما ستسفر عنه الوساطات الأفريقية والدولية، مشيرة إلى أهمية الموقف الصادر عن الاتحاد الأفريقي الساعم لجهود «إيكواس» لاستعادة الانتظام الدستوري في النيجر «بطرق دبلوماسية»، وكان الاتحاد علق عضوية النيجر في كل مؤسساته، وطلب من أعضائه العمل بالعقوبات التي فرضتها «المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا».

وفي إطار الجهود الدبلوماسية، تخرج الجولية التي بدأها وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف، التي تشمل نيجيريا وبنين وغانا؛ بحثاً عن حل سلمي للأزمة. وتعارض الجزائر أي حل عسكري وتعده «تهديداً مباشراً للجزائر»، وفق ما أكده الرئيس عبد المجيد تبون في السادس من الشهر الحالي. وبالمقابل، فإن بعثة «إيكواس» مستمرة في اتصالاتها في نيامي. وتفيد تقارير توفرت في باريس، بأن فحوى الاتصالات في الوقت الحاضر يدور حول المدة التي يمكن قبولها مرحلة انتقالية قبل عودة السلطة إلى المدنيين في النيجر.

وكان الجنرال عبد الرحمن تيان، رئيس المجلس العسكري ورجل الانقلاب القوي، قد أعلن، السبت، أن هذه المرحلة «ستدوم 3 سنوات»، بسبقها خلال شهر حوار حول التعديلات الدستورية. بيد أن «إيكواس» رفضت هذا الطرح وما زالت تصر، رسمياً، على عودة الرئيس بازوم وحكومته من غير تأخير إلى إدارة البلاد وعودة العسكر إلى ثكناتهم. لكن ثمة من يؤكد أن البحث اليوم جار للعثور على مخرج للمرحلة الانتقالية يوفق بين مطالب الطرفين، إضافة إلى ضمانات لبقاء النيجر بعيدة عن روسيا وعن ميليشيا «فاغرا».

بالتوازي، ترتفع المخاوف من تدهور الوضع الإنساني. وبعد الصرخة التي أطلقتها منظمة «يونيسيف» قبل يومين بخصوص الأطفال وتكاثر أعداد المهددين منهم (نحو مليونين) والآنراق إلى حال سوء التغذية، فإن المنظمات غير الحكومية العاملة في النيجر تقارع ناقوس الخطر وتنبه إلى الصعوبات التي تعترض إيصال المساعدات الإنسانية والطبية بسبب الحصار متعدد الأشكال الذي فرضته «إيكواس» على النيجر أرضاً وجواً. والحدود الوحيدة التي ما زالت مفتوحة هي مع مالي وبوركينا فاسو.

## إردوغان: لن نسمح بانتشار

# العنصرية وكرهية الأجانب في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء أن حكومته لن تسمح «بانتشار العنصرية وكرهية الأجانب» في البلاد، لافتاً في الوقت ذاته إلى تشديد إجراءات مكافحة تهريب البشر، ومنع تسلل مئات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين.

وقال خلال حفل تخرج ضباط أكاديمية الدرك وخفر السواحل التركية في أنقرة: «كفئنا الإجراءات المتخذة ضد مهربي البشر داخل البلاد وعلى الحدود». وأضاف: «سنمنا دخول 143 ألف مهاجر غير شرعي إلى تركيا منذ مطلع العام»، مشيراً إلى أنه في الوقت الذي يتم اتخاذ جميع أنواع التدابير ضد الهجرة غير الشرعية، فإن تركيا «ترحب بضيوفها الأجانب الذين يساهمون في الاقتصاد التركي».

وتابع أردوغان أنه «لا يمكننا أن نسمح للعنصرية وكرهية الأجانب التي ليس لها مكان في تاريخنا وثقافتنا ومنعتقداتنا بالانتشار في مجتمعاتنا»، مشدداً على أن «تركيا لن تسمح لعدد قليل من الجهلاء بتلطيخ السجل النظيف لتركيا التي كانت ملجأ للمضطهدين والمظلومين لعدة قرون».

وتصاعدت الشكاوى مؤخراً من الاعتداءات العنصرية التي تستهدف الأجانب والسياح العرب في إسطنبول على وجه الخصوص، بالتزامن مع إجراءات بدأت الحكومة التركية في تطبيقها عقب الانتخابات البرلمانية والرئاسية في مايو (أيار) الماضي، وأسفرت عن توقيف وترحيل آلاف الأجانب المخالفين لشروط الإقامة، بعدما تم التماس مع الأمر من قبل.

وفرضت الحكومة التركية قيوداً مشددة على منح الإقامة، وأوقفت الإقامة السياحية التي كانت تمنح لعام أو عامين، مع إمكانية تجديدها تلقائياً، وذلك بعدما أثارت المعارضة الملف خلال الانتخابات الأخيرة، فضلاً عن حالة التذمر في المجتمع التركي في ظل الظروف الاقتصادية الخائفة.

وباتت التشدد من جانب الحكومة تجاه المخالفات والهجرة غير الشرعية في ظل الاستعداد للانتخابات المحلية المقررة في 31 مارس (آذار) المقبل، والتي يسعى «حزب العدالة والتنمية» الحاكم برئاسة أردوغان من خلالها إلى استعادة عدد من البلدات الكبرى التي فقدها في انتخابات مارس 2019، وفي مقدمتها إسطنبول والعاصمة أنقرة.

وقال وزير الداخلية التركي، علي يرلي كايا، من جهته، إن السلطات التركية رحلت 21 ألفاً من المهاجرين غير الشرعيين والمخالفين لشروط الإقامة خلال شهر واحد فقط. وأضاف يرلي كايا، في تصريحات عقب اجتماع الحكومة التركية برئاسة أردوغان، مساء الإثنين، أن الدولة جعلت من مدينة إسطنبول «منطقة تجريبية» لضبط الأجانب المخالفين في البلاد عبر إنشاء نقاط متنقلة تابعة لإدارة الهجرة، وبعد التحقيقات اللازمة مع الأشخاص الذين ألقى القبض عليهم تم ترحيل 21 ألف شخص خلال شهر واحد فقط.

من ناحية أخرى، تطرق الرئيس رجب طيب أردوغان إلى جهود مكافحة الإرهاب، مؤكداً أنه «لا طريق أمام الإرهابيين إلا الاستسلام للعدالة أو مواجهة القضية الحديدية للدولة التركية». ولفت إلى أن «الانضمام إلى المنظمات الإرهابية والمشاركة في أنشطتها انخفاضاً إلى أدنى مستوياتها، بفضل عمليات قوات الأمن التركية داخل البلاد وخارجها (التي تستهدف حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية في شمال سوريا والعراق)».



# العلم والدين عالمان مختلفان



توفيق السيف

الغرض من هذه الكتابة هو إيضاح الحاجة للفصل بين الدين والعلم، في الوظيفة والقيمة ومناهج البحث، لا سيما أدوات النقد.

لا نريد مجادلة القائلين بأن العلم جزء من الدين، أو أن الدين قائم على العلم، فهذه تنتهي غالباً إلى مساجلات لغوية قليلة القيمة، تشبه مثلاً إصرار بعضهم على أن قوله تعالى «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا» دليل على أن العلم والدين كليهما يرجعان لمصدر واحد، ولهذا فهما متصلان. هذا النوع من الجدل لا ثمر فيه ولا جدوى وراءه.

- ربما يقول قائل: فلنفترض - جدلاً - أننا قبلنا بهذا التمهيد، فما جدوى هذه النقاشات التي أكل عليها الدهر وشرب؟

جواباً عن هذا، أقول إن غرض النقاش هو التشديد على استبعاد المؤثرات العاطفية، عند النظر في هذه المسألة وأمثالها. وهي مؤثرات مُحركها - فيما أظن - ارتياح في الأفكار الجديدة، لا سيما إذا لامست قضايا مستقرة لأمد طويل. واقع الحال يخبرنا أن الإصرار على ربط العلم بالدين أدى إلى إقصاء المنطق العلمي الضروري لمواجهة المشكلات. فكان العقل المكسول يقول لنفسه: ما دمنا نستطيع تحويل المشكلة على الغيب، والخروج بحل مريح، فلماذا نجهد أنفسنا بحثاً عن حلول غير مضمونة؟ ولعل بعضنا يتذكر الواعظ، الذي هاجم الداعين لإغلاق الجوامع والمشاهد التي يزدحم فيها الناس أيام ويا «كورونا»، وقال ما معناه: والاستشفاع بأولياؤه كي يُنْعَمَ على المرضى بالشفاء وإن العلاج الحاسم للوباء يكمن في التوسل إلى الله وهذا غير ممكن إلا بترك أماكن العبادة مفتوحة للمصلّين والداعين، أما المرض فهو موجود في أماكن الإثم وليس في أماكن العبادة، المرض لا يأتي إلى محل التشفائي منه!

ومن ذلك أيضاً التوافق القائم منذ قرون، على أن

«علم الدين» ينبغي ألا يتجاوز الحدود التي رسمها العلماء الماضون، لهذا اقتصرت بحوث المعاصرين على شرح أقوال السابقين، أو تحقيقها، أو التعديل عليها قليلاً، ونادراً ما تصل لنقضها أو اقتراح بدائل تُعارضها جوهرياً. بمعنى آخر، فإن «علم الدين» المعاصر ليس أكثر من تأكيد لأخيه القديم.

ونظراً لتسويق هذا المفهوم وتلئسه صيغة الدين، فقد تمّدد في غالبية نظم التعليم والبحث العلمي العربية، لهذا ترى العلم القديم حاضراً بقوة في معظم الأبحاث، لا كموضوع للنقد والمجادلة، بل كأساس يقف عليه الباحث أو دليل يرجع إليه، مع أن القاعدة العقلانية تقترض أن العلم الجديد أكمل من سابقه.

العلم والدين عالمان مختلفان في الوظيفة، فالعلم غرضه نقض السائد والموروث، واستبدال ما هو أحسن به، ولذا فإن معظمه يركز على مساءلة الأدلة والتطبيقات، والعمل على نقضها والبحث عن بدائلها، أما الدين فوظيفته معاكسة، يوفر الدين اليقين؛ أي الرؤية الكونية التي تجيب على أسئلة الإنسان الوجودية، فتولد الاطمئنان إلى المصير. كما توفر الشريعة الأرضية الفلسفية للقانون، والمضمون المناسب لقواعد العمل الفردي والجمعي في المجتمع الإنساني. ونعلم أن تواصل الإنسان مع الكون الذي يعيش فيه ليس من نوع الآراء التي يمكن تغييرها بين حين وآخر. كذلك فإن الاستمرارية جزء من طبيعة القانون، حتى لو قلنا بإمكانية تغييره وتحديثه.

نظراً لاختلاف الوظيفة، فإن منهج البحث في الدين مختلف عن نظيره في العلم. وهنا لا بد من التذكير بضرورة التمييز بين الدين والمعرفة الدينية، حيث يراعى في الدين مصدره الإلهي، بينما المعرفة الدينية بنشئية وغير معصومة، فهي تخضع لنفس قواعد وأدوات النقد المتعارفة في العلوم العادية.

# أحلام «بريكس»



سوسن الأبتوح

الغرب قلق جداً من قمة «البريكس»، مع أنها تُعقد للمرة الخامسة عشرة. التلفزيونات تتابع، مراسلوها ينقلون رسائلهم الحية من جوهانسبورغ، الصحف تتخوف، وتتساءل إن كانت العملة الموحدة الجديدة ستبصر النور، ولو بعد عشر سنوات؛ محلل سياسي فرنسي يستغرب الجرة المتزايدة: «الم تعد أميركا وأوروبا يخيفان؟»

الباحث في الشؤون الدولية في «باريس برتران بادى» يلفت إلى أن «ما كنا نسميه دول العالم الثالث، أصبحت في المصاف الأولى». «ما كان مشاعر ضامرة لدول استعمارية سابقة، أصبح يُترجم أفعالاً»، عنوت إحدى الصحف. لا تمر عابرة قمة «جوهانسبورغ»، وإن كانت قراراتها الختامية، ومفاعيلها على المدى القريب، هي التي ستهدئ الروع أو تزيد من الشعور بالحذر. بعض الخلافات حول من سيضم أو لا يضم إلى الدول الخمس الحاليين في «بريكس» (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا)، تريح القلوب الحائرة. العيون تشخص صوب الهند المتململة من توسيع دائرة العضوية، لكن رئيس وزرائها نارندرا مودي خيب ظن المراهنين على الخلافات، حين قال: «نؤيد زيادة عضوية (تجمع بريكس)»، لا بل أعلن أن العمل قائم على إنشاء اتحاد لأبحاث الفضاء لمجموعة «بريكس»، والتتسيق في قضايا التعليم.

مع اختلاف الأهداف للدول الخمس، وتفاوت الأحجام الديموغرافية، والأوضاع الاقتصادية والتطلعات، لكل منها مصلحة الخاصة في إنجاح هذا التجمع وتوسيعه ليكتسب المزيد من الأهمية. وإن كانت دول «بريكس» اليوم تمثل 40 في المائة من سكان العالم، فإن تجمع الدول الصناعية السبع لا يشكل سوى 10 في المائة. ثمة كذلك الاقتصاد الذي يبلغ ربع الناتج المحلي العالمي. لو انضمت بالفعل السعودية وإيران والجزائر بقوتها النفطية والجيوسياسية، وماليزيا وإندونيسيا ومصر فقط بوزنها الديموغرافي وملايينها السكانية، فانت هنا بالفعل أمام تجمع اقتصادي هائل.

وكما هو معلوم، فإن بذرة فكرة «بريكس» وُلدت بالتزامن مع الهجوم الأميركي على أفغانستان بعد تفجير البرجين الشهيرين في الحادي عشر من سبتمبر (أيلول). كان ثمة من يخطط للغزوات والاستفادة من نفط المنطقة، وأميركي آخر في «غولدمان ساكس»، هو الاقتصادي المصرفي جيم أونيل يقرأ مستقبل القوى الصاعدة (الصين والهند والبرازيل وروسيا)، متوقعاً أنها ستشكل عام 2050 جزءاً مهماً من الدورة الاقتصادية. التقطت روسيا فكرة المصرفي، وعملت عليها من حينها. عام 2006 انعقدت الجلسة الأولى بين هذه الدول. من يومها ثمة انقلابات كثيرة حدثت. الوباء وحرب أوكرانيا، وتدحرج بعض الاقتصادات، والتضخم، وأزمة الغاز والغذاء، سرعت كلها في توالي الصدمات، والتسريع في البحث عن حلول.

العولمة مستمرة، لكنها تشق لنفسها مسارب جديدة، بعد أن تعثر النظام الحالي خلال الأزمة المالية عام 2008، اجتمعت دول الـ«بريكس» للمرة الثانية، ولم تكن جنوب أفريقيا قد انضمت إليها، وأضيف حرف السين. يومها طالبت بالبحث عن مخارج ونظام اقتصادي عالمي أكثر عدالة.

من حينها، شهدنا المزيد من الظلم، والتفكير والحروب في الدول المهبطية. وصارت دول «البريكس» الأكثر نمواً في العالم، ثلاث من بينها نووية، واثنتان لهما عضوية دائمة في مجلس الأمن. هي قوى كبرى تشكو من تهيمشها، ومعاملتها كأمم ثانوية، وتكبيها بالعقوبات والحصار الاقتصادي، خصوصاً الصين وروسيا بعد الحرب الأوكرانية.

ما يخبر الربية فعلاً شهية عشرات الدول التي فتحت للانضمام للتجمع، و20 دولة على الأقل طلعت رسمياً أن تصبح جزءاً من هذا النظام. ولو نظرت جيداً لوجدت بعض الخطابات لا تختلف كثيراً عما وعدت به العالم الدول الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، ولم تف، بل استفادت من سلطتها لتزيد ثرواتها، وتحكم قبضتها الاقتصادية والعسكرية، من خلال الهيئات الأممية.

يعتقد البعض أن دول «بريكس» هي نسخة جديدة من «حركة عدم الانحياز» التي وُلدت من مؤتمر باندونغ في إندونيسيا عام 1955، بعد أن نالت دول العالم الثالث استقلالها، وأرادت تحييد نفسها عن صراعات الحرب الباردة. لكن بعد تجارب مضيئة لأكثر من ستين سنة، تغيرت

## هناك أمل في بناء تجمع

### اقتصادي مختلف

### لتحسين ظروف العيش

### من دون كلام عن

### ديمقراطية أو حرية

## المطالب والتطلعات.

أفريقيا تطرد فرنسا من بلد بعد آخر، وتخلق حتى محطاتها التلفزيونية. بعد ستة عقود تزداد أفريقيا عوراً وتشتتاً وحروباً، ويرفع «بريكس» شعار الانتصار للقارة المظلومة، ويريد الرئيس الروسي بوتين توزيع حبوبه وأسمدته عليها بالمجان، بينما تسخر الصين ملياراتها لتشبيك القارة بالسكك الحديدية، والمشاريع التكنولوجية. الشعوب قبل الحكومات تريد «بريكس»؛ ليس فقط بسبب سوء السلوك الغربي الذي بلغ مده، بل للخطاب الأخلاقي الذي تعتمده الدول المؤسسة، لا سيما الصين وروسيا، وهما تقودان القاطرة، ومحاولتين القول إنهما تاتيان بنظام جديد يزيح غين الماضي. وبدل «صندوق النقد» سيئ السمعة، و«البنك الدولي»، و«البنك التنمية الجديد»، و«صندوق الاحتياط»، وصار بمقدور الدول الأعضاء، والأمم المتحدة أن تقترض من دون شروط تنتهك سيادتها وتفرض عليها إصلاحات من الخارج، هذا عدا أن القروض تُعطى وتُسدّد بالعملة المحلية.

البناء هش ولا يقوم على دعائم صلبة. الدول الأعضاء جغرافياً متباعدة، مختلفة الثقافات والأهداف وفي موقفها من الغرب وعلاقتها بالدول التي تريد «البريكس» مقارعة. لكن هذه كلها قد تكون نقاط قوة، في اللحظة المفصلية العالمية التي نعيش، حيث يشعر الشباب المحبط بأن ثمة بارقة أمل في بناء تجمع اقتصادي مختلف بين دول قد لا تربطها سوى رغبتها بتحسين ظروف عيشها، من دون كلام عن ديمقراطية أو حرية، وهذا بحد ذاته، بالنسبة لهم، يستحق الرهان.

# من يؤمن بالسلام عليه أن يطبقه



سليمان جودة

وكان المعنى أن أعضاءها كانوا يؤمنون بأن السلام كعملية - لا يحتمل التأجيل ولا الانتظار، وأنه واجب في اللحظة وفي التو. وأن تأخيره ليس في صالح الدولة العبرية، ولا بالطبع في صالح المنطقة من حولها.

ولكن المفارقة أن الانتخابات التي جرت في إسرائيل خريف السنة الماضية، جاءت برئيس حكومة اسمه بنيامين نتانياهو، وهو منذ جاء لا هُله إلا الحديث عن دعم إيمانه؛ ليس فقط بالسلام مع الفلسطينيين، ومع المنطقة من ورائه بالتالي، ولكنه يتحدث من دون حرج عن أنه لا دولة فلسطينية، وعن أنه لا بد من اجتناب فكرة هذه الدولة أصلاً!

ولو كان يردد هذا الكلام بمفرده وفي حدوده هو، لقلنا إن ما يردده رأي شخص لا سياسة حكومية في مقاعدها، وإن ما يقوله سرعان ما سوف يخفني برحيله عن الحكومة، ولكن المشكلة أن وزراء يرددون الكلام نفسه وبسبغة أشد، وبالذات وزير ماليته وكذلك وزير الأمن!

وهذا التوجه لدى نتانياهو لم يكن سراً وقت إجراء الانتخابات، ولكنه كان معلناً على لسانه في كل مناسبة، وكان في إمكان الناخب أن يختار بينه وبين مرشحين آخرين لو أراد، ولو حدث هذا من جانب الناخب لكان هؤلاء المرشحين الآخرون أقل طرفاً منه قد شكلوا الحكومة.

وإذا كانت الانتخابات قد جاءت به رئيساً للحكومة، فلا معنى لذلك سوى أن مزاجه المتطرف هو من مزاج الناخب ذاته، وأن «حركة السلام الآن» انزوت في مجتمعها، فلم تعد قادرة على أن تؤثر في خيار الناخب، ولا صارت تستطيع تعديل مزاج الناخب أو تغييره.

ولكن إطلاقتها على مجرى الأحداث من جديد، تمنح الناس في منطقتنا بعض الأمل، وربما يكون حظها هذه المرة مع الناخب الإسرائيلي أفضل منه في مرات سابقة، وربما تعود وفي نيتها أن تنقذ إسرائيل من نفسها، قبل أن تنقذ الفلسطينيين من الإسرائيليين. كان السادات يحرص في مرحلة ما بعد مبادرته للسلام، على أن يخاطب الشارع الإسرائيلي ويتوجه إليه، وكان يقول إن تغيير سياسات الحكومة في تل أبيب يبدأ من الشارع الذي إذا أمن بشيء فرضه على حكومته، وجعلها تحول قناعاته كناخب إلى سياسات حكومية، وهذا ما سوف يكون على محبي السلام في المنطقة أن يعلوه وأن يبادروا إليه؛ لأن عودة «السلام الآن» إلى الواجهة ربما تكون هي الفرصة السانحة.

من زمان لم نسمع اسم هذه الحركة السياسية، ولا بد من أن الذين سمعوا بها مؤخراً، أو طالعوا اسمها في الأخبار المنشورة، قد تأملوا الاسم، ولسان حالهم يقول: «والله زمان».

الحركة التي أتكلم عنها هي «حركة السلام الآن» الإسرائيلية، وقد جاء عليها وقت من قبل كانت فيه حديث الناس المتابعين لما يجري في الدولة العبرية، وكان هؤلاء الناس يراهون عليها بكل قوة، وكانوا يدعونها إلى أن تكون صاحبة نور في إسرائيل، ثم إلى أن تكون صاحبة مهمة أوسع من الدور في المنطقة كلها. كان ذلك في الفترة التالية لتوقيع معاهدة السلام بين القاهرة وتل أبيب، مارس (آذار) 1979، وكانت هذه الحركة نشطة في تلك الأيام بما بلغت الإحتياه، وكانت تتحرك وتروح وتجيء في همة ظاهرة، وكانت تقول إنها قادرة على جر المجتمع الإسرائيلي إلى عملية السلام، وكان الأمل فيها مضاعفاً في ذلك الوقت، وكان لدينا إحساس بأنها تكتسب أرضاً جديدة في كل يوم، وتجذب إليها مزيداً من الأنصار في كل صباح، وكانت أمامنا مؤشرات تدعّم هذا الإحساس وتعزز على نحو ما.

كان الأمل فيها مضاعفاً؛ لأننا كنا نراها على أن تفي بوعودها السياسية، وأن تشد مجتمعها الإسرائيلي نحو الإيمان بجدوى السلام وفائدته، ثم كان الأمل أن تنتقل قناعة المجتمع الإسرائيلي بالسلام ويجدوا إلى الحكومات التي تتوالى على الحكم في تل أبيب.

ولسبب غير مفهوم اختفت الحركة لسنتين، أو ثورات وانحسرت أخبارها، ثم عادت في 18 من هذا الشهر لنظير بعد غياب، عادت تقول إن حكومة بنيامين نتانياهو اعتمدت 190 مليون دولار لتمويل عمليات ضم مزيد من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية. أذاعت الحركة هذا الكلام في بيان صادر عنها، ومن نبرة الكلام ولهجته سوف تشعر بأنها ترفض ما تتوجه إليه حكومة نتانياهو من تحويل ومن ضم، ولكن السؤال هو عما إذا كان الرفض كافياً من جانبها، أم أن عليها أن تذهب لما هو أبعد من الرفض، ومع كل مفردات الشجب والاستنكار والإدانة التي لم تفلح في تغيير شيء على الأرض؟

وربما يكون علينا أن نتطلع إلى اسمها بشيء من التامل؛ لأنها حين نشأت لم تنشأ أن تسمى نفسها حركة السلام وكفى، ولو فقلت لكان الاسم طبيعياً، وما كان في حاجة إلى زيادة، ولكنها قصدت أن يكون السلام الذي تدعو إليه «الآن» لا الغد، ولا بعد الغد.

## الحركة التي أتكلم عنها

### هي «حركة السلام الآن»

### الإسرائيلية وقد جاء عليها

### وقت من قبل كانت فيه

### حديث الناس المتابعين

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+212 37262616 +212 37260300	Saudi Media Company	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+1 2026628825 +1 2026628823	KSA: JEDDAH + 966 12657 2323	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	Dubai, UAE: +971 4 4254285	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	+9611 549002 +9611 549001	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: saudi-distribution.com
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	+9626 5539409 +9626 5537103	هاتف مجاني: 800-2440076	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر



srmq

Saudi Research &amp; Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

سعود الرئيس



## أميركا العميقة والاعتقاد في وجود الأجسام الطائرة

## الهند إلى الفضاء قبل توفير حاجات الأرض



عبد الرحمن الراشد

alrashid@aawsat.com

لم يكن التوقيت مصادفة في مؤتمر قمة بريكنس، عندما قال رئيس جنوب أفريقيا، مهنثا رئيس وزراء الهند: «بعد قليل سنباركاً لكم هبوط مركبتكم الفضائية على القمر». لقد اختار الهنود اليوم والساعة لإرسال رسالتهم للعالم، نحن اليوم دولة كبرى، ليس فقط بحساب عدد البشر، بل فيما يقدر عليه الهنود. ظهر ناريندرا مودي مليئاً بالفخر عندما جعل الهند الدولة الرابعة في العالم تهبط على القمر، والأولى التي تصل إلى القطب الجنوبي من الكوكب. لقد قطعت بلاده الدرب الطويل للمتفوق العالمي سريعاً. وقد يبدو من المفارقة أن البلد الذي يفتقد نصف سكانه دورات المياه، يستطيع الوصول إلى القمر بقدراته الذاتية. لكن هذه هي قصة النجاح الهندية التي تختلف عن نجاحات الصين وروسيا والغرب.

كان بإمكان الإدارة الهندية أن تقتصر عملها على بناء المرافق، ووسائل النقل للذين لا يجدون مقاعد على طائرات البلاد التي بنيت منذ الاستعمار البريطاني، وتأمين مساكن لعشرات الملايين الذين يفترشون الطرقات. الهند اختارت أن تعمل نفسها على كل الجبهات، التطوير التعليمي، والتأهيل العلمي، مع التركيز على التقني الذي جعل أبناء قادة الثورة التقنية الحديثة في الولايات المتحدة أيضاً.

الذي يجعل الهند نموذجاً يلمع في مؤتمر بريكنس، وفي أنحاء العالم الذي كان يشاهد هبوط مركبتها على القمر، أنها اختارت طريق تطوير صواريخها لاقتراق الفضاء واستعمار القمر، وليس مثل جارتها إيران التي انفتحت كل أموالها على صواريخ تهديد المنطقة ومشروعات نووية لأغراض عسكرية.

الهند بيد تبنى بلداً من العالم الثالث، ليحظى بأسسط مقومات الحياة البسيطة، وتبني باخري واحداً من أسرع اقتصادات العالم نمواً.

بماذا احتفل مودي قبل عامين؟ قال: «أهشنا العالم بتوفير المرافق لأكثر من 600 مليون شخص في 60 شهراً، وبناء أكثر من 110 ملايين مرصاضاً». واليوم مودي يحتفل بقدرة العلماء الهنود على إرسال مركبة إلى القمر، ولم يياس عندما فشلت المحاولة في المرة الماضية. اليوم الهند هي السادسة اقتصادياً في العالم وتطمح لأن تكون الثالثة في عام 2050.

التجربة الهندية مختلفة عن الولايات المتحدة وروسيا عندما انخرط البلدان في سباق الفضاء، كل بلبل كان قد حقق قرناً من التقدم الحضاري، في حين أن الهند كانت منذ عشرين ماضيين بلداً فقيراً يقع في آخر السلم. السياق إلى الفضاء جزء منه للزهو الوطني وتعزيز قيمة الدولة في العالم، لكن الجزء الأكبر يعكس التطور العلمي في البلاد، ويعبر عن طموحات المستقبل؛ حيث يسعى البشر للبحث عن حلول لمشكلات الأرض في الفضاء الفسيح. الأميركيون فزروا واستخاف غزومهم للقمر بعد توقف طويل، وتنافس سبكتان على الهبوط من جديد. وكذلك الصين وروسيا، وهناك اليابان التي حاولت في أبريل (نيسان) الماضي ولم تفلح وتجري تجربة مرة أخرى. إسرائيل، المتقدمة علمياً، حاولت وفشلت في المرة الماضية ولم تعاود المحاولة بعد.

للهند ولعلمائها التحية والتهنئة على هذا التوجه والتطور والنجاح في الوصول إلى القمر.

الخاصة بي متاحة ومفتوحة إذا كان لديك بعض منها، ولا أنتهي أي نظرية محددة عن سبب حدوث هذا التوجه. ربما لأن هناك بالفعل شيئاً ما في الفضاء الخارجي، ويتم تأهله لاستقبال ذلك الكشف الكبير. ربما أيضاً اتاحت جرعة تمويل البنناغون، التي اعتمدها وخصصها هاري ريد لدراسة الحالات الخارقة للطبيعة في عام 2007، مجموعة من المتحمسين للأجسام الطائرة المجهولة اختراق مؤسسة الدفاع. ربما هناك أيضاً دائماً شبكة للدولة العميقة مكونة من الأشخاص المتحمسين المعرفة الخفية، حيث يمكن تذكر تجارب الحرب الباردة في الأبحاث النفسية في هذا السياق، الذين أصبحوا ماهرين مؤخراً في التعامل مع وسائل الإعلام والدعاية.

ربما يكون ذلك محاولة انتقادية لاستخدام ظواهر لا يوجد تفسير لها كعذر للحصول على تمويل الجيش. ربما يكون الأمر أيضاً عملية نفسية لتسوية سمة من عقبات دولة الأمن القومي، ليهود تاكر كارلسون، على سبيل المثال، شخصاً سيئاً من خلال إقناعه بتصديق وجود الكائنات الفضائية، ثم فصح الأمر.

ربما ستكون الكائنات الفضائية الحقيقية أكثر إثارة للاهتمام من أذرع الدولة العميقة أو العمليات النفسية، لكن تكشف كل تلك السيناريوهات قصصاً غريبة جداً عن كيفية عمل حكومتنا. لذا؛ عليك أنتاع إيقاع الأجسام الطائرة المجهولة حتى إن لم تكن تعتقد في وجود الكائنات الفضائية؛ لأن الحقيقة قد تكون غريبة بما يكفي.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

بين الأبعاد باستخدام تكنولوجيا غامضة، ومع ذلك تظل تتحطم بشكل ما مخلقة وراءها آثاراً وتذكارات. أما الاحتمال الآخر، فهو أن حكومات البشر تجمع الأدلة طوال أجيال من دون تسرب أو اكتشاف أي حقائق، أو حتى إفشائها من جانب دونالد ترمب.

مع ذلك، يعدّ وجود هذا المبلغ دليلاً على حدوث تحول مذهل في الخطاب العام الخاص بالأجسام الطائرة المجهولة. ربما لا يكون هناك مركبة فضائية، لكن من الواضح حالياً وجود تكتل أو مجموعة داخل مؤسسة الأمن القومي تريد أن يعتقد الأميركيون في احتمال وجود مركبة فضائية لمنح تلك القصص مصداقية وثقة بدلاً من استبعادها ورفض تصديقها.

يتضمن الدليل على وجود مثل هذا التحول رغبة الجيش الجديدة في الكشف عن مواجهات جوية غريبة، ويشمل ذلك أيضاً إنشاء فريق العمل، الذي تم تعيين غراش به، وسلوك الحكومة الغربي الشاب، المتحفظ والمتكتم على نحو يلفت الانتباه بشأن عمليات إسقاط عسكرية لما تم افتراض أنها مناصب خلال العام الحالي. ويشمل ذلك نماذج أخرى من شخصيات تتمتع بمصداقية وجدرة بالثقة مثل غاري نولان، أستاذ علم الأمراض في جامعة «ستانفورد»، الذي يزعم تسلمه أدلة على وجود اتصال بمخلوقات في الفضاء الخارجي. ويشمل ذلك أيضاً مجموعة متنوعة من القصص الغريبة التي تم تزويد كتاب بريدون لعام في منطقة العلوم الغريبة بها.

أنا لست مستقبلاً شخصياً للتميمات وحكايات، رغم أن خدمة الرسائل المباشرة نظام «زيتا ريتيكولي».

على الجانب الآخر، يجمع وجود مركبات فضائية مخفية داخل عتبات الحكومة الأميركية احتمالين غير مرجحين على ما يبدو، الأول هو أن الكائنات غير البشرية تعبر محيطات الفضاء، أو تقفز عبر حواجز



روس دوثات \*

من الواضح حالياً وجود مجموعة داخل مؤسسة الأمن القومي تريد أن يعتقد الأميركيون في احتمال وجود مركبة فضائية

نظام «زيتا ريتيكولي».

على الجانب الآخر، يجمع وجود مركبات فضائية مخفية داخل عتبات الحكومة الأميركية احتمالين غير مرجحين على ما يبدو، الأول هو أن الكائنات غير البشرية تعبر محيطات الفضاء، أو تقفز عبر حواجز

كيميائية يواجه حالياً مشكلات مع القانون في تديده.

تمثل قصة لازار خلفية مفيدة لأحدث جولة من المزاعم المتعلقة ببرامج أميركية سرية تتضمن تكنولوجيا الكائنات الفضائية، ظهرت مؤخراً على موقع «ذا ديبريف» الإلكتروني الخاص بالتكنولوجيا. وهي مفيدة أولاً لكونها مالوفة، فمرة أخرى يظهر شخص مبلغ يزعم معرفته بعمل تم إخفاء أمره لمدة طويلة يتعلق بأمور غيبية، وأيضاً بسبب الاختلاف. لا يروج المبلغ المذعي في الحالة المبينة، وهو ديفيد غراش، أدلة احتمالية مدلّسة، فهو مسؤول سابق في الأمن القومي تم تعيينه ضمن فريق عمل طوارئ الجوية المجهولة، الذي كان حديث العهد آنذاك، وتمت إعادة تشغيله مؤخراً باسم «مكتب حل الحالات الشاذة في المجالات كافة»، من عام 2019 حتى 2022. ويتبين أن تلك المهمة هي أساس مزاعمه، حيث يعمل من خلال قنوات أمن قومي طبيعية لكتابة هذا التقرير، وتدعمه شخصيات أخرى ذات خلفية حكومية بشكل ما.

لا يعني ذلك أنه ينبغي عليك تصديقه، فراي العام هو أن ظواهر مقابلة لأجسام طائرة مجهولة تبدو مستمرة ومواكبة لتجارب خارقة للطبيعة يتم الإبلاغ عنها طوال الفترة الطويلة السابقة للحقبة الحديثة، من بينها عمليات اختطاف في عوالم الجنيات بوجه خاص. وبهذا؛ من المرجح أن تقدم التجارب أدلة إما على نوع من الاوعي غريب، كالذي أشار إليه كارل يونغ، أو عوالم ما وراء الطبيعة الغيبية فعلياً، أكثر مما تتضمن زاشرين عابرين للكواكب من

في المعرفة الغامضة عن الأجسام الطائرة المجهولة، هناك شخص من أولئك الذين يزعمون العلم ببرنامج سري أميركي للقيام بأعمال هندسة عكسية لتكنولوجيا الكائنات الفضائية المستعادة، ويدعى «بوب لازار».

فيما يلي كيف روى لازار القصة. بصفتها عالم فيزياء درس في معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا ومعهد «كاليفورنيا» للتكنولوجيا، تم تعيينه في البحرية الأميركية خلال حقبة الثمانينات للعمل فنياً في المنشأة «إس - 4» التابعة للمنطقة 51. وتتضمن المنشأة، بحسب روايته، تسعة أطياف طائرة مسترجعة، إضافة إلى ذلك زعم لازار إلقاء نظرات خاطفة على جثامين كائنات فضائية ووجود تقارير موجزة عن اتصال بشري مع نظام «زيتا ريتيكولي» النجمي.

أصور لافتة للنظر، اليس كذلك؟ باستثناء أن لازار ليس عالم فيزياء حقاً، ولم يتم تعيينه في البحرية، ولم يخرج في معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا أو معهد «كاليفورنيا» للتكنولوجيا، واتصاله المحتمل الوحيد بمنشآت عسكرية كان من خلال تنفيذ مهمة قصيرة الأجل في شركة متعاقدة ذات صلة بـ«لوس الاموس».

لذا؛ لتصديق قصته، عليك تصديق أنه بمجرد تحوله إلى مبلغ عن الأمر، محا «الرجال ذوو البزات السوداء» بشكل سحري كل الأدلة المتعلقة بسيرته الذاتية، أو يمكنك عوضاً عن ذلك افتراض أن لازار فنان أميركي أصيل في اللغو والهراء، وهو انطباع لا تنتج آخر وظائفه كموظف مبيعات مواد

## الحرب الأوكرانية والاستقرار العالمي



جمعة بوكيب

مما يؤدي إلى تزايد أرقام الضحايا بينهم. الإحصاءات الرسمية الأوكرانية تؤكد مقتل 10 آلاف مدني تقريباً، منذ بدء الحرب في شهر فبراير (شباط) 2022، منهم من الأطفال. وبلغ عدد الجرحى 16 ألفاً تقريباً. في حين بلغ عدد المباني السكنية المدمرة 120 ألفاً. ومساعي السلام، حتى الآن، وصلت إلى طريق مسدود نتيجة تعنت الطرفين، ورفضهما تقديم تنازلات. ومن جهة أخرى، بدأت تعلق أصوات في عواصم الغرب تطالب صراحة بتخلي كييف عن الأراضي التي خسرتها في الحرب لروسيا. آخرها كان في الأسبوع الماضي، حين نشرت وسائل الإعلام الغربية تصريحاً لرئيس

المرجوة منه، كان، استناداً لتقارير إعلامية غربية، مدعاة لخلاف بين كييف واشنطن، حيث ترى الأخيرة أن اقتراب فصل الشتاء، من دون إحراز اختراقات في الدفاعات الروسية، يعني احتمال فشله.

في الأسبوع الماضي، أعلنت الدنمارك وهولندا أنها حصلت على موافقة الإدارة الأميركية على إرسال طائرات «إف - 16» إلى كييف. التقديرات العسكرية تؤكد أن سلاح الجو الروسي أكبر بنحو عشرة أضعاف من نظيره الأوكراني، وأن الطائرات المقاتلة الموعودة لن تشارك في الحرب إلا بعد إنهاء الطيارين الأوكرانيين فترة التدريب اللازمة، التي تقدر بعام تقريباً. وتطوع 11 بلداً للقيام بمهام تدريب الطيارين الأوكرانيين، مما يعني أن أمر دخول الطائرات المقاتلة وسرح العمليات العسكرية ما زال بعيداً زمنياً، ولن يؤثر على مجرى المعارك حالياً.

الحرب التي بدأت فجأة وسريعاً، تبدو وكأنها في طريقها إلى التحول مؤخراً إلى حرب استنزاف. وحروب الاستنزاف بطبيعتها يتحمل أعباءها المرهقة المدنيين،

ثمانية عشر شهراً مرّت على الحرب الأوكرانية - الروسية، وما زال العالم يلقظ أنفاسه إزاءها، هل من نهاية لهذا اللهب المستعر؟ هل للبشرية أن تنفخ الصعداء وتمتد أعناقها نحو التقدم والأزدهار، وتنتهي هذه الحرب المأساوية التي طالت لقمة عيش الشعوب وهذمت أمنها الغذائي؟

لا أحد يقدره التكهّن بالمسار الذي ستأخذه، وأين ستنتهي؟ أمر توقفها سلبياً، عبر المفاوضات، ليس وارداً حتى الآن لدى الطرفين، رغم ما طرح من مبادرات من أطراف عديدة دولياً، بسبب رفض الدولتين المعنيتين تقديم أي تنازلات. الأمر نفسه يقال عن الجسم العسكري، حيث تبين عجز الطرفين، حتى الآن، عن إحراز انتصارات تؤدي إلى إنزال هزيمة نهائية بالطرف الآخر، حسيماً ما أنت مجرمة المعارك الحربية، خلال الشهور الماضية. وتلاشى أمل أوكرانيا والغرب في قدرة الهجوم المعاكس الأوكراني، بعد تكبد القوات الأوكرانية خسائر فادحة في الأفراد والعتاد، وضوم الدفاعات الروسية الحصينة. واحتمال فشله في تحقيق أهدافه



## المغرب وتجربة تدبير التطرف العنيف



فهد سليمان الشقرياني

الأجيال الشابة بالمغرب تتطلع نحو الحيوية الدنيوية وترغب فعلياً بتجاوز وطى حقبة التطرف الكئيبة

السياسية أو النقابات، وتكوينهم الذيني ومستواهم التعليمي متدن، فمن أصل (842) مداناً وجد أن (47) لم يَلجوا المدرسة، و(209) بلغوا الابتدائية، و(240) انتهوا إلى الإعدادية المتوسطة، و(180) بلغوا الجامعة، بينما أنهاها (166) فقط.

أطلقت السلطات المغربية برنامج «مصالحة» لتشجيع المتطرفين السابقين على اتّباع مسار النقد الذاتي والمصالحة مع النص، عبر ضبط التناوب بالمذهب المالكي، وتأمين مفاهيم السكنية والمصالحة مع المجتمع. تناولته الباحثة المغربية لمياء العمراني، مشيرة إلى أنّ البرنامج يقدم الخيارات القانونية المرسخة لبدا المواطن القائمة على الحقوق والواجبات، ويرعى التناوب النفسي ويوفر الرعاية الاجتماعية والاقتصادية، ويهدف إلى الإدماج السياسي للمتطرفين المتراجعين؛ إذ سعى في جانبه السياسي إلى استيعاب تحوُّلات المتراجعين عن التطرف داخل السجون، ودمجهم في العملية السياسية الوطنية وأدواتها المتراجعين في الأحزاب السياسية الوطنية.

تناول الباحث المغربي هشام الطرشي موقف الأحزاب السياسية المغربية من قضية التطرف والإرهاب؛ إذ بلورت مواقف عكسها تصريحات سياسية، فأشار إلى أنّ ديدن حزب «العدالة والتنمية» - مثلاً - كان المستحسب منها، بتمكينهم في خطاب المؤسسات الرسمية، فوظفت الجهود لتفكيك فورة الأبيات الإسلاموية المقاتلة والعنيفة، ومفهوم الحاكمية والتكفير، وأطلقت الملتقى الأول للوسطاء للوقاية الاجتماعية من التطرف.

تناولت دراسة الباحث المغربي عبد الله الشراوي العلاج القانوني للتطرف برصد قوانين مكافحة الإرهاب، وتنزيلها على السوابق في المحاكم المغربية. أُرخت الدراسة لبداية الأحداث الإرهابية بأحداث تفجير فندق (أطلس أسنسي) في أغسطس (آب) 1994، ثم إيقاف أفراد خلية تابعة لتنظيم «القاعدة» سنة 2002. ثم ركّز الباحث على تكييف وضع المعتدين من مناطق الصراع في سوريا والعراق، مشيراً إلى القانون رقم (86.14) المتعلق بتجريم الالتحاق أو محاولة الالتحاق بشكل فردي أو جماعي بجماعات إرهابية، ولو كانت الأفعال الإرهابية لا تستهدف المملكة المغربية. ثم قُدمت الدراسة سرداً للموقوفين ومحاکماتهم، مع تقديم نبذة عن نماذج مثل خلية الفرنسي (روبير أنطوان) المفككة سنة 2003، وجماعة أنصار المهدي (2006) وخلية الدم بمكناس، وصولاً إلى خلايا شمشروش (2018)، مدققة في السجلات القانونية، ومداولاتها، مع ملاحظة أن أغلب المعتقلين في التطرف هم شباب لا ينتمون للأحزاب

المدينة التي كانت المركز الرئيسي للنشاط الاقتصادي في البلاد، إلى تحويل مناطق واسعة فيها إلى ركام. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى مقتل أكثر من 100 ألف شخص في القتال في حلب، وتشريد أكثر من مليون شخص. وكان الدمار الذي لحق بالمدينة هائلاً لم تسلم منه المستشفيات والمدارس والمنشآت الأثرية والمرافق الأساسية والبنى التحتية والمصانع ومسكن المواطنين. هذه مجرد نماذج قليلة على حرب المدن التي يمكن أن تصاف إليها معارك قندهار وسراييفو وغيرها.

في حالة السودان فإن الدمار كان هائلاً منذ الأسابيع الأولى للحرب، بينما ظهرت جلياً عوامل التعقيد المتصلة بطبيعة حرب المدن. فقوات الدعم السريع كانت أصلاً موجودة في العاصمة، ومنششرة في معسكرات ومسكن في مناطق متفرقة. كما أنها كانت الأكثر استعداداً للحرب عندما انطلقت الرصاص الأولى. فكل تحركاتها قبل الحرب من إرسال قوات كبيرة لارتكاز قرب مطار مروى، إلى الانتشار في معسكرات زودت بكل المؤن والعتاد وأنواع الذخائر، إلى شراء واستئجار بيوت في مواقع استراتيجية، كانت تدل على أنها كانت تستعد للحرب.

في المقابل، بدأ واضحاً أن الجيش بوغت بالهجوم على مقاره بما فيها القيادة العامة ومقر الفريق عبد الفتاح البرهان، ومطار الخرطوم، واحتلال القصر الجمهوري والإذاعة والتلفزيون وعدد من الوزارات والمقار العسكرية والمنشآت الخدمية. لكنه بعد الضربة الكبيرة التي تلقاها في البداية استطاع استعادة توازنه في وقت وجيز، واعتمد في تكتيكة بعد ذلك على تدمير معسكرات ومراكز إمداد الدعم السريع الكبيرة منذ الأيام الأولى في المعركة، وبعدها عمد إلى سياسة النفس الطويل لتدمير العتاد الثقيل لهذه القوات، واستنزاف ذخائرها، بالاستخدام المكثف للطيران بداية، ثم بالمدفعية، ثم بالقوات خفيفة الحركة مثل قوات العمل الخاص، وبالرصد المستمر عن طريق طيران الاستطلاع وقوات الاستخبارات.

في شرح هذه الاستراتيجية التي يتبناها الجيش، سمعت تسجيلاً قديماً للفريق الراحل سعد الدين الشاذلي، أحد القادة العسكريين المصريين البارزين في حرب أكتوبر (تشرين الأول)، فحواه أن الاحتفاظ بالأرض ليس الأهم في مثل هذه المعارك، بل تدمير قوات الطرف الآخر. لأن تدميرها يعني أن الأرض ستصبح بعد ذلك مفتوحة.

من هنا أحسب أن معركة المدراعات على أهميتها لن تكون بالضرورة المعركة الفاصلة، بل خطوة في تكتيكات حرب المدن التي مع بطئها تتطلب الصبر والاستراتيجيات المدروسة.



عثمان ميرغني

## معركة المدراعات على أهميتها لن تكون بالضرورة المعركة الفاصلة، بل خطوة في تكتيكات حرب المدن

الجيش في الجانب الآخر، وبحكم تكوينه وعقيدته القتالية وعتاده وتسلحه لم يعتقد على حروب المدن والكر والفر. وهو ما أسهم في إبطاء عملياته لكنه قلص إلى حد كبير عدد الضحايا المدنيين، وهو أمر بحسب له، لأن حروب المدن غالباً ما تكون مدمرة للغاية، كما تدلنا على ذلك الشواهد في حروب أخرى. فمعركة غروزني (1994-1995) التي دارت بين القوات الروسية و«الانفصاليين» الشيشان شهدت القصف الأعنف منذ الحرب العالمية الثانية، ما أدى إلى مقتل نحو 27 ألفاً من المدنيين إضافة إلى آلاف العسكريين وإحداث أضرار هائلة في المدينة.

الأميركيون أيضاً جربوا مرة حرب المدن في معركة الفلوجة (2004) التي كانت من بين أصعب المعارك في حرب العراق وعتها الجيش الأمريكي أعنف معارك المدن التي خاضها منذ معركة مدينة «هيو» الفيتنامية عام 1968.

مدينة حلب السورية تقف شاهداً أيضاً على أهوال حروب المدن والخراب الذي تحدثه. فقد أدى القتال العنيف الذي بدأ في 2012 في



## دروس لبنانية: كيف يُشرّع نهب المستقبل؟



حنا صالح

## خطورة المشروع الذي علّق ولم يطو أنه يربط المتوقع من العائدات بالدين العام

عززت التهديد الذي كان من حصة ميليشيا الدولية والمليشيات عبر الحدود. وشكلت الأموال المهربة إلى الخارج بنداً أساسياً، فيما الأرباح غير القانونية عبر منصة «صبرقة» تجاوزت الملياري دولار لتخلق شريحة من الأثرياء الجدد، فضلاً عن تمويل مصارف مغلقة وكارتل مصري من المراهين.

كل ذلك كان يمكن الحد منه، لو تمّ على الفور إقرار «كابيتال كونترول» في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2019، كي تؤمن إدارة مرحلية للمسؤولية بالعملة الأجنبية، تسهل تصحيح ميزان المدفوعات وبدء الخروج من الأزمة من خلال تحفيز الإنتاج والتصدير، كما منع الاستنسابية في التعاطي مع المودعين والودائع؛ غير أن ما حصل كان أشبه بتعمد القضاء على فرص الإنقاذ، ثم تثبيت نظام «الإفلات من العقاب» مع السعي لإقرار متأخر له «كابيتال كونترول» يخدم المصارف.

لتوضيح الصورة لا بد من التنبيه إلى أن المادة 112 من هذا القانون تمنح مصرف لبنان والمصارف عفواً مالياً عاماً عن كل

انشغل السودانيون، هذا الأسبوع، بمتابعة أخبار المعارك العنيفة التي دارت في سلاح المدراعات جنوب الخرطوم بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع التي شنت هجمات متتالية بهدف السيطرة على أحد أهم أسلحة الجيش السوداني، لثلاثة أيام، غرق الناس في تفاصيل المعارك التي دارت حول سلاح المدراعات، لا سيما مع العفوض الذي أضفاه تباين البيانات والروايات منذ مقاطع الفيديو التي بثتها قوات الدعم السريع في بدايات الهجوم لأفراد منها داخل أسوار المدراعات، وانتهاءً ببيانات وتأكيدات الجيش بأنه دحر الهجمات المتتالية على المعسكر وأعاد فرض سيطرته بالكامل على المنطقة.

بعض الناس وصف معركة المدراعات بأنها ستكون نقطة تحول فاصلة في هذه الحرب، وربما تعجل بنهايتها. فلناس تعبوا بلا شك من هذه الحرب المستمرة منذ 132 يوماً، وكل يوم يمر يعني زيادة العاناة الإنسانية، واتساع رقعة الدمار الهائل الذي حل بالعاصمة. ومن هنا بدأت بعض الأصوات ترفع مطالبة بأن تخرج المدراعات من معسكرها للمشاركة في المعارك، مستفيدة من قوتها الثارية الضاربة.

الواقع أنه مع التأكيد على أهمية معركة المدراعات فإنه من المهم النظر إليها في إطار سير المعارك الكلي، والتكتيكات التي يتبناها الجيش و«الدعم السريع»، وتقييمات حرب المدن وهي بطبيعتها من أصعب أنواع الحروب عسكرياً.

حروب المدن تعد الأضعب لأسباب كثيرة؛ منها أنها تدور في مناطق مكتظة بالسكان، ما يعني إمكانية وقوع خسائر وإصابات كثيرة بين المدنيين. كما أنها توفر مساحات مناورة أفضل للطرف المدافع بسبب كثرة وتداخل المباني، الأمر الذي يسهل الاختباء والمناورة، بينما يعقد عمليات الطرف المهاجم. هناك أيضاً مشكلة الرؤية المحدودة، إذ إن المباني الكثيرة والهياكل الأخرى تمنع الرؤية، ما يجعل من الصعب على الجنود رؤية قوات الطرف الآخر، وبالتالي يجعل من الصعب استهدافهم. ووفقاً لآراء العسكريين فإن المدراعات الثقيلة مثلاً يصعب تحريكها في المناطق السكنية، لأنها تطارد قوات تتحرك في مجموعات صغيرة بين البيوت والشوارع مما يصعب عمليات القصف ويزيد من احتمالات الإصابات بين المدنيين، بينما تكون المدراعات هدفاً سهلاً للطرف الآخر.

قوات الدعم السريع بحكم تكوينها وتسلحها، تعتمد على خفة الحركة، والقتال بتشكيلات صغيرة، الأمر الذي يساعدها في أسلوب الكر والفر. وزاد الأمر تعقيداً عندما عمدت إلى دخول الأحياء السكنية وبيوت المواطنين، وتحويلها مرافق خدمية كالمستشفيات إلى ثكنات عسكرية.

أدى عدم تأمين نصاب الجلسة البرلمانية الخميس الماضي إلى عدم انعقادها، ما علّق مخطط تشريع نهب المستقبل، وإقرار عفو عن الجرائم المالية بحق لبنان وأكثرية اللبنانيين، من خلال قانون «كابيتال كونترول» تم تفصيله على مفاص الكارتل المصرفي في بلد طبيعي، كان المأمول انعقاد اللجان النيابية ذات الصلة، والهيئة العامة للبرلمان لمناقشة تقرير «التدقيق الجنائي» بوضع مصرف لبنان، بعدما نُشر النص وتظهر جانب من الارتكابات، خصوصاً أن مؤسسة التدقيق «الغارز أند مارسل» تحدثت عن حجب معطيات بينها شطب أسماء عن عمليات تحويل مشبوهة إلى الخارج؛ كان على البرلمان أن يستنفر بعدما تاكد أن الفجوة المالية تتفوق 100 مليار دولار، وهي وفق التدقيق نتيجة سياسات افتقرت إلى الشفافية، وهزال المجلس المركزي؛ نواب الحاكم ومديري المالية والاقتصاد، وتخاذل مفوض الحكومة عن واجبه، وتواطؤ وزراء المالية، فتم تمرير ميزانيات وهمية، تضمنت تالعة بالإنرام وانعدام المعايير المحاسبية، إضافة إلى تمويل نافذ غير محققة، وهندسات مالية مشبوهة... إضافة إلى تمويل نافذ غير وتوزيع «عطايا» وتنقيحات ارتكزت على إخلاص مال عام وإثراء غير مشروع وتعمس أموال!

في بلد طبيعي، كان ينبغي على مجلس الوزراء أن ينقل «جميع المعلومات الواردة في التقرير إلى القضاء وإضافتها إلى ملفات التحقيق»، وفق المطالبة الخطية التي تقدم بها سعادة الشامي نائب رئيس الوزراء، لأن في ذلك مديحاً لرسم إطار إعادة الأموال المهربة لما فيه مصلحة اللبنانيين والمودعين خصوصاً. غير أن التحالف المافيوئي المتسلط، الذي دشّن نظامه التحاصصي قبل أكثر من 3 عقود بقانون العفو عن جرائم الحرب، أهمل «التدقيق الجنائي» رغم المخطط الإجرامي. تعامى عن جريمة إفلاس المؤسسة النقدية الأم، التي تشارك بالمسؤولية عنها «ساسة ذوا نفوذ»، ومصرفيون ووسطاء ماليون ونخب قانونية وقضائية وإعلامية مرتبطون ببرجوازية الفساد... «شراكة مع الناقمة البيضاء للجرمية المنظمة» (كل ذلك وفق «التدقيق الجنائي»)، فاعتمدت نظرية عفى الله عما مضى، ومحاولة قوينة نهب المستقبل؟

على مدى أربع أو خمس سنوات مضت، شكلت الودائع المصدر المحوري للتمويل بالدولار. والمليارات وهي جني أعمار أجيال من المواطنين تم هدرها ونهبها واستخدامها في خدمة سياسات دعم عشوائي أثرت المحترمين والقوى السياسية الطائفية خلفهم، كما



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$82.76	\$1932.40	\$25906	\$152.65	\$602.00	\$106.77
السابق	\$84.03	\$1926.00	\$26008	\$146.60	\$601.75	\$106.48

## تطور خدمات الأجهزة العامة خلق بيئة أعمال جاذبة في المملكة

## المنصات الحكومية تقود تحسناً بـ 80,6% لمؤشر التجربة الرقمية السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهد مؤشر نضج التجربة الرقمية في السعودية نمواً بنسبة 80,6 في المائة، بسبب تطور المنصات الحكومية ودورها في تحسين جودة الحياة وتسهيل ممارسة الأعمال وتعزيز التنافسية. وتشهد المنصات الحكومية الرقمية في المملكة تطورات متسارعة تعزز من التنافسية، وتسهل دخول الشركات والمؤسسات إلى السوق المحلية، لتحقيق مستهدفات البلاد في تشجيع الاستثمار والنمو من خلال خدمات سلسلة وذات جودة عالية.

وأفصحت هيئة الحكومة الرقمية، الأربعاء، عن نتائج مؤشر نضج التجربة الرقمية لعام 2023 بمشاركة أكثر من 134 ألف مستفيد، والذي ركز في قياسه لنضج 24 منصة على 4 نماذج رئيسية وهي: رضا المستفيد، وتجربة المستخدم، والتعامل مع الشكاوى، والتقنيات والأدوات. ويندرج تحت هذه النماذج 19 محوراً تقيس مختلف مجالات التجربة الرقمية.

## المنصات الأعلى

وتصدرت منصة «إحسان» نتائج المنصات الرقمية العشر الأعلى بنسبة 89,4 في المائة، ثم «أبشر» بـ 89,2 في المائة، وجاءت عقبها التأمينات الاجتماعية بـ 88,1 في المائة، و«صحتي» بـ 86,5 في المائة، وفي المرتبة الخامسة منصة الرقابة والضريبة والجمارك بـ 86 في المائة، ثم «توكلنا» بـ 85,3 في المائة، وجميع ما سبق في المستوى المتقدم.

وسجلت «اعتماد» بـ 83,2 في المائة، و«ناجز» بـ 83 في المائة، ثم «سابر» بـ 82,4 في المائة، ومنصة «الأعمال» بـ 81,5 في المائة،

مركز ناجز التايغ لوزارة العدل السعودية (الشرق الأوسط)



مستوى نضج المنصات، وتحسين جودة الخدمات المقدمة، وتحقيق المستهدفات الاستراتيجية للحكومة الرقمية.

## خدمات القطاع الخاص

يذكر أن السعودية أنشأت المركز السعودي للأعمال الاقتصادية، في 2019، بهدف تيسير إجراءات بدء الأعمال ومزاولتها وإنهائها وتقديم جميع الخدمات ذات الصلة بها وفقاً لأفضل الممارسات الدولية.

واستطاع المركز تقديم أكثر من 1,2 مليون خدمة لقطاع الأعمال عبر الفروع المنتشرة داخل المملكة، بالإضافة إلى منصة «الأعمال» الإلكترونية، ليتجاوز عدد المستفيدين من هذه الخدمات مليون مستفيد. وقدمت منصة «الأعمال» أكثر من 470 ألف خدمة للقطاع بنهاية الربع الثاني من العام الحالي، ووفرت عدداً من الخدمات الجديدة التي تمت

الاستراتيجية، وتحقيقاً لمستهدفات «رؤية 2030». وأكد على تطور المنصات الحكومية الرقمية في المملكة ودورها في تحسين جودة الحياة، وتسهيل ممارسة الأعمال، وتعزيز التنافسية، وتحقيق كفاءة العمل الحكومي، مما أسهم في تقدم البلاد في المؤشرات الدولية.

وأعلنت هيئة الحكومة الرقمية في مارس (آذار) السابق عن بدء دورة المؤشر الثانية التي اشتملت على تقييم 24 منصة رقمية مقارنة بـ 12 منصة في الدورة السابقة. وحقق المؤشر العام لنضج التجربة الرقمية نسبة 80,6 في المائة، مقارنة بالدورة السابقة بـ 77,26 في المائة، فيما تجاوز عدد المشاركين في تقييم المنصات لهذه الدورة أكثر من 134 ألف مشارك، قياساً بـ 18 ألفاً في الدورة الماضية. وتعمل الهيئة على إصدار هذا المؤشر بشكل سنوي، سعياً لفتح قنوات التواصل مع المستفيدين من الخدمات الحكومية الرقمية، مما يسهم في رفع

## تصدرت منصة

## «إحسان» نتائج

## المنصات الرقمية

## الـ10 الأعلى

وجميعها في المستوى المتمكن.

وأشار محافظ هيئة الحكومة الرقمية، المهندس أحمد الصويان، إلى أهمية المؤشر في رفع رضا المستفيدين وتعزيز تجربتهم الرقمية، وتحسين التفاعل معهم وفقاً للتوجهات

## «ناس» ضمن أكبر مبادرة تتسجم مع مستهدفات الجياد الصفري

## طيران سعودي ينضم إلى ميثاق عالمي في مجال الاستدامة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف طيران «ناس»، الناقل الوطني الاقتصادي السعودي، الأربعاء، عن انضمامه لمبادرة الميثاق العالمي للأمم المتحدة «غلوبال كومبات»، ليصبح أول طيران من نوعه في الشرق الأوسط ضمن أكبر مبادرة في مجال الاستدامة للشركات في العالم.

ويعتبر الميثاق العالمي للأمم المتحدة، الذي أطلق رسمياً في يوليو (تموز) 2000، اتفاقية اختيارية تابعة للأمم المتحدة تهدف لتشجيع الشركات حول العالم على تطوير وتنفيذ سياسات وممارسات مؤسسية مسؤولة ومستدامة والإفصاح عنها.

ويعد الطيران السعودي «ناس» أول شركة تصدر التذاكر الرقمية في 2007 فضلاً عن بطاقات الصعود للطائرة، بجانب كونه أول شركة تنتج السداد عبر الإنترنت في المملكة، وأول منشأة تتنج دفع قيمة التذاكر بالإقساط عبر القنوات الرقمية.

وجاء توجه طيران «ناس» ضمن التزامه بتبني الاستدامة وفق مستهدفات «رؤية 2030» وأهداف التنمية المستدامة. ومن خلال هذه الشراكة مع شبكة الميثاق العالمي للأمم المتحدة، ينضم طيران «ناس» إلى المؤسسات العالمية التي تبني الاستدامة في استراتيجياتها وعملياتها الأساسية لضمان غد أكثر إشراقاً واستدامة.

وقال الرئيس التنفيذي والعضو المنتخب لطيران ناس، بندر المهنا، إن انضمام الشركة إلى أكبر مبادرة للاستدامة في العالم يعزز قيادة الطيران منذ إنطلاقه عملياته في تبني مشاريع ومبادرات مستدامة الأثر على البيئة والمجتمع والاقتصاد.

وبين المهنا أن طيران «ناس» تضع الاستدامة في صلب عملياتها بالانسجام مع مستهدفات السعودية في الوصول إلى الحياد الصفري للانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري بحلول العام 2060.

ورصد تقرير عن بيانات الاستدامة في طيران ناس خلال عامي 2021 و2022، انخفاضاً في الانبعاثات الكربونية من عمليات الشركة خلال 18 شهراً يعادل زراعة 6,44 مليون شجرة، من خلال ثلاثة مسارات هي: رفع كفاءة استهلاك الوقود، والتحول الرقمي وتبني مبادرات مستدامة الأثر على البيئة والمجتمع والاقتصاد.

وتركز الشركة على اعتماد التحول الرقمي كركيزة استراتيجية في العمليات التشغيلية والتجارية لطيران ناس منذ نشأته لتقليل استخدام الورق وتوفير الوقود.

واعتمد الطيران على الأجهزة الذكية في أدلة الإجراءات داخل قمرة القيادة، كما تبني حلولاً برمجية وتقنية لتعزيز الوظائف الخاصة بالصيانة والهندسة واللوجستيات.

## «ترانس غلوب» الكندية تستهدف ضخ

## استثمارات جديدة في الطاقة بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة «ترانس غلوب» الكندية، جورج ماكسويل، عزم شركته على التوسع وضخ استثمارات جديدة في مصر، في قطاع البحث واستكشاف النفط والغاز.

وقال ماكسويل خلال لقائه وزير البترول المصري، طارق الملا، إن «أصول الشركة في مصر تمثل أهمية كبيرة في المحفظة الاستثمارية للشركة، وتستهدف التوسع وضخ استثمارات جديدة لها في مصر بما يتوافق مع استراتيجيتها للنمو».

ولدى شركة «ترانس غلوب» الكندية، أعمال تشغيلية في البحث والاستكشاف والإنتاج للنفط والغاز كمشغل رئيسي في مناطق امتيازها بالصحراوين الشرقية والغربية.

وتستثمر إلى جانب مصر في كل من كندا والغابون وغينيا الاستوائية، وتستهدف التركيز على القارة الأفريقية في أعمالها.

وأوضح بيان صحفي صادر عن وزارة البترول المصرية، الأربعاء، أن الوزير بحث خلال اللقاء: «فرص زيادة استثمارات الشركة الكندية خاصة من خلال الاستثمار بمناطق جديدة واعدة أو التعاون مع شركاء جدد، علاوة على بحث إجراء مسح سيزمي لتعظيم فرص زيادة الاحتياطيات والإنتاج». واستعرض اللقاء، وفق البيان: «النتائج الإيجابية لتكثيف الأنشطة وبرامج الحفر بالتعاون بين قطاع البترول المصري والشركة الكندية، ما أسهم في تحقيق زيادة قدرها 25 في المائة في الإنتاج النفطي من مناطق عمل الشركة الكندية، خلال العام المالي الحالي ليصل إجمالي إنتاجها إلى 12,5 ألف برميل خام يومياً».

وشهد اللقاء متابعة خطط عمل الشركة الكندية والأنشطة الحالية للبحث والاستكشاف والحفر والإنتاج في منطقة الامتياز المدمجة غرب غارب وغرب بكر وشمال غربي غارب بالصحراء الشرقية، وجنوب غزالات بالصحراء الغربية.

وأشار الملا، خلال اللقاء، إلى أهمية الاستثمار في تكثيف الأنشطة في مناطق عمل الشركة واستخدام التكنولوجيات الجديدة التي تدعم تعظيم الاحتياطيات والإنتاج من الحقول القديمة بالصحراء الشرقية، والتي ما زالت تزخر بالفرص التي تتطلب تكنولوجيات جديدة لاستغلالها، مؤكداً أن ما تحقق من «نتائج إيجابية خلال السنوات الأخيرة يدعم ثقة المستثمرين والشركاء في مناخ الاستثمار في قطاع النفط والغاز المصري، واستغلاله لـ «ويترز» بانخفاضها 2,9 مليون برميل. وخلص التراجع الكبير في المخزونات الأميركية خسائر النفط، بعد صدور تقرير «إدارة معلومات الطاقة الأميركية».

## «النقد الدولي»: التعافي الاقتصادي في الكويت يواجه مخاطر كبيرة

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن صندوق النقد الدولي، أمس الأربعاء، أن التعافي الاقتصادي في الكويت مستمر لكن المخاطر التي تهدد مستقبلها «لا تزال كبيرة»، وأن الجمود بين الحكومة ومجلس الأمة يمكن أن يؤدي إلى استمرار تأخير الإصلاحات. وقال المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي، في تقييم عقب مشاورات «المادة الرابعة» مع الحكومة الكويتية، إن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي من المتوقع أن يتباطأ إلى 0,1 في المائة فقط هذا العام بعد نمو 8,2 في المائة في 2022، فيما يرجع أساساً إلى تخفيضات إنتاج النفط. وكان صندوق النقد الدولي توقع في مايو (أيار) الماضي تباطؤ الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى 0,9 في المائة. ورغم الركود المتوقع، توقع الصندوق يوم الأربعاء نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي 3,8 في المائة هذا العام من أربعة في المائة في 2022. وقالت المؤسسة المالية الدولية «يمكن للكويت إجراء الإصلاحات اللازمة من موقع قوة بالنظر إلى الاحتياطيات المالية والخارجية الكبيرة التي تتمتع بها. ومع ذلك، فإن الجمود السياسي بين الحكومة والبرلمان يمكن أن يؤدي إلى استمرار تأخير الإصلاحات». وعرقل الخلاف بين الحكومات المعنية المتعاقبة والبرلمانات المنتخبة الإصلاح المالي على مدى سنوات، بما في ذلك إقرار قانون الدين الذي من شأنه أن يسمح للكويت بالاقتراض. ولجأت الكويت إلى إجراءات مؤقتة لتعزيز مواردها المالية بعد أن تسببت جائحة كورونا في انخفاض أسعار النفط عام 2020. وقال صندوق النقد الدولي «إن حل المازق أمر بالغ الأهمية لتسريع القوة



صندوق النقد الدولي يحذر من أن الجمود بين الحكومة ومجلس الأمة يمكن أن يؤدي إلى استمرار تأخير الإصلاحات (كويتا)

مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ست دول. والكويت هي الدولة الوحيدة في مجلس التعاون الخليجي التي لا تفرض ضرائب انتقائية، وتنضم إليها قطر باعتبارها دولة وحيدة في عدم وجود ضريبة القيمة المضافة.

قال إنه ابتداء من أبريل (نيسان) 2024، يجب أن يستهدف ضبط الأوضاع المالية زيادة الإيرادات غير النفطية «ومعالجة جمود الإنفاق الحالي مع زيادة النفقات الرأسمالية لزيادة النمو المحتمل». وتشكل الرواتب أكثر من نصف إجمالي

## النفط يتراجع بفعل بيانات تصنيع ضعيفة... و«المخزونات الأميركية» تكبح الخسائر

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط بأكثر من واحد في المائة خلال تعاملات جلسة الأربعاء؛ إذ خيمت بيانات التصنيع العالية القائمة على الأسواق قبل اجتماع سنوي لحافظي البنوك المركزية في جاكسون هول بالولايات المتحدة. وحلّول الساعة 15:40 بتوقيت غرينيتش، هبط «خام برنت» 1,5 في المائة إلى

82,69 دولار للبرميل. كما تراجع «خام غرب تكساس الوسيط» الأميركي 1,4 في المائة إلى 78,36 دولار. وتراجع الخام بأكثر من 1,5 في المائة خلال الجلسة. وسلطت بيانات التصنيع الصادرة عن مجموعة من الاستطلاعات لمؤشرات مديري المشتريات، الأربعاء، الضوء على أوضاع الاقتصادات على مستوى العالم، والنتائج حتى الآن قاتمة.

وأعلنت اليابان عن تقليص نشاط المصانع للشهر الثالث على التوالي في أغسطس (آب) الحالي. كما انخفض النشاط التجاري في منطقة اليورو بأكثر من المتوقع، خصوصاً في ألمانيا. وفي الوقت نفسه، سجل أيضاً الاقتصاد البريطاني انكماشاً في الربع الحالي، وهو معرض لخطر الانزلاق إلى ركود. ومن المتوقع صدور بيانات مؤشر مديري المشتريات في الولايات المتحدة مساء الأربعاء.

وقال جون إيفانز، من «بي في إم» للسمسة في النفط، وفق «رويترز»: «ما يجب أن يثير اهتمام مراقبي النفط هو أن جميع توقعات التصنيع لمؤشرات مديري المشتريات تقل عن عتبة الخسمن نقطة... وكلها في منطقة الانكماش». وأضاف: «القراءات دون التوقعات ستثير مخاوف مرة أخرى من انخفاض الطلب على النفط».

وتتربق الأسواق أيضاً تلميحات بشأن مسار أسعار الفائدة عندما يتوجه مسؤولو مجلس الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأميركي)، وصانعو السياسات من البنك المركزي الأوروبي، و«بنك إنجلترا» و«بنك اليابان» إلى جاكسون هول بولاية وايومينغ الأميركية لعقد اجتماع سنوي الخميس. وواصلت مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة الانخفاض، إذ قالت «إدارة معلومات الطاقة الأميركية»: «الذراع الإحصائية

لوزارة الطاقة الأميركية»، إن المخزونات الأميركية تراجعت بمقدار 6,1 مليون برميل، في الأسبوع المنتهي يوم 18 أغسطس الحالي، ليصل الإجمالي إلى 433,5 مليون برميل، وكان ذلك أعلى بكثير من توقعات المحللين في استطلاع لـ «رويترز» بانخفاضها 2,9 مليون برميل. وخلص التراجع الكبير في المخزونات الأميركية خسائر النفط، بعد صدور تقرير «إدارة معلومات الطاقة الأميركية».



## توقعات باشتعال الأسواق الخريف المقبل بعد الأرز... الهند تعترم حظر صادرات السكر



عمال يتقلون أجمولة من السكر إلى سيارة في إقليم كولكاتا بالهند (رويترز)

الأسبوع إلى أعلى مستوياتها في نحو عامين، مما دفع الحكومة إلى السماح للمصانع ببيع 200 ألف طن إضافية من المخزونات والمخصص المعدة للتصدير في الأسواق المحلية خلال أغسطس (آب).

وقال مصدر حكومي آخر إن «تضخم أسعار الغذاء يشكل مصدر قلق، والزيادة الأخيرة في أسعار السكر تقضي على أي إمكانية للتصدير». وقدر معدل التضخم في قطاع التجزئة بالهند إلى أعلى مستوى له منذ 15 شهراً عند 7,44 في المائة في يوليو (تموز) الماضي، وتضخم أسعار المواد الغذائية إلى 11,5 في المائة، وهو أعلى مستوى له منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وقد ينخفض إنتاج السكر في الهند بنسبة 3,3 في المائة إلى 31,7 مليون طن في موسم 2023 - 2024.

وقال مصدر حكومي آخر: «سمحتا للمطاحن بتصدير كميات كبيرة من السكر خلال العامين الماضيين... لكن علينا أيضاً ضمان إمدادات كافية وأسعار مستقرة».

وقال تاجر مقره مومباي ويعمل مع إحدى شركات التجارة العالمية، إن انخفاض الإنتاج في تايوان من المتوقع أيضاً أن يقلل الشحنات، وإن المنتج الرئيسي للسكر، البرازيل، لن تتمكن بمفردها من سد الفجوة.

وفاجات الهند المشتريين الشهر الماضي يفرض حظر على صادرات الأرز الأبيض غير البسمتي. وفرضت نيودلهي أيضاً رسوماً بنسبة 40 في المائة على صادرات الأرز.

وأضافت أنه من المتوقع أن أسعار المواد الغذائية قبل الانتخابات المحلية المرتقبة في وقت لاحق من هذا العام.

وهدرت شركة «غرو إنديجنس»، التي تحلل البيانات الخاصة بالمواد الخام، الشهر الماضي، من أن قرار الهند الخاص بالأرز، التي تمثل

شحنات الأرز العالمية، قد «يؤدي إلى تقاطع انعدام الأمن الغذائي في البلدان التي تعتمد بشكل كبير على واردات الأرز».

وأضافت أنه من المتوقع أن تعاني الدول الأفريقية وتركيا وسوريا وباكستان على وجه الخصوص من الحظر، لأنها تواجه بالفعل تضخماً هائلاً في أسعار المواد الغذائية.

### نيودلهي: «الشرق الأوسط»

بعد نحو شهر من قرار صدم الأسواق العالمية بقضي بحظر تصدير بعض أنواع الأرز، من المتوقع أن تمنع الحكومة الهندية المطاحن المحلية من تصدير السكر في الموسم المقبل الذي يبدأ في أكتوبر (تشرين الأول)، مما سيؤدي إلى انخفاض محصول قصب السكر، حسبما ذكرت ثلاثة مصادر حكومية لـ«رويترز» يوم الأربعاء.

ومن المرجح أن يؤدي غياب الهند عن السوق العالمية إلى ارتفاع الأسعار القياسية في نيويورك ولندن، التي يتم تداولها بالفعل حالياً حول أعلى مستوياتها منذ عدة سنوات، مما يؤثر المخاوف من مزيد من التضخم في أسواق المواد الغذائية العالمية.

وقال مصدر حكومي طلب عدم ذكر اسمه لـ«رويترز»: «تركيزنا الأساسي هو تلبية متطلبات السكر المحلية وإنتاج الإيثانول من فائض قصب السكر». وأضاف أنه «بالنسبة للموسم المقبل، لن يكون لدينا ما يكفي من السكر لتخصيصه لحصص التصدير».

وسمحت الهند للمصانع بتصدير 6,1 مليون طن فقط من السكر خلال الموسم الحالي حتى 30 سبتمبر (أيلول) المقبل، بعد أن سمحت لها ببيع مستوى قياسي بلغ 11,1 مليون طن في الموسم الماضي.

وفي عام 2016، فرضت الهند ضريبة بنسبة 20 في المائة على صادرات السكر للحد من المبيعات في الخارج.

وكانت الأمطار الموسمية في مناطق زراعة قصب السكر في ولايتي ماهاراشترا الغربية وكرانتاتا الجنوبية اللتين تمثلان معاً أكثر من نصف إجمالي إنتاج السكر في الهند، أقل بنسبة تصل إلى 50 في المائة من المتوسط حتى الآن هذا العام، وفق ما ذكرت إدارة الأرصدة الجوية الهندية في بيانات سابقة.

وقال مسؤول بالصناعة، طلب عدم نشر اسمه، إن الأمطار غير المنتظمة ستخفض إنتاج السكر في موسم 2023 - 2024، بل وتقلل من الزراعة لوسم 2024 - 2025.

وقفرت أسعار السكر المحلية هذا

## أسواق القمح عالقة بين «توتر جيوسياسي» و«اتفاق غائب»

عواصم: «الشرق الأوسط»



مزارع أوكراني يحمل حفنة من القمح في حقل على تخوم العاصمة كييف (أ.ب)

أن انقراض تروى أنه من «الضروري استئناف اتفاق تصدير الحبوب بصيغته السابقة مع الأخص في الاعتبار مطالب» موسكو. وأوضح أن إنجاز الاتفاق على استئناف تصدير الحبوب قد يتم خلال لقاء متوقع خلال الفترة القادمة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وكانت روسيا أعلنت عدم موافقتها على تمديد الاتفاق، الذي انتهى سريانه في 17 يوليو الماضي.

لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعرب عن استعداد روسيا للعودة إلى صفقة الحبوب في حالة الوفاء الحقيقي بالالتزامات تجاه الجانب الروسي. ونوّه على هامش كلمته في قمة «بريكس» مساء الثلاثاء، إلى أن روسيا قادرة على تعويض صادرات الحبوب الأوكرانية في ظل الإنتاج الجيد هذا العام.

موضحاً أن المفاوضات مع الشركاء من أفريقيا بشأن توريد الحبوب المجانية جارية. ووفقاً له، كخطوة أولى، قررت روسيا إرسال ما يتراوح بين 25 و50 ألف طن من الحبوب إلى 6 دول أفريقية مجاناً، مع توفير التوصيل المجاني لهذه البضائع.

كما صرح مصدر مشارك في عملية التفاوض بشأن «صفقة الحبوب»، بأن تركيا والأمم المتحدة تعملان على تطوير مقترحات للجانب الروسي لاستئناف الصفقة، ولا تزال هناك قضايا إشكالية.

وقال المصدر لوكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية: «يتم الآن تطوير بعض المقترحات من جانبنا في الاتصال مع الأمم المتحدة، ولكن ليس كل شيء على ما يرام بعد، هناك قضايا لم يتم حلها، فيما يتعلق بالقضايا المصرفية، المناقشات جارية».

التي ترسو في موانئ أوكرانية بسحب كل الضمانات الأمنية السابقة الخاصة بها. وقد تعرضت موانئ على نهر دانوب، بعضها يقع على بعد مئات الأمتار من رومانيا، في حلف شمال الأطلسي (الناتو) على الجهة المقابلة للنهر، للهجمات الجوية عدة مرات.

وفي غضون ذلك، نقلت وكالة (تاس) الروسية عن دبلوماسي تركي القول إن نتائج محادثات وزير الخارجية التركي هاكان فيدان المزمعة في كييف وموسكو بشأن اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود «ستشكل أساساً» للتوصل إلى اتفاق لاستئناف الاتفاق.

وأضاف الدبلوماسي التركي

الضربات الروسية على موانئها البحرية والنهرية دمرت 270 ألف طن من الحبوب خلال شهر، بحسب كوبركوف.

ويستدق الآن أكثر من 60 في المائة من صادرات المحاصيل الأوكرانية عبر نهر الدانوب، في حين تتدفق باقي الصادرات عبر السكك الحديدية والشاحنات.

ويشار إلى أن روسيا تحظر صادرات الحبوب الأوكرانية عبر أوديسا وموانئ البحر الأسود الأخرى منذ منتصف يوليو (تموز) الماضي، بعد انسحابها من اتفاق بشأن الحبوب مع أوكرانيا، كان يحظى بدعم دولي.

وهددت روسيا أيضاً السفن

### أوكرانيا: القصف تسبب بإتلاف 13 ألف طن من الحبوب

ويقل ذلك كثيراً عن مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والإنكماش، وأقل من كل التوقعات في استطلاع أجرته «رويترز» الذي توقع تراجعاً طفيفاً إلى 48,5 نقطة.

وكان جزء كبير من هذا النشاط مدفوعاً بالشركات التي أكملت العمليات القديمة، وانخفض مؤشر الأعمال المتراكمة إلى 45,2 من 46,0 نقطة، وهو أدنى مستوى له منذ يونيو (حزيران) 2020 عندما كانت جائحة «كوفيد - 19» تعزز قبضتها على العالم.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات للخدمات إلى 48,3 من 50,9 نقطة، وهي المرة الأولى دون مستوى التعادل هذا العام، حيث شعر المستهلكون كثيفو الديون بوطأة ارتفاع تكاليف الاقتراض، مما أدى إلى كبح الإنفاق. وكان استطلاع «رويترز» توقع قراءة

فيما تترقب الأوساط الاقتصادية ما ستسفر عنه مباحثات من أجل إحياء اتفاق الحبوب الخاص بالبحر الأسود، ارتفعت أسعار القمح في بورصة شيكاغو يوم الأربعاء عقب قصف مخزن للحبوب في أوكرانيا.

وارتفعت العقود الآجلة للقمح في بورصة شيكاغو بنسبة 0,6 في المائة صباح الثلاثاء، متجهة لتحقيق مكاسب لثاني يوم على التوالي. ومع ذلك، فإن المحاصيل في الدول الكبرى الأخرى، بما في ذلك روسيا نفسها، ضغطت على الأسواق في العام الحالي، حدث انخفضت الأسعار بنحو 20 في المائة منذ نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وجاء ارتفاع الأسعار عقب هجوم بطائرة مسيرة على ميناء رئيسي على نهر الدانوب، مما أدى إلى إلحاق الضرر بصومعة.

وقال نائب رئيس الوزراء الأوكراني أولكسندر كوبركوف إن هجوماً بطائرة مسيرة روسية على ميناء إسماغيل على نهر الدانوب في جنوب البلاد يوم الأربعاء أسفر عن إتلاف 13 ألف طن من الحبوب، وأضاف أن الشحنات كانت ستوجه إلى مصر ورومانيا.

وذكر كوبركوف عبر تطبيق تيليجرام أن القدرة التصديرية للميناء انخفضت 15 في المائة بسبب الضربة الروسية، مشيراً إلى أن «روسيا تضرب بشكل ممنهج صوامع الحبوب ومستودعاتها لتعطيل الصادرات الزراعية». ولم يصدر تعليق من روسيا حتى الآن على الضربات الدبلوماسية.

وأعلنت أوكرانيا الأربعاء أن

### تفاؤل بالفادوم رغم انخفاض النشاط الصناعي وارتفاع ديون الأفراد

## خدمات منطقة اليورو تترد لمستويات «عهد الجائحة»

فراكتفورت: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح اقتصادي أن تراجع نشاط الشركات في منطقة اليورو تفاقم أكثر بكثير مما كان يعتقد هذا الشهر، وذلك في تراجع واسع النطاق في أنحاء المنطقة، خاصة في ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا.

وفي قطاع الخدمات المهيمن على الكلفة، انخفض نشاط الصناعة، وبينما استمر الإنكماش في إنتاج الصناعات التحويلية، كانت هناك بعض العلامات على حدوث تحول.

وانخفض مؤشر «ستاندرد أند بورز غلوبال» المركب لمديري المشتريات لمنطقة اليورو، الذي يُنظر إليه على أنه مقياس جيد للصحة الاقتصادية العامة، إلى 47,0 نقطة في أغسطس (آب)، من 48,6 نقطة في يوليو (تموز)، وهو أدنى مستوى له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2020.

عند 50,5 نقطة.

وقال سايروس دي لا رويبا، كبير القائمة التجارية السوداء مما يمنع معظم الموردين من إرسال البضائع والتكنولوجيا إلى الشركة إلا بعد الحصول على ترخيص، ويواصل المسؤولون تشديد القيود لمنع الشركة من شراء أو تصميم رقائيق أشباه الموصلات التي تدخل في صناعة معظم منتجاتها.

التقارير تأتي متزامنة مع زيارة مرمجة لوزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو، للصين الأسبوع المقبل، بعد أن استقبلت العاصمة الصينية عدداً من المسؤولين الأميركيين الذين تم إيفادهم في الأشهر الأخيرة لتخفيف التوتر بين أكبر اقتصادين في العالم.

وأعلنت كل من بكين وواشنطن (الثلاثاء) أن الوزيرة جينا ريموندو ستزور الصين في الفترة من 27 إلى 30 أغسطس (آب) الجاري.

وتقول واشنطن إنها تسعى إلى إدارة علاقاتها الفاترة مع الصين على نحو أفضل، في حين تختلف القوتان العالميتان حول كل شيء، من التجارة إلى حقوق الإنسان وتايوان.

وقالت وزارة التجارة الأميركية في

ويقال ذلك كثيراً عن مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والإنكماش، وأقل من كل التوقعات في استطلاع أجرته «رويترز» الذي توقع تراجعاً طفيفاً إلى 48,5 نقطة.

وكان جزء كبير من هذا النشاط مدفوعاً بالشركات التي أكملت العمليات القديمة، وانخفض مؤشر الأعمال المتراكمة إلى 45,2 من 46,0 نقطة، وهو أدنى مستوى له منذ يونيو (حزيران) 2020 عندما كانت جائحة «كوفيد - 19» تعزز قبضتها على العالم.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات للخدمات إلى 48,3 من 50,9 نقطة، وهي المرة الأولى دون مستوى التعادل هذا العام، حيث شعر المستهلكون كثيفو الديون بوطأة ارتفاع تكاليف الاقتراض، مما أدى إلى كبح الإنفاق. وكان استطلاع «رويترز» توقع قراءة

وأعلنت كل من بكين وواشنطن (الثلاثاء) أن الوزيرة جينا ريموندو ستزور الصين في الفترة من 27 إلى 30 أغسطس (آب) الجاري.

وتقول واشنطن إنها تسعى إلى إدارة علاقاتها الفاترة مع الصين على نحو أفضل، في حين تختلف القوتان العالميتان حول كل شيء، من التجارة إلى حقوق الإنسان وتايوان.

وقالت وزارة التجارة الأميركية في

### «المركزي» الصيني يواصل ضخ اليوان في النظام المصرفي

## صنّاع أشباه الموصلات في واشنطن: «هواوي» تبني شبكة سرّية لصناعة الرقائق

بكين - واشنطن: «الشرق الأوسط»

قبل زيارة مرتقبة لوزيرة التجارة الأميركية إلى الصين الأسبوع المقبل، نقلت «بلومبرغ نيوز» عن رابطة صناعة أشباه الموصلات في واشنطن، تحذيرها من أن شركة «هواوي تكنولوجيز» تبني سراً مجموعة من المنشآت لتصنيع أشباه الموصلات في أنحاء الصين بهدف التحايل على العقوبات الأميركية.

وقالت الرابطة، مساء الثلاثاء، إن شركة التكنولوجيا الصينية العملاقة دخلت مجال إنتاج الرقائق العام الماضي وتتلقي تمويلًا من الدولة يقدر بنحو 30 مليار دولار، مضيفة أن «هواوي» استحوذت على مصنعين قائمين بالفعل على الأقل وتعمل على تشييد ثلاثة مصانع أخرى.

وكانت وزارة التجارة الأميركية قد أدرجت «هواوي» على لائحة لتقييد الصادرات عام 2019 بسبب مخاوف أمنية. وتفتي الشركة أنها تشكل خطراً أمنياً.

وحسب تقرير «بلومبرغ»، فإن من شأن قيام «هواوي» ببناء مصنع باسم شركات أخرى، كما تقول رابطة صناعة أشباه الموصلات، أن يمكنها من التحايل على القيود التي تفرضها واشنطن،

وأن تشتري معدات أميركية لصناعة الرقائق بطريق غير مباشرة.

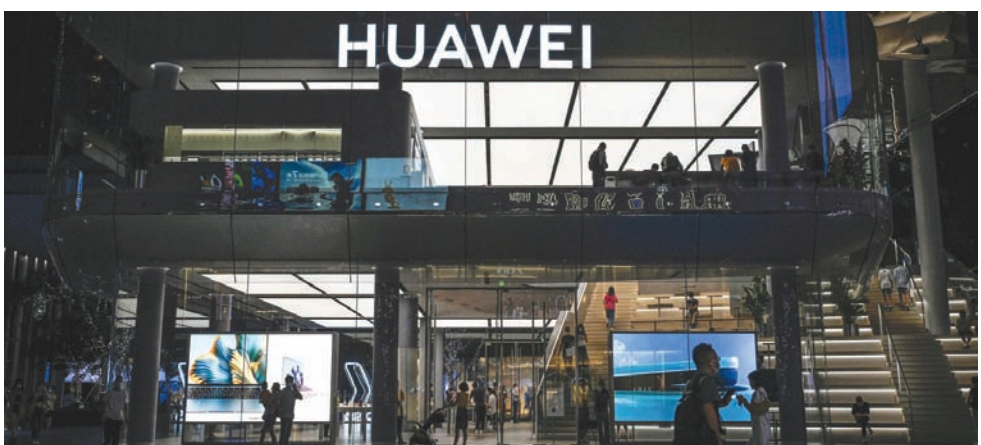
وأدرجت الولايات المتحدة «هواوي» على القائمة التجارية السوداء مما يمنع معظم الموردين من إرسال البضائع والتكنولوجيا إلى الشركة إلا بعد الحصول على ترخيص، ويواصل المسؤولون تشديد القيود لمنع الشركة من شراء أو تصميم رقائيق أشباه الموصلات التي تدخل في صناعة معظم منتجاتها.

التقارير تأتي متزامنة مع زيارة مرمجة لوزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو، للصين الأسبوع المقبل، بعد أن استقبلت العاصمة الصينية عدداً من المسؤولين الأميركيين الذين تم إيفادهم في الأشهر الأخيرة لتخفيف التوتر بين أكبر اقتصادين في العالم.

وأعلنت كل من بكين وواشنطن (الثلاثاء) أن الوزيرة جينا ريموندو ستزور الصين في الفترة من 27 إلى 30 أغسطس (آب) الجاري.

وتقول واشنطن إنها تسعى إلى إدارة علاقاتها الفاترة مع الصين على نحو أفضل، في حين تختلف القوتان العالميتان حول كل شيء، من التجارة إلى حقوق الإنسان وتايوان.

وقالت وزارة التجارة الأميركية في



متسوقون بجوار متجر «هواوي» في مدينة شينزين الصينية... فيما نقلت تقارير تحذيرات من أن الشركة العملاقة تبني شبكة سرّية لصناعة الرقائق للتحايل على العقوبات الأميركية (أ.ف.ب)

وقالت واشنطن إن زيارة الوزيرة الأميركية ستستند إلى اتفاق الرئيس شي جينبينغ وجو بايدن في بالي العام الماضي على «تعميق التواصل بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية بشأن مجموعة من القضايا».

وتراجعت العلاقات بين واشنطن وبينكين إلى مستوى هو بين الأسوأ منذ عقود، وتصدرت القيود التجارية التي فرضتها واشنطن قائمة الخلافات...

لكن واشنطن تقول إن قيودها ضرورية لحماية الأمن القومي، بينما ترى بكين أنها تعيق نموها الاقتصادي.

والثلاثاء، نفى مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان في تصريحات للصحافيين، صفة «ما يزعمه البعض في الصين بأننا نسعى إلى إبطاء عجلة اقتصاد الصين أو إضعاف نموها الاقتصادي». مشدداً على أنها ادعاءات في غير محلها. وقال

الذي يشكّله تغير المناخ. لكنها قالت أيضاً إنها تطرقت إلى المخاوف الجدية بشأن ما وصفها بالممارسات الاقتصادية غير العادلة التي تتبناها بكين وكذلك القضايا المتعلقة بحماية الملكية الفكرية.

وفي شأن منفصل، ضخ بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) يوم الأربعاء، 301 مليار يوان (نحو 41,81 مليار دولار) في النظام المصرفي من خلال عمليات إعادة شراء عكسية لأجل 7 أيام بفائدة قدرها 1,8 في المائة.

كان البنك قد ضخ، يوم الاثنين الماضي، 111 مليار يوان (نحو 15,42 مليار دولار) في النظام المصرفي من خلال عمليات إعادة شراء عكسية لأجل 7 أيام بفائدة قدرها 1,9 في المائة.

وأكدت بلين الحاجة إلى منافسة اقتصادية صحية وإلى تحسين الأوراق المالية من البنوك التجارية من خلال تقديم عطاءات، مع الاتفاق على بيعها إليها مرة أخرى في المستقبل.

وخلال الشهر الحالي، أصدر بايدين أمراً تنفيذياً يهدف إلى تقييد بعض الاستثمارات الأميركية في مجالات التكنولوجيا الفائقة الحساسة في الصين. وهي خطوة انتقدتها بكين ووصفتها بأنها «مناهضة للعولمة».

وتستهدف القيود الجديدة، المتوقع تنفيذها العام المقبل، قطاعات إن أشباه الموصلات والذكاء الاصطناعي.

تأتي الزيارة رمتية لريموندو أميركيين رفيعي المستوى إلى الصين. وخلال زيارتها إلى الصين الشهر الماضي، سعت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، إلى طمأنة الصينيين بشأن القيود الجديدة، وقالت إن واشنطن ستنتج نهجاً شفافاً في أي إجراءات تتخذها.

وأكدت بلين الحاجة إلى منافسة اقتصادية صحية وإلى تحسين الأوراق المالية من البنوك التجارية من خلال تقديم عطاءات، مع الاتفاق على بيعها إليها مرة أخرى في المستقبل.



بيليتش مدرب الخليج قال إن نظرة «الغرب» قاصرة... والأفضلية عالمياً مقبلة لا محالة

## مكاسب نجوم الدوري السعودي تتجاوز أرض الملعب إلى «غرفة الملابس»

خلال المباريات الرسمية فحسب، بل إن الأثر يتضح خارجه سواء في التدريبات اليومية وكيفية التعامل مع المباريات والأحداث التي تتضمنها وما يحصل في غرفة الملابس، والتي لها دور كبير فيما يحدث داخل أرض الملعب.

وبين أن احتكاك اللاعبين السعوديين مع النجوم الكبار يعطيهم ثقة أكبر ويعزز من قيمتهم الفنية ويعطهم الكثير من الإيجابيات التي تساعدهم في مشوارهم الكروي.

وحول الأحاديث السلبية الموجهة للمشروع السعودي في هذا الشأن قال جيرارد: «في كل مشروع هناك من يشيد وهناك من ينتقد وأشياء إيجابية وسلبية، ولكن الأهم أن يتم النظر للجوانب الإيجابية وتعزيزها والسعي لتلافي النواحي السلبية إن وجدت».

وعبر عن سعادته بانضمام نجوم كبار للدوري السعودي وأخبرها البرازيلي نيمار الذي وقع للهِلال، مشيراً إلى أنه يحب هذا اللاعب كثيراً ولم يكن يمتنى أن يكون ضد فريقه الاتفاق، حيث إنه كان يمتناه في فريقه.

ويرى اللاعب الإنجليزي الدولي هيندرسون القادم من ليفربول الإنجليزي أن الفائدة كبيرة من وجود النجوم في الدوري السعودي، حيث سيصنع منه دورياً تنافسياً وقوياً، مبدياً سعادته بأن يكون جزءاً من النجوم الموجودين من خلال تجربته الحالية مع فريق الاتفاق.

وتعهد اللاعب الذي حمل كأس الأندية الأوروبية وبطولة العالم للأندية وكذلك الدوري الإنجليزي الأكبر في العالم، أن يجبر كل الخبرات التي اكتسبها لصالح فريقه بشكل خاص والدوري السعودي بشكل عام.

وأخيراً يرى البرتغالي بيدرو مانويل مدرب الخليج أن وجود النجوم الكبار في الدوري السعودي يخلق تنافساً كبيراً ويجعل التحدي أكبر بين الفرق المتنافسة، وإن كان عدم وجود نجوم كبار في بعض الفرق يقلل حظوظها في المنافسة.

وأشار إلى أنه يعد دوري هذا الموسم أصعب من سابقه بحكم الأسماء الموجودة في هذه النسخة من الدوري، إلا أنه بين أن الفائدة ستكون للدوري السعودي واللاعبين السعوديين من وجود هذه الأسماء الكبيرة، لأن تأثير النجوم لا يقتصر على داخل الملعب بل يمتد خارجه وله مكاسب أيضاً من الناحية الفنية وحجم المتابعة والقيمة السوقية وغيرها من الإيجابيات.

في أقوى الدوريات في العالم، ولذا يمكنه أن يلعب الفروقات والتطور والقيمة الفنية التي تحدث في المنافسات جراء توافر النجوم والاهتمام بالمنافسات من قبل شريحة واسعة ممن يستمتعون بكرة القدم حول العالم.

من جانبه يرى المدرب البرازيلي شاموسكا، الذي يقود فريق التعاون للموسم الثاني على التوالي، أن الأسماء الكبيرة التي حضرت للدوري السعودي ستعطي المزيد من القوة والمنافسة، وسيكون لها مخرجات إيجابية كبيرة على المدربين القصرين والعديد من خلال التأثير الإيجابي على الجيل الحالي من اللاعبين، ورفع نشوة الجماهير ورغبتهم في متابعة المباريات، إضافة إلى الجانب المتعلق بالاهتمام الإعلامي.

وبين شاموسكا، الذي يعد من أقدم المدربين في الدوري السعودي للمحترفين، حيث خاض تجارب مع عدة أندية من بينها الهلال والشباب وقيلهما الفيصلي قبل أن يبدأ مشواره مع التعاون الموسم الماضي، أن الكثير من القوة أضافها ضم النجوم الكبار للدوري السعودي للمحترفين، حيث إن استقطاب نجوم عالميين له فوائد عدة، وخصوصاً إذا كان هؤلاء النجوم يمثلون «قوة» لجبل من اللاعبين الصاعدين أو حتى البارزين الذين يلعبون في الدوري السعودي.

وشدد على أن فائدة جلب النجوم لا تقتصر على الجانب الفني الذي يقدمه النجوم الكبار داخل أرض الملعب، بل تتخطى ذلك لتصل إلى حد كيفية تعامل النجوم مع المباريات وكذلك مع زملائهم في غرفة الملابس، فضلاً عن الجانب المتعلق بلعب الجمهور ورفع قيمة التسويق.

عَدَّ أن الكرة السعودية تعيش نهضة كبيرة، ومن المهم أن ينعكس ذلك على مستوى الأندية كافة والمنتخب الوطني في المنافسات الكبرى.

أما مدرب الاتفاق الإنجليزي ستيفن جيرارد فيرى أن هذه الخطوات الجيارة التي تجري في الكرة السعودية من خلال جلب نجوم ومدربين كبار على مستوى العالم ستعطي الكثير من الفائدة للسعوديين من حيث التطور الفني للفرق والمنتخبات واللاعبين وغير ذلك من المميزات الإيجابية.

وعبر جيرارد عن سعادته بكونه جزءاً من هذا المشروع الكبير لتطور الرياضة السعودية من خلال جلب النجوم الكبار على مستوى العالم، الذين لا يقتصر أثرهم الإيجابي على اللاعب من



جيرارد مع فيصل الفاميدي أحد أبرز اللاعبين السعوديين الشباب (نادي الاتفاق)



شاموسكا (نادي التعاون)

منافسة على الألقاب الكبرى، وبين أن الجميع يتابع تجربته الجديدة كمدرّب بعد أن كان من يتابع ذلك عائلته وجزءاً محصوراً من المهتمين بوضعه المهني، مشدداً على أن الدوري السعودي بات حالياً الأفضل في الشرق الأوسط وثالث مرتبة متقدمة من الاهتمام على مستوى العالم، ومبينا أنه قاد الكثير من الفرق ومن بينها فرق منافسة لسنوات وخدمة فرقه فنياً وأيضاً في الجوانب التي ذكرتها في حديثي».

وأشار إلى أن الدوري السعودي كان قوياً وتنافسياً في الفترة التي حضر فيها لتدريب فريق الاتحاد (2018)، إلا أن التنافسية باتت أعلى بكثير في الوقت الراهن وتحديدًا هذا الموسم، حيث إن النجوم الكبار موجودون في كثير من الأندية، وخصوصاً التي عرف عنها أنها

الأندية السعودية قادرة على ضم أفضل النجوم في العالم ومقارعة الأندية الكبرى لهم، وهذا واقع نراه في هذا الموسم، أيضاً هناك نجوم من الصف الأول في العالم قدموا للسعودية ولا يزال بإمكانهم العطاء

يتم جنبها من جلب هذه الأسماء الكبيرة إلى المنافسات الكروية السعودية».

وعن بعض الانتقادات التي تطول ضم بعض الأسماء الأجنبية الكبيرة للفرق السعودية قال بيليتش: «هناك من قال إن الاستقطابات تنحصر في الأسماء الكبيرة في السن والمقلبة على التقاعد قريباً، لكن هذه النظرة كانت قاصرة وغير صحيحة، الأندية السعودية باتت تنافس الأندية الكبرى حول العالم لضم نجوم دوليين كبار، مثلاً لدينا الكرواتي رازوفيتش الذي تنافس نادي النصر مع نادي برشلونة لضمه ونجح النادي السعودي في ضمه، وكذلك الكثير من الأسماء على نفس هذا المنوال، وهذا يعنني أن

ويبدأ من تعاقد النصر مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في الفترة الشتوية من الموسم الماضي، بل وحتى الأسماء التي سبقت اللاعب وإن كانت لا تضاهيه في الشهرة والقيمة الفنية والمالية مثل لاعب الشباب الأرجنتيني باينغا، وحتى مع قدوم المزيد من الأسماء العالمية من بينهم قائد ريال مدريد الفرنسي كريم بنزيمة القادم للاتحاد، وحتى التعاقد الأخير للهلال مع النجم البرازيلي نيمار ومن سبقوه من النجوم الكبار في العالم، فإن الحديث ارتكز حول ما يمكن أن يقدمه هؤلاء النجوم بما يضاهي القيمة المالية العالية لاستقطابهم.

لكن كل ذلك لم يكن يمثل الجانب الأكثر أهمية لكثير من المدربين في الدوري السعودي، وخصوصاً الذين يقودون أندية ستصارع الفرق الأربعة التي تضم أبرز النجوم من أجل حصد الألقاب المحلية، وخصوصاً بطولة الدوري وبطولة كأس الملك.

ويرى الكرواتي بيليتش مدرب فريق الفتح، وهو من المدربين المعروفين على مستوى أوروبا وسبق له أن عمل قبل 5 أعوام في المملكة من خلال نادي الاتحاد، أن استقطاب اللاعبين الكبار حول العالم لا يعني اقتصار أهميتهم ودورهم على ما سيقدّمونه من جهد بدني داخل أرض الملعب لصالح فرقه، بل إن الأمر يتخطى ذلك بكثير.

وأضاف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «اللاعبون الكبار يمكن الاستفادة منهم من ناحية الفكر الاحترافي والتعامل مع الآخرين والقدرة على صناعة الحدث وتقديم الفائدة الفنية في التدريبات والمباريات، سواء للاعبين في فرقههم أو حتى لاعبي الفرق المنافسة». وزاد بالقول: «في غرفة الملابس هناك دور كبير للنجوم الكبار أيضاً من حيث التوجيه والتعامل مع ظروف المباريات وإكساب الأسماء الصاعدة المزيد من الخبرة والنقّة، وهذا جزء من الفوائد التي



بيليتش (نادي الفتح)

الرائد يستقبل الهلال... والأخود ضيفاً على الأهلي المنتعش... و«اتفاق جيرارد» في مهمة أمام الخليج

## الدوري السعودي: الاتحاد لمواصلة الصدارة... والنصر يبحث عن أول فوز

نظيره الخليج الذي لم يحقق أي نقطة حتى الآن بعد خسارته في المواجهتين الماضيتين.

ويستعيد الاتفاق قائده النجم الإنجليزي هندرسون الذي غاب عن المباراة الأخيرة أمام الحزم بداعي الإصابة، حيث ستعزز عودته قوة الفريق قبل المواجهة المهمة في الجولة المقبلة أمام الهلال في الرياض.

وفي مدينة حائل، يستضيف الطائي نظيره الوحدة في مباراة تبدو في ظروف متماثلة للفرقتين؛ إذ يملك كل منهما ثلاث نقاط، وكان الودعة سجل انتصاراً ثميناً أمام الشباب في الجولة الماضية، ما سيمحنه نشوة معنوية قبل لقاء الطائي، خاصة بعد حضور عدد من اللاعبين المحترفين الأجانب المتوقع ظهورهم في المباراة، يتقدمهم إغالو والمغربي جواد الياميق.

ويستعد صاحب الأرض لاستعادة نغمة انتصاراته بعد خسارته أمام الاتحاد في الجولة الماضية خارج أرضه، وكان الطائي سجل بداية مثالية له بتحقيق الفوز على بهدف دون رد.

ياسين بونو حارس مرمى الفريق، وكذلك الصربي الكسندر ميتروفيتش الذي سيعزز قوة الهلال الهجومية التي غابت عنه في المباريات الماضية.

ولن تشهد المواجهة مشاركة النجم البرازيلي نيمار الذي يخضع لبرنامج تأهيلي حتى عودته للملاعب، في حين لن يتمكن المنضم حديثاً للفريق النجم الدولي حسان تمبكتي من المشاركة لحاجته لبرنامج علاجي بعد الإصابة التي لحقت به.

ويملك الهلال 4 نقاط جاءت من خلال انتصاره في مباراته الأولى أمام أبها بثلاثية كان بطلها البرازيلي مالكوم، قبل أن يتعثر بالتعادل أمام الفيحاء بهدف ملته ويفقد تسجيل انطلاقة مثالية في الدوري.

وفي مدينة الدمام، يسعى الاتفاق الذي يتولى قيادته الأسطورة الإنجليزية ستيفن جيرارد لمواصلة الانطلاقة المثالية وتحقيق الانتصار الثالث على التوالي، وذلك عندما يلاقى



نيمار خلال تعاريف في صالة الحديد (نادي الهلال)

عن مواجهة الخليج الجولة الماضية بداعي الإصابة التي تعرض لها في الجولة الأولى.

ويقدم الأهلي كرة هجومية قوية في ظل امتلاكه العديد من الأسماء المميزة، يأتي في مقدمتها فيرمينو ورياض محرز وسانت ماكسيمان، بالإضافة إلى رياض بوديوز.

في المقابل، يدرك الأخدود صعوبة مهمة في مواجهة الأهلي، رغم البداية المثالية للفريق الذي عاد بنقطة من مباراته الأولى أمام الشباب في الرياض، لكن الفريق خسر مباراته الثانية أمام الفتح وخسر لاعبه الإسباني كويادو الذي سيعيب عن الماضي، وشهدت انتصاراً للأخدود بطاقة حمراء في اللقاء الماضي.

وفي مدينة بريدة، يتطلع الهلال لاستعادة نغمة انتصاراته التي توقفت بتعاقبه أمام الفيحاء في الجولة الماضية، وذلك عندما يحل ضيفاً على نظيره الرائد الذي لم يحقق أي انتصار حتى الآن وخسر

فريقاً على الأسماء الكبيرة التي تنحصر في الأسماء الكبيرة في السن والمقلبة على التقاعد قريباً، لكن هذه النظرة كانت قاصرة وغير صحيحة، الأندية السعودية باتت تنافس الأندية الكبرى حول العالم لضم نجوم دوليين كبار، مثلاً لدينا الكرواتي رازوفيتش الذي تنافس نادي النصر مع نادي برشلونة لضمه ونجح النادي السعودي في ضمه، وكذلك الكثير من الأسماء على نفس هذا المنوال، وهذا يعنني أن

ويبدأ من تعاقد النصر مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في الفترة الشتوية من الموسم الماضي، بل وحتى الأسماء التي سبقت اللاعب وإن كانت لا تضاهيه في الشهرة والقيمة الفنية والمالية مثل لاعب الشباب الأرجنتيني باينغا، وحتى مع قدوم المزيد من الأسماء العالمية من بينهم قائد ريال مدريد الفرنسي كريم بنزيمة القادم للاتحاد، وحتى التعاقد الأخير للهلال مع النجم البرازيلي نيمار ومن سبقوه من النجوم الكبار في العالم، فإن الحديث ارتكز حول ما يمكن أن يقدمه هؤلاء النجوم بما يضاهي القيمة المالية العالية لاستقطابهم.

لكن كل ذلك لم يكن يمثل الجانب الأكثر أهمية لكثير من المدربين في الدوري السعودي، وخصوصاً الذين يقودون أندية ستصارع الفرق الأربعة التي تضم أبرز النجوم من أجل حصد الألقاب المحلية، وخصوصاً بطولة الدوري وبطولة كأس الملك.

ويرى الكرواتي بيليتش مدرب فريق الفتح، وهو من المدربين المعروفين على مستوى أوروبا وسبق له أن عمل قبل 5 أعوام في المملكة من خلال نادي الاتحاد، أن استقطاب اللاعبين الكبار حول العالم لا يعني اقتصار أهميتهم ودورهم على ما سيقدّمونه من جهد بدني داخل أرض الملعب لصالح فرقه، بل إن الأمر يتخطى ذلك بكثير.

وأضاف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «اللاعبون الكبار يمكن الاستفادة منهم من ناحية الفكر الاحترافي والتعامل مع الآخرين والقدرة على صناعة الحدث وتقديم الفائدة الفنية في التدريبات والمباريات، سواء للاعبين في فرقههم أو حتى لاعبي الفرق المنافسة». وزاد بالقول: «في غرفة الملابس هناك دور كبير للنجوم الكبار أيضاً من حيث التوجيه والتعامل مع ظروف المباريات وإكساب الأسماء الصاعدة المزيد من الخبرة والنقّة، وهذا جزء من الفوائد التي



فهد المطوع شهيد تدريبات فريقه قبل مواجهة الهلال (نادي الرائد)

بنزيمة قبل بدء التدريبات الاتحادية (نادي الاتحاد)

المبارتين التي خاضها ويتذيل لائحة الترتيب دون أي رصيد نقطي. ويدخل الهلال اللقاء منتشياً هي الظهور الأول للمغربي

بصفاقاته الأخيرة التي أتمها، إذ ستكون مواجهة الرائد هي الظهور الأول للمغربي



مالكو النادي أنفقوا مبالغ طائلة للتعاقد مع لاعبين جدد تم تجميعهم بصورة عشوائية

## تشيلسي لديه فريق بمليار دولار... لكن هل يمتلك خطة؟

في الوقت الحالي نحن نحتاج إلى أن تكون أكثر حسماً ونسجل المزيد من الأهداف عندما نصنع الفرص. وظهر تشيلسي بشكل قوي خلال التعادل مع ليفربول في الجولة الأولى، لكن بعد الخسارة أمام وستهام، سيكون يريد المنافسة على مراكز المقدمة. وقال بوكيتينو: «لا أستطيع تغيير كلامي بعد مباراة ليفربول. نحتاج إلى أن ننق في عملية بناء الفريق، ونحتاج إلى مواصلة التحلي بالهدوء».

لكن احتمال عدم التناهل للمسابقات الأوروبية لموسم آخر من شأنه أن يزيد تعقيد الأمور المالية.



تشيلسي لعب ضد 10 لاعبين منذ الدقيقة الـ67 بعد طرد نايف أكرد وقبل إحرازه هدفاً وخرج مهزوماً (أ. ب.)



بوكيتينو الحائر يطالب بالسير والهدوء (رويتزر)

لقد كان تشيلسي يعاني من الخلل والأخطاء في كل خط من خطوط الملعب، لكن الأمر الأكثر خطورة هو أن تشيلسي لعب ضد 10 لاعبين منذ الدقيقة 67 بعد طرد نايف أكرد، وفشل في خلق كثير من الفرص للعودة في نتيجة المباراة. لا يزال الوقت مبكراً حتى الآن، وقد تعني سلسلة مواجهات السهلة نسبياً خلال الأسابيع الستة المقبلة أن المدير الفني للونز، ماوريسيو بوكيتينو، ستكون لديه الفرصة لإعادة ترتيب الأوراق واللعب بهدوء. وقال بوكيتينو بعد الهزيمة أمام وستهام: «هذه بداية الموسم ونحن في إطار عملية التحسن.

سيحسن مستواه بمرور الوقت، لكن الشعور بالتغير لا بد أن يكون مقلقاً للجميع. انضم مويسيس كايسيدو إلى تشيلسي الأسبوع الماضي في صفقة قياسية في كرة القدم البريطانية بلغت 146 مليون دولار. قدم اللاعب الأكوادوري مستويات استثنائية مع برايتون الموسم الماضي، ويبدو أنه سيكون الشريك المثالي لإنزو فرنانديز في خط الوسط. إنه يبلغ من العمر 21 عاماً، كما يبلغ فرنانديز 22 عاماً، وهو ما يعني إنهما قادران على قيادة خط وسط تشيلسي على مدار عقد من الزمان. لكن كايسيدو شارك بدلاً أمام وستهام بعد مرور ساعة وكانت مشاركته الأولى سيئة للغاية، حيث تسبب برعونة في احتساب ركلة جزاء ضد فريقه، حسمت الأمور تماماً لوستهام قرب نهاية المباراة.

موردريك من شاختر دونيتسك الأوكراني مقابل 112 مليون دولار في يناير (كانون الثاني) الماضي، رغم أن هذا اللاعب الشاب لم يلعب سوى 33 مباراة فقط كاساسي في الدوري خلال مسيرته في أوكرانيا؛ وعلى الرغم من تالفه ضد لايفزيف وسيلتك في دوري أبطال أوروبا، فإن السبب الرئيسي في ذلك كان يتمثل في المساحات الشاسعة التي تركها الناديان خلف خط الدفاع؛ ولم يكن هناك دليل واضح على أنه يمكنه التآلق ضد الفرق التي تلعب بتحتل دفاعي، وهي الطريقة التي تعتمد عليها معظم الفرق التي تواجه تشيلسي. وعندما شارك موردريك بدلاً أمام وستهام يوم الأحد، بدا أنه يفترق إلى الثقة بنفسه بشدة، وهو ما تجسد تماماً في الفرصة المحققة التي أهدرها عندما سد الكرة بشكل سيئ للغاية أمام المرعى مباشرة. ربما

تتشيلسي تعاقد مع 24 لاعباً مقابل 1.1 مليار دولار في غضون 15 شهراً فقط

لديه مثل هذه القيود). قد يبدو هذا جيداً، لكنه قد يعني أيضاً تجميع 100 مليون في العام المقبل، ثم العام الذي يليه، وهكذا. وإذا نجح تشيلسي في ذلك، وإذا نجحت هذه المجموعة من اللاعبين الشباب الموهوبين للغاية في التآلق والهيمنة على كرة القدم الأوروبية خلال العقد المقبل، فستبدو هذه الخطة ذكية للغاية. وستبيد بوهلي ومؤسس مجموعة «كليرليك كابيتال»، بتهاد إقليمي، حينئذ أن النهج الأوروبي القديم المحافظ كان خاطئاً. لكن اللاعبين الشباب قد لا يحتفظون بقيمتهم، لأنه لا يمكن التنبؤ حقاً بالتطور الذي يمكن أن يحدث في كرة القدم، فاللاعب الذي يبدو عبقرياً في نظام ما يمكن أن يبدو غيباً تماماً في نظام آخر؛ وتعد الأنماط التي لا نهاية لها من الأحداث المتشابكة، من عوامل الجمال الدائم لهذه اللعبة، وهي السبب الذي يجعل كرة القدم في كثير من الأحيان عصية على التحليلات والتوقعات. وعلى الرغم من أن العقود طويلة الأجل قد تسمح لتشيلسي على ما يبدو بتقديم عقود مجزية بشكل كبير بناءً على رواتب أساسية منخفضة نسبياً، إلا أن اللاعب الزائد عن الحاجة الذي سيبقى لسنوات طويلة في النادي سيمثل استنزافاً كبيراً للموارد، وسيكون الحل الوحيد آنذاك هو بيعه بخسارة كبيرة.

لديه مثل هذه القيود). قد يبدو هذا جيداً، لكنه قد يعني أيضاً تجميع 100 مليون في العام المقبل، ثم العام الذي يليه، وهكذا. وإذا نجح تشيلسي في ذلك، وإذا نجحت هذه المجموعة من اللاعبين الشباب الموهوبين للغاية في التآلق والهيمنة على كرة القدم الأوروبية خلال العقد المقبل، فستبدو هذه الخطة ذكية للغاية. وستبيد بوهلي ومؤسس مجموعة «كليرليك كابيتال»، بتهاد إقليمي، حينئذ أن النهج الأوروبي القديم المحافظ كان خاطئاً. لكن اللاعبين الشباب قد لا يحتفظون بقيمتهم، لأنه لا يمكن التنبؤ حقاً بالتطور الذي يمكن أن يحدث في كرة القدم، فاللاعب الذي يبدو عبقرياً في نظام ما يمكن أن يبدو غيباً تماماً في نظام آخر؛ وتعد الأنماط التي لا نهاية لها من الأحداث المتشابكة، من عوامل الجمال الدائم لهذه اللعبة، وهي السبب الذي يجعل كرة القدم في كثير من الأحيان عصية على التحليلات والتوقعات. وعلى الرغم من أن العقود طويلة الأجل قد تسمح لتشيلسي على ما يبدو بتقديم عقود مجزية بشكل كبير بناءً على رواتب أساسية منخفضة نسبياً، إلا أن اللاعب الزائد عن الحاجة الذي سيبقى لسنوات طويلة في النادي سيمثل استنزافاً كبيراً للموارد، وسيكون الحل الوحيد آنذاك هو بيعه بخسارة كبيرة.

لديه مثل هذه القيود). قد يبدو هذا جيداً، لكنه قد يعني أيضاً تجميع 100 مليون في العام المقبل، ثم العام الذي يليه، وهكذا. وإذا نجح تشيلسي في ذلك، وإذا نجحت هذه المجموعة من اللاعبين الشباب الموهوبين للغاية في التآلق والهيمنة على كرة القدم الأوروبية خلال العقد المقبل، فستبدو هذه الخطة ذكية للغاية. وستبيد بوهلي ومؤسس مجموعة «كليرليك كابيتال»، بتهاد إقليمي، حينئذ أن النهج الأوروبي القديم المحافظ كان خاطئاً. لكن اللاعبين الشباب قد لا يحتفظون بقيمتهم، لأنه لا يمكن التنبؤ حقاً بالتطور الذي يمكن أن يحدث في كرة القدم، فاللاعب الذي يبدو عبقرياً في نظام ما يمكن أن يبدو غيباً تماماً في نظام آخر؛ وتعد الأنماط التي لا نهاية لها من الأحداث المتشابكة، من عوامل الجمال الدائم لهذه اللعبة، وهي السبب الذي يجعل كرة القدم في كثير من الأحيان عصية على التحليلات والتوقعات. وعلى الرغم من أن العقود طويلة الأجل قد تسمح لتشيلسي على ما يبدو بتقديم عقود مجزية بشكل كبير بناءً على رواتب أساسية منخفضة نسبياً، إلا أن اللاعب الزائد عن الحاجة الذي سيبقى لسنوات طويلة في النادي سيمثل استنزافاً كبيراً للموارد، وسيكون الحل الوحيد آنذاك هو بيعه بخسارة كبيرة.

لديه مثل هذه القيود). قد يبدو هذا جيداً، لكنه قد يعني أيضاً تجميع 100 مليون في العام المقبل، ثم العام الذي يليه، وهكذا. وإذا نجح تشيلسي في ذلك، وإذا نجحت هذه المجموعة من اللاعبين الشباب الموهوبين للغاية في التآلق والهيمنة على كرة القدم الأوروبية خلال العقد المقبل، فستبدو هذه الخطة ذكية للغاية. وستبيد بوهلي ومؤسس مجموعة «كليرليك كابيتال»، بتهاد إقليمي، حينئذ أن النهج الأوروبي القديم المحافظ كان خاطئاً. لكن اللاعبين الشباب قد لا يحتفظون بقيمتهم، لأنه لا يمكن التنبؤ حقاً بالتطور الذي يمكن أن يحدث في كرة القدم، فاللاعب الذي يبدو عبقرياً في نظام ما يمكن أن يبدو غيباً تماماً في نظام آخر؛ وتعد الأنماط التي لا نهاية لها من الأحداث المتشابكة، من عوامل الجمال الدائم لهذه اللعبة، وهي السبب الذي يجعل كرة القدم في كثير من الأحيان عصية على التحليلات والتوقعات. وعلى الرغم من أن العقود طويلة الأجل قد تسمح لتشيلسي على ما يبدو بتقديم عقود مجزية بشكل كبير بناءً على رواتب أساسية منخفضة نسبياً، إلا أن اللاعب الزائد عن الحاجة الذي سيبقى لسنوات طويلة في النادي سيمثل استنزافاً كبيراً للموارد، وسيكون الحل الوحيد آنذاك هو بيعه بخسارة كبيرة.

لديه مثل هذه القيود). قد يبدو هذا جيداً، لكنه قد يعني أيضاً تجميع 100 مليون في العام المقبل، ثم العام الذي يليه، وهكذا. وإذا نجح تشيلسي في ذلك، وإذا نجحت هذه المجموعة من اللاعبين الشباب الموهوبين للغاية في التآلق والهيمنة على كرة القدم الأوروبية خلال العقد المقبل، فستبدو هذه الخطة ذكية للغاية. وستبيد بوهلي ومؤسس مجموعة «كليرليك كابيتال»، بتهاد إقليمي، حينئذ أن النهج الأوروبي القديم المحافظ كان خاطئاً. لكن اللاعبين الشباب قد لا يحتفظون بقيمتهم، لأنه لا يمكن التنبؤ حقاً بالتطور الذي يمكن أن يحدث في كرة القدم، فاللاعب الذي يبدو عبقرياً في نظام ما يمكن أن يبدو غيباً تماماً في نظام آخر؛ وتعد الأنماط التي لا نهاية لها من الأحداث المتشابكة، من عوامل الجمال الدائم لهذه اللعبة، وهي السبب الذي يجعل كرة القدم في كثير من الأحيان عصية على التحليلات والتوقعات. وعلى الرغم من أن العقود طويلة الأجل قد تسمح لتشيلسي على ما يبدو بتقديم عقود مجزية بشكل كبير بناءً على رواتب أساسية منخفضة نسبياً، إلا أن اللاعب الزائد عن الحاجة الذي سيبقى لسنوات طويلة في النادي سيمثل استنزافاً كبيراً للموارد، وسيكون الحل الوحيد آنذاك هو بيعه بخسارة كبيرة.

## نجاحات منتخب المغرب تبشر بموسم مثير للدوري المحلي

بالبطولة العربية ثم خرج من دور الثمانية أمام النصر السعودي المتوج باللقب لاحقاً، بينما خرج الوداد من دور المجموعات. وعدَّ غريمه الرجاء المفضل بالديون رفع الإيقاف عن قيد اللاعبين الجدد إنجازاً في حد ذاته، بعد أن ابتعد عن المنافسة في الدوري بالموسم الماضي واكتفى بالمركز الخامس، كما خسر نهائي كأس العرش أمام نهضة بركان. ونجح مجلس إدارة الرجاء الجديد بقيادة محمد بودريقة في تسوية بعض المشكلات المالية، وتعاقد مع المدرب الألماني يوزف تسينباور، وهو المدرب الأوروبي الوحيد بالمسابقة في الموسم الجديد. ورغم الأزمة المالية تعاني الرجاء مع لاعبين عدة، أبرزهم مهاجم منتخب مصر السابق عمرو وردة، رغم انبعاثه فسح عقده لأسباب مرضية، ولاعب الوسط المهدي مبارك المعار من العين الإماراتي والحارس محمد بايعو والجناح آدم النفاثي من الجيش الملكي، ولاعب الوسط هاشم دومينجو من ماميلودي صن داونز. ويبدأ الرجاء، الذي لم يفز باللقب منذ 2020، مشواره أمام جاره يوسفية برشيد يوم الأحد المقبل.

في اليوم الأخير للدوري، ليحرم الوداد من اللقب للعام الثالث على التوالي. وسيواجه الجيش الملكي تحديات في الموسم الجديد للاحتفاظ باللقب لأول مرة منذ فترة الستينات بالقرن الماضي، بجانب المنافسة في دوري أبطال أفريقيا بعد غياب طويل. وجنَّد الجيش الملكي تشكيلته بشكل كبير واستعان بالمدرّب التونسي نصر الدين ناسي، الفائز بكأس الكونفدرالية سابقاً، بعد انتقال حسين عمونة لقيادة منتخب الأردن. ويأمل الوداد بقيادة مدربه المحلي عادل رمزي في العودة لمنصات التتويج بعد موسم محبط، إذ حل وصيفاً للجيش الملكي، كما خسر نهائي دوري الأبطال أمام الأهلي المصري. وخرج من قبل نهائي كأس العرش على يد غريمه الرجاء. وسيكون الضغط أكبر على الوداد في الموسم الجديد لمشاركته في النسخة الأولى من دوري السوبر الأفريقي.

يحيى جبران ثنائي الوداد. وستحفر تجربة قطر اللعابين المحليين على الظهور بأفضل مستوى في الموسم الجديد بحثاً عن أماكن بتشكيلته الركراكي في كأس الأمم الأفريقية مطلع 2024، وفرص احترام الأندية خارج المملكة. وحتى على مستوى المدربين يبدأ الموسم الجديد في وجود 12 مدرباً وطنياً في إجمالي 16 فريقاً بعد نقشي تأثير الركراكي، مدرب الوداد والفتح الرباطي السابق، الذي أصبح من أفضل مدربي العالم. وقال المصري طارق مصطفى، مدرب أولمبيك أسفي السابق، صاحب المركز الرابع بالموسم الماضي، في مقابلة تلفزيونية: «الدوري المغربي هو الأقوى في أفريقيا. تتمتع بإدارة قوية ونظام ولوائح واضحة والجمهور متحمس بكثافة في كل المباريات».

عادة ترتبط قوة المنتخبات بمستوى الأندية المحلية، لكن في حالة الدوري المغربي للمحترفين لكرة القدم، فإن نجاحات منتخب «أسود الأطلس» الأخيرة قد تسهم في طفرة بالمسابقة المحلية، بدءاً من الموسم الجديد الذي ينطلق (الجمعة). وأصبح المغرب أول منتخب عربي وأفريقي يتأهل للدور قبل النهائي بكأس العالم في قطر العام الماضي، وتوج منتخب تحت 23 عاماً ببطولة أفريقيا هذا العام، وحتى منتخب السيدات بلغ دور الـ16 في مشاركته الأولى بكأس العالم قبل أيام في إنجاز قاري وعربي لا سابق له. وذكرت وسائل إعلام مغربية أن رابطة المحترفين قررت رفع قيمة مكافأة الفوز بالدوري إلى 600 ألف دولار، ضعف المكافأة السابقة، تحفيزاً للأندية لزيادة قوة وإثارة المباريات والجاذبية الجماهيرية والإعلامية. ورغم اعتماد المغرب على المحترفين بقيادة المخضرم رودي فرنانديس، لكنه يفترق ريكي روبيو الذي قرر تعليق مسيرته في دوري «إن بي إيه» من أجل «الإعتناء بصحتي الذهنية». لكن يبقى المنتخب الأمريكي المرشح الأقوى للفوز باللقب السادس رغم غياب نجوم العبار الثقيل، لاسيما «أنا نصل إلى مانيتا مع الشعور بأن هناك مجالاً كبيراً للتحسن» وفق ما أفاد المدرب ستيف كير، مضيفاً «لكننا نذهب إلى هناك أيضاً مع الكثير من الثقة بأنفسنا، بنسج المجموعة،

لديه مثل هذه القيود). قد يبدو هذا جيداً، لكنه قد يعني أيضاً تجميع 100 مليون في العام المقبل، ثم العام الذي يليه، وهكذا. وإذا نجح تشيلسي في ذلك، وإذا نجحت هذه المجموعة من اللاعبين الشباب الموهوبين للغاية في التآلق والهيمنة على كرة القدم الأوروبية خلال العقد المقبل، فستبدو هذه الخطة ذكية للغاية. وستبيد بوهلي ومؤسس مجموعة «كليرليك كابيتال»، بتهاد إقليمي، حينئذ أن النهج الأوروبي القديم المحافظ كان خاطئاً. لكن اللاعبين الشباب قد لا يحتفظون بقيمتهم، لأنه لا يمكن التنبؤ حقاً بالتطور الذي يمكن أن يحدث في كرة القدم، فاللاعب الذي يبدو عبقرياً في نظام ما يمكن أن يبدو غيباً تماماً في نظام آخر؛ وتعد الأنماط التي لا نهاية لها من الأحداث المتشابكة، من عوامل الجمال الدائم لهذه اللعبة، وهي السبب الذي يجعل كرة القدم في كثير من الأحيان عصية على التحليلات والتوقعات. وعلى الرغم من أن العقود طويلة الأجل قد تسمح لتشيلسي على ما يبدو بتقديم عقود مجزية بشكل كبير بناءً على رواتب أساسية منخفضة نسبياً، إلا أن اللاعب الزائد عن الحاجة الذي سيبقى لسنوات طويلة في النادي سيمثل استنزافاً كبيراً للموارد، وسيكون الحل الوحيد آنذاك هو بيعه بخسارة كبيرة.

لديه مثل هذه القيود). قد يبدو هذا جيداً، لكنه قد يعني أيضاً تجميع 100 مليون في العام المقبل، ثم العام الذي يليه، وهكذا. وإذا نجح تشيلسي في ذلك، وإذا نجحت هذه المجموعة من اللاعبين الشباب الموهوبين للغاية في التآلق والهيمنة على كرة القدم الأوروبية خلال العقد المقبل، فستبدو هذه الخطة ذكية للغاية. وستبيد بوهلي ومؤسس مجموعة «كليرليك كابيتال»، بتهاد إقليمي، حينئذ أن النهج الأوروبي القديم المحافظ كان خاطئاً. لكن اللاعبين الشباب قد لا يحتفظون بقيمتهم، لأنه لا يمكن التنبؤ حقاً بالتطور الذي يمكن أن يحدث في كرة القدم، فاللاعب الذي يبدو عبقرياً في نظام ما يمكن أن يبدو غيباً تماماً في نظام آخر؛ وتعد الأنماط التي لا نهاية لها من الأحداث المتشابكة، من عوامل الجمال الدائم لهذه اللعبة، وهي السبب الذي يجعل كرة القدم في كثير من الأحيان عصية على التحليلات والتوقعات. وعلى الرغم من أن العقود طويلة الأجل قد تسمح لتشيلسي على ما يبدو بتقديم عقود مجزية بشكل كبير بناءً على رواتب أساسية منخفضة نسبياً، إلا أن اللاعب الزائد عن الحاجة الذي سيبقى لسنوات طويلة في النادي سيمثل استنزافاً كبيراً للموارد، وسيكون الحل الوحيد آنذاك هو بيعه بخسارة كبيرة.

لديه مثل هذه القيود). قد يبدو هذا جيداً، لكنه قد يعني أيضاً تجميع 100 مليون في العام المقبل، ثم العام الذي يليه، وهكذا. وإذا نجح تشيلسي في ذلك، وإذا نجحت هذه المجموعة من اللاعبين الشباب الموهوبين للغاية في التآلق والهيمنة على كرة القدم الأوروبية خلال العقد المقبل، فستبدو هذه الخطة ذكية للغاية. وستبيد بوهلي ومؤسس مجموعة «كليرليك كابيتال»، بتهاد إقليمي، حينئذ أن النهج الأوروبي القديم المحافظ كان خاطئاً. لكن اللاعبين الشباب قد لا يحتفظون بقيمتهم، لأنه لا يمكن التنبؤ حقاً بالتطور الذي يمكن أن يحدث في كرة القدم، فاللاعب الذي يبدو عبقرياً في نظام ما يمكن أن يبدو غيباً تماماً في نظام آخر؛ وتعد الأنماط التي لا نهاية لها من الأحداث المتشابكة، من عوامل الجمال الدائم لهذه اللعبة، وهي السبب الذي يجعل كرة القدم في كثير من الأحيان عصية على التحليلات والتوقعات. وعلى الرغم من أن العقود طويلة الأجل قد تسمح لتشيلسي على ما يبدو بتقديم عقود مجزية بشكل كبير بناءً على رواتب أساسية منخفضة نسبياً، إلا أن اللاعب الزائد عن الحاجة الذي سيبقى لسنوات طويلة في النادي سيمثل استنزافاً كبيراً للموارد، وسيكون الحل الوحيد آنذاك هو بيعه بخسارة كبيرة.

## موندrial «السلة» ينطلق وسط ترشيحات قوية للمنتخب الأميركي باستعادة العرش العالمي



مواجهة ودية بين المنتخبين الأمريكي والإسباني جرت الشهر الحالي (أ. ف. ب.)

احتلاله المركز السابع، ليكون أدنى ترتيب له في تاريخ مشاركاته بطولات العالم. وفي المقابل، يدخل أكثر من فريق من أوروبا وخارجها في دائرة المنافسة على اللقب بعد ارتفاع مستوى اللعبة في العديد من البلدان على مدار السنوات القليلة الماضية.

ويغيب عن هذه النسخة المنتخب الأرجنتيني وصيف حامل اللقب بعد فشله في التأهل للبطولة عبر التصفيات، بينما تشهد هذه النسخة مشاركة المنتخبات الثلاثة الأخرى التي بلغت المربع الذهبي في النسخة الماضية، وهي منتخبات إسبانيا حامل اللقب إضافة لمنتخب فرنسا وأستراليا صاحبي المركزين الثالث والرابع، وتدخل المنتخبات الثلاثة ضمن قائمة الفرق المرشحة بقوة لمنافسة المنتخب الأميركي على اللقب في هذه النسخة، كما تدخل معها منتخبات أخرى مثل كندا وصربيا

وسلوفينيا ولبنانيا وألمانيا. وفي المقابل، تخوض أربعة منتخبات البطولة للمرة الأولى في تاريخها، وهي لاتفيا وجورجيا من أوروبا، وكيب فيردي (الراس الأخضر) وجنوب السودان من أفريقيا. وسيكون المنتخب الإسباني الذي فاز باللقب قبل أربعة أعوام على حساب الأرجنتين مرشحاً بقوة للدفاع عن لقبه بقيادة المخضرم رودي فرنانديس، لكنه يفترق ريكي روبيو الذي قرر تعليق مسيرته في دوري «إن بي إيه» من أجل «الإعتناء بصحتي الذهنية». لكن يبقى المنتخب الأمريكي المرشح الأقوى للفوز باللقب السادس رغم غياب نجوم العبار الثقيل، لاسيما «أنا نصل إلى مانيتا مع الشعور بأن هناك مجالاً كبيراً للتحسن» وفق ما أفاد المدرب ستيف كير، مضيفاً «لكننا نذهب إلى هناك أيضاً مع الكثير من الثقة بأنفسنا، بنسج المجموعة،

وسلوفينيا ولبنانيا وألمانيا. وفي المقابل، تخوض أربعة منتخبات البطولة للمرة الأولى في تاريخها، وهي لاتفيا وجورجيا من أوروبا، وكيب فيردي (الراس الأخضر) وجنوب السودان من أفريقيا. وسيكون المنتخب الإسباني الذي فاز باللقب قبل أربعة أعوام على حساب الأرجنتين مرشحاً بقوة للدفاع عن لقبه بقيادة المخضرم رودي فرنانديس، لكنه يفترق ريكي روبيو الذي قرر تعليق مسيرته في دوري «إن بي إيه» من أجل «الإعتناء بصحتي الذهنية». لكن يبقى المنتخب الأمريكي المرشح الأقوى للفوز باللقب السادس رغم غياب نجوم العبار الثقيل، لاسيما «أنا نصل إلى مانيتا مع الشعور بأن هناك مجالاً كبيراً للتحسن» وفق ما أفاد المدرب ستيف كير، مضيفاً «لكننا نذهب إلى هناك أيضاً مع الكثير من الثقة بأنفسنا، بنسج المجموعة،

وسلوفينيا ولبنانيا وألمانيا. وفي المقابل، تخوض أربعة منتخبات البطولة للمرة الأولى في تاريخها، وهي لاتفيا وجورجيا من أوروبا، وكيب فيردي (الراس الأخضر) وجنوب السودان من أفريقيا. وسيكون المنتخب الإسباني الذي فاز باللقب قبل أربعة أعوام على حساب الأرجنتين مرشحاً بقوة للدفاع عن لقبه بقيادة المخضرم رودي فرنانديس، لكنه يفترق ريكي روبيو الذي قرر تعليق مسيرته في دوري «إن بي إيه» من أجل «الإعتناء بصحتي الذهنية». لكن يبقى المنتخب الأمريكي المرشح الأقوى للفوز باللقب السادس رغم غياب نجوم العبار الثقيل، لاسيما «أنا نصل إلى مانيتا مع الشعور بأن هناك مجالاً كبيراً للتحسن» وفق ما أفاد المدرب ستيف كير، مضيفاً «لكننا نذهب إلى هناك أيضاً مع الكثير من الثقة بأنفسنا، بنسج المجموعة،

وسلوفينيا ولبنانيا وألمانيا. وفي المقابل، تخوض أربعة منتخبات البطولة للمرة الأولى في تاريخها، وهي لاتفيا وجورجيا من أوروبا، وكيب فيردي (الراس الأخضر) وجنوب السودان من أفريقيا. وسيكون المنتخب الإسباني الذي فاز باللقب قبل أربعة أعوام على حساب الأرجنتين مرشحاً بقوة للدفاع عن لقبه بقيادة المخضرم رودي فرنانديس، لكنه يفترق ريكي روبيو الذي قرر تعليق مسيرته في دوري «إن بي إيه» من أجل «الإعتناء بصحتي الذهنية». لكن يبقى المنتخب الأمريكي المرشح الأقوى للفوز باللقب السادس رغم غياب نجوم العبار الثقيل، لاسيما «أنا نصل إلى مانيتا مع الشعور بأن هناك مجالاً كبيراً للتحسن» وفق ما أفاد المدرب ستيف كير، مضيفاً «لكننا نذهب إلى هناك أيضاً مع الكثير من الثقة بأنفسنا، بنسج المجموعة،



التعاقد مع لاعبين لم يعودوا في قمة عطائهم أحد أخطاء النادي المثقل بالديون

## إيفرتون يتأرجح على حافة الهاوية بعد 30 عاماً من سوء الإدارة

لندن: جوناثان ويلسون\*

كان إيفرتون أحد الأندية الخمسة الكبرى التي قادت الانفصال لتكوين الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد في عام 1992. وخلال السنوات العشر السابقة لذلك، كان إيفرتون قد فاز بلقب الدوري الإنجليزي مرتين، ولقب كأس الاتحاد الإنجليزي، وكأس الكؤوس. ولا يزال إيفرتون رابع أنجح فريق في كرة القدم الإنجليزية (بالمتساوي مع مانشستر سيتي بتسعة القاب للدوري، لكن إيفرتون يتفوق باحتلاله للمركز الثاني عدداً أكبر من المرات). وكان بإمكان إيفرتون أن يظل دائما جزءاً من أندية النخبة. لكن بدلاً من ذلك، أصبح إيفرتون بمثابة دليل حي على أن 30 عاماً من سوء الإدارة (على الرغم من تسارع ذلك مؤخراً) يمكن حتى أن تجعل الأندية العظيمة تتأرجح على حافة الهاوية، وتواجه خطر الهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز. وعلى الرغم من أن الهبوط لدوري الدرجة الأولى يمكن أن يصبح فرصة للعديد من الأندية للتجديد وتحسين المسار، فإنه أمر مخيف حقاً بالنسبة لإيفرتون.

تصل ديون إيفرتون إلى 141.7 مليون جنيه إسترليني، وتكبد النادي خسائر قدرها 371.8 مليون جنيه إسترليني على مدى السنوات الثلاث الماضية، وحصل على قرض بقيمة 150 مليون جنيه إسترليني سيستحق الدفع في حالة الهبوط. وبالنظر إلى ارتفاع أسعار الفائدة بشكل كبير خلال العام الماضي، وبالنظر إلى أن النادي الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى لا يحقق نفس الإيرادات التي يحققها نادٍ يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، فمن المؤكد أن تداعيات الهبوط ستكون قاسية للغاية. ويُعتقد بالفعل أن تكاليف الفائدة تصل إلى ما يقرب من 50 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع.

ويمكن لهذه المشكلات المالية أن تكون لها تداعيات وعواقب مباشرة. وفي حين أن بعض النفقات يمكن عدّها استثمارات في البنية التحتية، فإن إيفرتون قد ينتهك لوائح الدوري الإنجليزي الممتاز، التي تنص على أن الساتر يجب ألا يزيد عن 105 ملايين جنيه إسترليني على مدى ثلاث سنوات، ويمكن أن يواجه عقوبات - بما في ذلك خصم نقاط محتمل - في جلسة استماع في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. لكن العواقب غير المباشرة بدأت تظهر بالفعل. لقد رحل سبعة لاعبين عن النادي هذا الصيف،



جون ماكغين يفتتح رباعية أستون فيلا في شباك إيفرتون (رويترز)

للفريق إلا في ست مباريات في الدوري منذ انضمامه - من يوفنتوس - قبل أربع سنوات، وهو ما يعني أن هناك أوقاتاً تكون فيها الموارد المالية لكرة القدم غير قابلة للتفسير حقاً!

لم يكن إيفرتون سيئاً للغاية عندما خسر يوم السبت الماضي على ملعبه أمام فولهام، حيث صنع بعض الفرص وسدد كرة في القائم، وألغى له هدف بداعي التسلسل. في المقابل، سجل فولهام هدفاً من التسديدتين الوحيدتين له على المرعى، في حين فشل إيفرتون في التسجيل من أي من تسديداته التسعة. وفقاً لشبكة «أوبتا» للإحصائيات، وصلت إحصائية الأهداف المتوقعة لإيفرتون إلى 2.93 - لم يصل أي فريق إلى هذه النسبة في الموسم الماضي وفشل في التسجيل، لكن إيفرتون واصل نتائجه السيئة وخسر في المباراة الثانية أمام أستون فيلا برعاية نظيفة، لتزداد الأمور سوءاً.

ومن الواضح أن إيفرتون يحتاج بشدة إلى معرفة الطريق نحو هز شباك الفرق المنافسة. ربما ينجح نيل مويبا فجأة في إحراز الأهداف، وربما سيحافظ دومينيك كالفيرت لوين على لياقته، وربما يستطيع دانجوسا وهاريسون تقديم الدعم اللازم لخطط الهجوم من العمق، وربما يتعاقد النادي مع تشي آدمز من ساوثهامبتون ويسجل عدداً كبيراً من الأهداف، لكن هذه هي القشة التي تشتت بها إيفرتون، التي تعكس مدى بؤس الموقف، وتذكرنا جميعاً بأن القرارات السيئة لها عواقب وخيمة، وأنه لا يمكن لأي نادٍ أبداً أن يضمن مكانه بين أندية النخبة في كرة القدم الإنجليزية.

\*خدمة «الغارديان»

المقابل، يتعاقد إيفرتون مع لاعبين أصحاب أسماء كبيرة لكن مستواهم تراجع بشدة ولم يعودوا قادرين على تقديم نفس المستويات القوية التي كانوا يقدمونها في السابق، ويدفع لهم أجوراً كبيرة ثم يحصل على مقابل مادي قليل عندما يقرر بيعهم في نهاية المطاف. يمكن العثور على صفقات جيدة من بين اللاعبين الذين تتخلى عنهم الأندية الأخرى، ويمكن أن يكون عدد من هؤلاء اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة مفيداً؛ لكن المشكلة الحقيقية تكمن في التعاقد مع عدد كبير من هؤلاء اللاعبين في وقت واحد، وبالتالي تكون هناك صعوبة في إعادة بيعهم، كما أن هؤلاء اللاعبين المتقدمين في السن يكونون غير قادرين على تقديم نفس المستويات التي كانوا يقدمونها عندما كانوا في أوج عطائهم الكروي. وعلاوة على ذلك، يمكن أن ترتفع تكلفة الاستاد الجديد إلى أكثر من 700 مليون جنيه إسترليني، كما

قيادة المدير الفني الإيطالي أنطونيو كونتي قبل أن يأتي أخيراً إلى ملعب «غوديسون بارك» في يوليو (تموز) الماضي، كما كان من الواضح تماماً أن جاك هاريسون كان سينضم إلى أستون فيلا من ليدز يونايتد لو لم تتوقف الصفقة نتيجة الإصابة التي تعرض لها في الفخذ. وازدادت الأمور سوءاً بسبب العقوبات المفروضة على اليشر عثمانوف بتجميد أصوله المالية، وهو الذي يعد من داعمي فريق إيفرتون، وذلك في إطار العقوبات المفروضة من قبل الاتحاد الأوروبي على روسيا بعد غزوها أوكرانيا. لكن يجب التأكيد على أن هذه الأزمة من صنع إيفرتون نفسه. تعمل الغالبية العظمى من الأندية بكل جدية من أجل السير في الاتجاه الصحيح، وتعمل ذلك من خلال التعاقد مع لاعبين صغار في السن بمبالغ مالية زهيدة، ثم تعمل على تطوير مستواهم وبيعهم بأرباح مالية كبيرة. لكن في

لكن المهاجم يوسف الشرميطي البالغ من العمر 19 عاماً، الذي جاء من سبورتنغ لشبونة مقابل 10,8 مليون جنيه إسترليني، هو الصفقة الدائمة الوحيدة التي أبرمها النادي بمقابل مادي. وكان المدير الفني لإيفرتون، شون دايك، صريحاً بشكل مثير للإعجاب عندما تحدث عن قدرات وإمكانات اللاعب، حيث قال: «لو كان أكبر من ذلك بست سنوات وسجل 100 هدف، لم يكن من الممكن ضمه». هذه هي الحقيقة الواضحة للجميع، حيث يعاني إيفرتون من مشكلة مالية طاحنة، ويسعى لتدعيم صفوفه وفق الإمكانيات المتاحة حتى لو كان هذا الأمر مع لادعيم بقدرات محدودة، ووصل الأمر لدرجة أن اثنين من اللاعبين الذين ضمهم النادي على سبيل الإعارة وصلوا وهما مترددين للغاية. فبعد اجتياز الفحص الطبي في يناير (كانون الثاني)، قرر لاعب فيا ريال السابق، أرنوت دانجوسا، الانتقال إلى توتنهام تحت

تداعيات هبوط إيفرتون ستكون قاسية للغاية ولا يمكن تحملها

الجملة الافتتاحية لـ«البوندسليغا» أظهرت أن هيمنة الفريق البافاري ستستمر

## هل يستطيع أحد في الدوري الألماني إيقاف هاري كين وبايرن ميونيخ؟

لندن: آدي برايسل\*

لجميع مفادها بأنه سيكون منافساً قوياً على اللقب من خلال تحقيق الفوز على فريق من المحتمل أن يحتل أحد المراكز الأربعة الأولى. لكن الأمور لم تسر كما هو مخطط لها، ونجح ليفركوزن، بقيادة المدير الفني تشابي أونسو، في تحقيق الفوز في مباراة مثيرة شهدت خمسة أهداف (حتى لو كان من الممكن أن تنتهي بوقت أدنى)، حيث سدد مهاجم لايبزيغ الشاب الجديد الرائع لويس أوبيندا - الذي هز الشباك بالفعل في هذه المباراة - كرة في تمام. لقد سار كل شيء بسلاسة يوم الجمعة الماضي كما هو مخطط له تماماً بالنسبة لحامل لقب الدوري الألماني الممتاز ونجمه الجديد، لكن لم يكن هذا الأمر هو ما يشغل أذهان متابعي الدوري الألماني الممتاز، خاصة أن آخر مرة خسر فيها بايرن ميونيخ أمام فريدريخ برلين كانت في سبتمبر (أيلول) 2008 بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدفين. وكانت أفضل نتيجة حققها فريدريخ برلين منذ ذلك الحين هي تحقيق التعادل أربع مرات. وفي أول مباراة له في الدوري الألماني الممتاز، لم يكن قائد المنتخب الإنجليزي مطالباً بتقديم أفضل من ذلك.

ويعد هذا الفوز المتوقع لبائرن ميونيخ مساء يوم الجمعة، جاء الدور ما يمكنهم تقديمه. وبعدما نتجح لايبزيغ في تحقيق الفوز على بايرن ميونيخ في كأس السوبر الألمانية الأسبوع الماضي، دفع نسف بقوة إلى فلة الكبار، من خلال أداء مبهر يتميز بالتوازن واللعب الجماعي، رغم التغيير الكبير طراً على قائمة الفريق خلال الصيف الجاري. وكانت مواجهة ليفركوزن خارج ملعبه في الجولة الافتتاحية للموسم الجديد بمثابة فرصة للايبزيغ لكي يبعث برسالة قوية



كين تاتو وأحرز هدفاً وصنع آخر في أول مشاركة له مع بايرن في الدوري الألماني (أ.ف.ب)

كان كولن ذكياً ومغامراً أيضاً، تماماً كما كان الحال مع ماينز قبل ثلاثة أشهر، حيث تم إعداده بشكل جيد من قبل مديره الفني الرائع شتيفن بومغارتر، وتفوق عددياً على بوروسيا دورتموند في خط الوسط. ومع افتقار أصحاب الأرض إلى الضغط الحقيقي أو اللعب بقوة، كان رجال بومغارتر هم من سيطروا على مجريات اللقاء إلى حد كبير، ومع ذلك كان بوروسيا دورتموند هو من نجح في تحقيق الفوز والحصول على نقاط المباراة الثلاث بهدف قاتل من توقيع اللاعب الهولندي دونيل مالين في الدقيقة 88 من عمر اللقاء.

كان مالين على وشك الخروج من الملعب مستبدلاً على أن يحل محله جيمي بينو غيمتزن، لكن جوليان رايسون أشار إلى أنه لا يستطيع مواصلة اللعب، لذلك شارك فوراً هازارد بدلاً منه وبقي مالين في الملعب ليجرز الهدف القاتل. وقال ترزيتش لشبكة سكاي: «أنا أسف لجيمي، لكن مثل هذه القصص تحدث دائماً في كرة القدم». ربما يكون هذا الفوز غير المستحق، بعد ما وصفه القائد الجديد إيمري تشان بالآداء «البطيء»، هو بالضبط ما كان يحتاجه بوروسيا دورتموند لنسيان ما حدث الموسم الماضي: معرفة أنه حتى لو لم يكن

الموسم الجديد للبوندسليغا، والتي كانت أمام كولن يوم السبت، صعبة للغاية. وبالنسبة لإدين ترزيتش ولاعبيه، كان الأمر يتعلق بتجاوز الانهيار الذي حدث في اليوم الأخير من الموسم الماضي، حين فشل الفريق في تحقيق الفوز على «سيفغال إيدونا بارك» والحصول على أول لقب للدوري منذ عام 2012. من المؤكد أن كل شيء قد ذكرهم بهذا اليوم الحزين، بدءاً من المدرج

الألماني ماركو روز يتواجد مع فريق جديد. لكن بوروسيا دورتموند في وضع مختلف قليلاً. لقد افتقد الفريق لخدمات النجم الإنجليزي الشاب جود بيلينجهام المنقول إلى ريال مدريد، لكن يبدو أن النادي قد دعم صفوفه بشكل جيد، وقدم النادي مستويات أكثر من رائعة خلال النصف الثاني من الموسم الماضي. ومع ذلك، كانت المباراة الأولى للفريق - أول مباراة على ملعبه - في

وهو يلعب في الدوري الألماني الممتاز للمرة الأولى، وحصل على بطاقة صفراء بسبب تدخله بشكل غريب على اللاعب الأرجنتيني إكسويكيل بالاسيوس. وفي الوقت نفسه، لم يلعب المهاجم الخطير بنيامين سيكو ولاعب خط الوسط المهاجم كريستوف بومغارتر. لمانستر سيتي، آخر نصف ساعة - وهي مهمة صعبة للغاية حيث كان فريقه متأخراً في النتيجة ويسعى جاهداً للعودة في المباراة - وبدأ تأنها

\*خدمة «الغارديان»



## أساس المساءلة النقدية منذ أفلاطون حتى العصر الرقمي

## العالم الذي صنعته الفلسفة

لطيفة الديلمي



سكوت سومز

لو جزيبنا قراءة أحد الكتب الحديثة المشهود لها بالرصانة في أي حقل معرفي فلن يكون عسيراً علينا ملاحظة النكهة الفلسفية للمادة التي يحتويها الكتاب. يمكننا القول مبدئياً: لا نستطيع عد أي كتاب رصيناً ما لم يحتو الوائناً من العرض الفلسفي على مستوى الموضوعات والمسائلة والرؤية النقدية. بغياج الروح الفلسفية سيكون الكتاب أقرب لأطروحة أيديولوجية ساكنة أو وصفة من صفات الطبخ!

الفلسفة قرينة الفكر النقدي والمسائلة المستديمة والتغير المعرفي الذي لا يتقطع؛ ولأجل هذا ويسببه كانت الفلسفة الغدّة الجوهريّة التي نمت منذ عصر النهضة الأوروبية وترافقت مع كلّ ثورة علمية أو تقنية. علينا أن نتوقع تغييراً محتوماً في وسائلنا الفلسفية مع كلّ ثورة معرفية، وربما يمكننا أن نلحظ المكانة المميزة للفلسفة في تواتر التقليد العلمي باقتان شهادة الدكتوراه في أي حقل معرفي بعبارة PH.D (دكتوراه الفلسفة في ذلك الحقل)، وهي لا تعني شهادة في الفلسفة بقدر ما تعني التمكن والإحاطة والمعرفة الرصينة بالوسائل البحثية والاستقصائية الخاصة بذلك الحقل المعرفي.

الفلسفة في العالم العربي تعاني قصوراً كبيراً على الصعيد العام والأكاديمي. لسّت هنا في سياق الحديث العام عن ركود الأساق المعرفية في الثقافة العربية واقترابها من تخوم الأيديولوجيا أو اللاهوت وهو ما يتقاطع مع الروح الفلسفية؛ لكن ساشيز إلى ثلاثة موضوعات أساسية أرى أنها تسببت في قصور الذائقة الفلسفية العربية: الأول، اهتمامنا بتاريخ الفلسفة أكثر من المسألة الفلسفية ذاتها، حتى تاريخ الفلسفة يبدو فرعاً من علم الكلام وأقرب لطرانة لغوية منغرة جعلت من الفلسفة الأعبى خواة وسخرّة. الثاني، القطعية المعرفية بين الفلسفة والأنساق الثقافية والعلمية والتقنية. بعبارة أخرى: صارت الفلسفة نشاطاً منعزلاً عن حركات الحياة المتفجرة والمتحركة.

غياب الدرس الفلسفي المدرسي والجامعي، وحتى لو وُجد في مناطق جغرافية محدّدة فغالباً ما يكون منقراً وضيئلاً متسماً ب(فقر الدم) المعرفي. الذائقة الجمعية أيضاً لا تستهويها الفلسفة لأنها تراها انشغالات بعيدة مقترنة بأسماء شخصيات محدّدة. الشخوص باتت أهمّ من الأفكار في الفلسفة العربية.

ليست الحال مع الفلسفة في العالم العربي بهذا السوء في السنوات الأخيرة؛ فقد طرأ تغيير جوهري في نمط الدرس الفلسفي وطرائقه ووسائل إنشاعته بين الجمهور

العام وبخاصة في المملكة العربية السعودية، وقد سبق لي أن كتبت في هذا الشأن في «ثقافة الشرق الأوسط» عندما تناولت تأسيس «المجلة السعودية للدراسات الفلسفية» و«مفصّلة» التي تُعنى بالفلسفة.

بالفلسفة كثيرة ومتاحة للجميع سواء مؤلّفة أم مترجمة؛ لكنني لا أهوى سوى قراءة الكتب الفلسفية التي يكتبها علماء أو متخصصون في حقول معرفية شتى، أو يكتبها فلاسفة ذوو ذائقة فلسفية عابرة للتخصصات المعرفية. الكتب التي يكتبها هؤلاء ستكون طافحة بالإنارة وقدرة على إثارة مكان الشغف العميق لدى كل محبٍ حقيقي للفلسفة.

أحد هذه الكتب هو الكتاب المترجم حديثاً إلى العربية بعنوان «العالم الذي صنعته الفلسفة: من أفلاطون إلى العالم الرقمي» للفيلسوف الأميركي سكوت سومز Scott Soames. نشرت دار نشر جامعة برينستون الأميركية المرموقة هذا الكتاب عام 2019، وتولّت ترجمته إلى لغة عربية أنيقة رزان يوسف سلمان، ونشرته دار «المدى» العراقية عام 2023.

سكوت سومز فيلسوف أميركي (مولود عام 1945)، ويعمل أستاذاً للفلسفة في جامعة جنوب كاليفورنيا منذ عام 2004، وقبلها عمل في جامعتي ييل وبرينستون. التخصص الفلسفي الدقيق لاسكوت سومز هو فلسفة اللغة، وتاريخ الفلسفة التحليلية. نشر سومز كتباً كثيرة في مجالات فلسفية كثيرة، ومعروف عنه مقالاته الكثيرة التي تدعو للتفكير والإنارة الأذهنية...

معروف عن الفلسفة (الكلاسيكية) ولغتها الطاغى بالأسئلة الوجودية التأسيسية الخاصة بالحياة والموت والمعنى والهوية والحب والخير والشرف... إلخ، ثم حصلت انعطافة مع حلول الفلسفة الوضعية المنطقية والتحليل اللغوي (الفلسفة العلمية كما سماها المناطقة وفلاسفة المنهج العلمي). الفيلسوف الحاذق في عصرنا هذا هو الذي يستطيع جفّن ومعرفة وخبرة -مزاوجة الدرس الفلسفي الكلاسيكي مع المقاربة الفلسفية التحليلية، وهذا ما يفعله الأستاذ سومز بطريقة متميّزة. يبدأ الكتاب بمقدمة تعريفية بمنهج المؤلف في الكتابة، ثم ينبغ المقدمة أربعة عشر فصلاً، كلّ فصل منها يتناول حقلاً معرفياً محدّداً، وتتباين الأهتمامات الفلسفية للمؤلف بين موضوعات كلاسيكية كتلك التي تلمحها في عناوين الفصول التالية: «الحرية والعدالة والمجتمع الصالح، والقوانين ومؤسّسات الدولة، وموضوعية الأخلاق، والفضيلة والسعادة والمعنى في مواجهة الموت، والموت النبيل لكلّ من سقراط وديفيد هيوم»، وموضوعات تختص بكيفية التعنيق المفاهيمي بين الفلسفة والموضوعات التخصصية، وهو ما

## قراءة سولسبي لتاريخ تلك المرحلة تكسر تصورات تمكنت من العقل الغربي

## «الإمبراطور والفيل»... العلاقات الدبلوماسية

## في عصر الرّشيد وشارلمان

ندى حطيط



سام أوتويل سولسبي

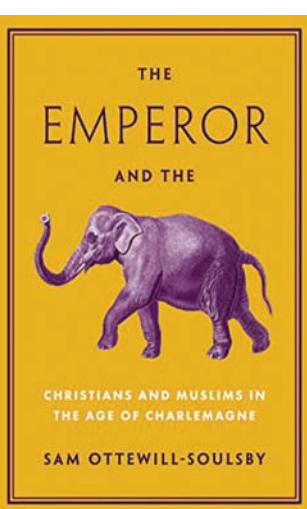
في عام 802 ميلاديّة، جمّع سكان مدينة آخن (في ألمانيا الحاليّة) لمشاهدة واحدة من العجائب التي لم يروها في حياتهم قط. الفيل كان «أبو العباس» كما سماه المؤرخون ضمن مجموعة من الهدايا الثمينة والغريبة التي أمر الخليفة العبّاسي هارون الرّشيد بإرسالها إلى بلاط الإمبراطور شارلمان، ملك الفرنجة، في لحظة بارزة شديدة الرمزية من تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب.

«أبو أوروبا» شارلمان قلب الأسد، الذي يحتل مكانة شبه أسطورية في التاريخ الأوروبي، كان قد وُعد مع نهاية القرن الثامن الميلادي معظم الأجزاء الغربية من القارة القديمة (ألمانيا وفرنسا وإيطاليا)، وذلك لأول مرّة منذ انهيار الإمبراطورية الرومانية، وعزز مكانة سلالته (الكارولنجيّة) كمدافعين عن المسيحيّة

ضد الإسلام بعد أن كان جدّه شارل مارتل قد أوقف جحافل عبد الرحمن الغافقي عند أبواب باريس في معركة (بلاط الشهداء - تور بوانتييه) عام 732، ليقتصر وجود الإسلام حينها على جنوبي القارة: الأندلس، وأجزاء من إيطاليا، وجزر البحر المتوسط. سام أوتويل سولسبي، الأستاذ في جامعة أوسلو والمتخصص في تاريخ أواخر العصور القديمة وأوائل العصور الوسطى، ينطلق من لحظة الفيل «أبو العباس» تلك ليقدّم قراءة دقيقة شاملة حول علاقات دولة شارلمان بالعالم الإسلامي في «الإمبراطور والفيل: المسيحيون والمسلمون في عصر شارلمان» كتابه الجديد الصادر عن مطبعة جامعة برنستون بالولايات المتحدة، مستنداً إلى قائمة طويلة من المصادر، عربية إلى غربية، التقطت جوانب مختلفة لتلك العلاقات التي لم تقتصر حصاً على الدولة العبّاسية في بغداد، بل امتدت كذلك إلى أمراء الدولة الأموية في الأندلس، وممالك شمال أفريقيا مثل الأدارسة والغالبية، وأمراء مصر وإيطاليا المسلمين، وأيضاً مجموعة متنوعة من أمراء البحر الذين جابت سفنهم منطقة غربي البحر المتوسط.

إن قراءة سولسبي لتاريخ تلك المرحلة تبدو إنجازاً طاملاً انتظاره لكسر تصورات تمكنت من العقل الغربي وذهبت دائماً تجاه وضع شارلمان في مهب الانتقاض الصريح بين عالمي الغرب المسيحي الأبيض، والشرق المسلم الأسمر. ولعل السزّ يكمن في نجاحه في قراءة تسلسلات علاقة شارلمان بمعاصره المسلمين (والرشيد كان أشهرهم عند الجمهور الأوروبي بحكم ذكره في حكايات ألف ليلة وليلة) - من خلال مقاربتها بالتوازي بين المصادر العربية والغربية معاً دون الانتكاف على أي منها، كديدن مفكرتي وسياسيي اليمين الأوروبي المتطرف.

لقد كانت مواقف دولة الفرنجة في عهد الكارولنجيين من الممالك الإسلامية أكثر من تنصّف تحت ألوان المعارضة الخنائفة البسيطة، بل اختلخت -لا سيما أيام شارلمان بشكل خاص- في مزيج معقد متشابك من الصراعات العسكرية والتبادلات الدبلوماسية، وهو أمر منطقي بطبيعة الحال بحكم أن أحقاد مارتل واجهوا في النهاية علماً إسلامياً متعدي الأقطاب، وسلاطات ودولاً متنافسة. فالعابسيون مثلاً ناصبوا الدولة الأموية التي بقيت في الأندلس



ويجادل سولسبي بأن تلك العلاقات الدبلوماسية بين الرشيد وشارلمان كان لها، إلى جانب قيمتها السياسية والاستراتيجية المحضة، دور في تعظيم مكانة كلّ منهما محلّياً في نظر أتباعه، ويشير إلى أنّ ملك الفرنجة احتفظ للفيل باسم «أبو العباس» كجزء من صورته كزعيم عالمي له علاقات ودّية بأقاليم بعيدة وغريبة عبر البحار، وهو ما يُعتقد أنّ الرشيد بنى عليه بدوره. بينما كان يستعرض الهدايا الثمينة التي بعث بها شارلمان على أعطيته. وهناك نصوص تذكر أنّ الرشيد كان لديه مظاهر الهيبة النوار والغرائب ليتقلوا مشاهداتهم إلى الإمبراطور وجمهوره.

ومع ذلك، فإن علاقات دول الفرنجة بدول الإسلام المختلفة لم تكن إما حربياً أو دبلوماسية على نسق واحد كل الوقت، فالارتباط الدبلوماسي بالأمويين في الأندلس الذين كانوا تهديداً وجودياً دائماً -ومتبادلاً- بدأ ضرورياً أحياناً لتجنب النزاع والحفاظ على استقرار الحدود الطويلة ودائمة التغير بسبب تحولات ولاء أمراء المناطق الشمالية من الأندلس، أي أقرب ما يكون إلى مزاج حرب باردة مثّلت لكنا القوتين فرصاً ومخاطر سعى الدبلوماسيون إلى إدارتها، بينما كانت الدبلوماسية مع العبّاسيين في المقابل خياراً ومكسباً دعائياً بشكل كبير. لكن ذلك، وفق المؤلف دائماً، لا يعني عدم وجود تدخل بين نوعي الدبلوماسية في المراحل المختلفة، لا سيما في الفترات التي كان فيها شارلمان أضعف من أن يحارب أمراء قرطبة المتحمرسين بالقتال.

يتتبع الكتاب حركة السفراء والمبعوثين والرسول بين الفرنجة ودول الإسلام عبر جبال البرانس والبحر الأبيض المتوسط وما خلفهما، ويقرأ الدوافع السياسيّة والاستراتيجية المعقدة التي تكمن وراءها. ولا شك في أن الفصل الذي يغطي السفارات مع بغداد يبدو قريباً بالأمثلة -والترداد في النصوص العربية والغربية، والهدايا المتبادلة أيضاً- مقارنة بالفصول التي تغطي العلاقات بالأمويين، التي بدت جافة بالمقارنة.

ويذكر سولسبي أن أولى السفارات إلى بغداد أوّفت في عام 798 للميلاد عندما استقبل هارون

الرشيد في بلاطه بمبعوثين إفرنجيين اثنين من طرف شارلمان يرافقهما مترجم يهودي يُدعى إسحاق، لإجراء مباحثات سياسية ودّية شملت ترتيبات مشتركة بشأن رعاية مصالح العبّاسيين فيما يأخذه شارلمان من بلاد الأندلس، وأن يدعم الفرنجة القائمين بالدعوة العبّاسية هناك ضد الأمويين، على أن يبسر الرشيد في المقابل لحجاج بيت المقدس من المسيحيين الكاثوليكين، ويُغفّهم من القيود والتكاليف التي وضعت حينذاك على أهل الذمّة. وحسب المصادر الغربيّة فإن إمبراطور الفرنجة أرسل مع سفرائه حينها خوياً إسبانية، وكتاب صيد مميزة، وعباءة جرمانية فاخرة. وردّ الرشيد التحية بأجمل منها، فحفل سفراءه إلى بلاط شارلمان في عام 802 ميلادية جملة من النفائس شملت بوقاً من العاج محفوظ إلى الآن في متحف مدينة آج، وسيفاً مذهباً، وصينية من الذهب محلّاة بقطع من البلّور مختلف الألوان عليها صورة لكسرى الأول -محفوفة اليوم في دير «ستندفيس»- وإبريقاً من الذهب -محفوف في دير «نختون فلنس»- وثمانية شوكات من تاج يقول مسيحيو القدس أنهم السموه رأس المسيح، عليه السلام، عند صلبه، وأردية من الحرير، وشمعدانات فاخرة من النحاس المزخرف، وسلاسل من العطور والمرامح المنادرة، وطقم شطرنج مصنوعاً من العاج -ما زال موجوداً إلى اليوم في دير «ستندفيس»- وخيمة ضخمة ذات ستائر متعددة الألوان، وساعة ميكانيكية -تعمل بالماء- إضافة إلى الفيل الهندي الشهير «أبو العباس». ويبدو أن تلك الهدايا أنارت دهشة واسعة في أوروبا الغربية، وتحركت بشكل غير مباشر تأثيراً على الفكر والفنون في أوروبا عصر الكارولنجيين. وقد خلّد الفنان الألماني يوليوس كوكرت سفارة الرشيد في لوحة شهيرة رسمها عام 1864 وتحمل عنوان «هارون الرّشيد يستقبل وفد شارلمان».

وهناك في المصادر تذكّر لمبعوثين من طرف الرشيد زاروا شارلمان بينما كان في شبه الجزيرة الإيطالية عام 801، لكن لم تتوفر معلومات دقيقة عن طبيعة المباحثات التي أجريت حينها. وعلى الرّغم من تعدد السفارات بينهما، فإن الرشيد وشارلمان لم يلتقيا قط، ربما لأن شارلمان لم يشكّل أي خطر فعلي على خلافة العبّاسيين فاهمله لصلحة قضايا أكثر إلحاحاً، لكن القواصل بينهما استمر ودياً، أقلّه من النّاحية الثقافية. إن كتاب «الإمبراطور والفيل: المسيحيون والمسلمون في عصر شارلمان» يمثل رصيماً فكرياً مهماً في مواجهة تشنح الإسلاموفوبيا ودعوات القطعية المتبادلة. بين الشرق والغرب التي يروّج لها المتطرفون من الجانبين، ونموذجاً تاريخياً موثقاً لنقش حتمية الصراع الدائم بين الشرق والغرب لمصلحة تعايش ممكن دون سعار إلغاء الآخر.

الإمبراطور والفيل: المسيحيون والمسلمون في عصر شارلمان. \* The Emperor and the Elephant: Christians and Muslims in the Age of Charlemagne Sam Ottewill - Soulsby, 2023. Princeton University Press

المؤلف: سام أوتويل سولسبي، الناشر: مطبعة جامعة برينستون بالولايات المتحدة، 2023.

### يتبع الكتاب حركة السفراء والمبعوثين والرسول بين الفرنجة ودول الإسلام، ويقرأ الدوافع السياسيّة والاستراتيجية المعقدة التي تكمن وراءها

## صدور الأعمال الروائيّة الكاملة لغسان كنفاني

عنان: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن دار العائدون للنشر والتوزيع في عمّان كتاب «الأعمال الروائيّة الكاملة» للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، بمقدمة من الباحث والناقد الدكتور محمد نعيم فرحات. الكتاب يضمّ روايات كنفاني المتكتمة (رجال في الشمس، أم سعد، ما تبقى لكم، عائد إلى حيفا، والشيء الآخر)، ورواياته غير المتكتمة (العاشق، الأعمى والأطرش، وبرقوق نيسان)، وجاء في 300 صفحة من القطع الكبير. جاء في المقدمة: «أن تقوم دار العائدون للنشر، اليوم، بإصدار الأعمال الروائيّة الكاملة لكنفاني، فهذا يعني، في ما يعني،

القيام بفعل استعادة لنصوص الوعي الماجد، وهي استعادة تتضمن بُعد المساهمة الرمزية في لحظة يجري فيها، بمشقة ولكن بوضوح، تبيين الخط الأبيض للثقافة الأصيلة من الخط الأسود للسياحة... عند شعب جرى تجريده من كل شيء، ووجد نفسه (شريداً) في مهبط تاريخ لا يرحم، (والم يبقّ لديه سوى الكلمات، وقوتها كي يحيا بها ويدافع ويقاوم، كانت مساهمة غسان في الكلام والقول والصوت، واحدة من أعلى أشكال الفعل الفلسطيني التاريخي المقاوم... منذ نصوصه الأولى في (موت سريرق 12)، أفضح كنفاني عن قراءة عميقة للحياة والواقع وأسلتلهما، وذلك بتزامن رهيف ومدمش بين

النص وتاريخه وتحولاته، ثم مضى صعداً في خياراته، كما كشفت عن ذلك (أرض البرتقال الحزين) التي روت الفقد والانكسار والأم، وخرّان (رجال في الشمس) الفعلي والذهني الذي أغلق على الفلسطينيين نغمة النجاة بتمن المغنى والموت المهين فيه، ونبذ (عالم ليس لنا) للفلسطيني الكسير، والخطوات الأولى الحائرة في (ما تبقى لكم) وهي تذهب نحو المقاومة كضرورة، إلى خيبة الإنسان عندما يعود لما يعتقد بأنه حقّ له، محمولاً على قوة حنيئة فقط في (عائد إلى حيفا)، فيقف على ركام رهاناته منذ نصوصه الأولى في (موت سريرق 12)، أفضح كنفاني عن قراءة عميقة للحياة والواقع وأسلتلهما، وذلك بتزامن رهيف ومدمش بين



غسان كنفاني الأعمال الروائيّة الكاملة

المؤلف: سكوت سومز. المترجم: رزان يوسف سلمان. الناشر: دار المدى. سنة النشر: 2023. عدد الصفحات: 448.



من أقدم العلاجات التقليدية «للتخلص من سموم الجسم»

## جولة على أفضل مراكز الـ«أيورفيدا» في الهند

نيودلهي: براكريتي غوبتا

يعد موسم الرياح الموسمية في الهند، الذي يمتد من يونيو (حزيران) حتى سبتمبر (أيلول)، وقتاً مناسباً للعلاجات الـ«أيورفيدا»، (الطب الهندي التقليدي) لأن الطقس البارد الرطب يزيد فاعلية العلاج. ربما يتمكن الزائرون من تجديد وتنشيط أذهانهم وأجسامهم وأرواحهم من خلال جلسات التدليك، والمشاركة في برامج التخلص من السموم، والممارسات العلاجية الشمولية. ويعتمد طب الـ«أيورفيدا» التقليدي على وصفات وممارسات مجزية تستخدم على نطاق واسع للعلاج في الهند لأكثر من خمسة آلاف عام. بين هذه العلاجات الزيت العلاجي العطري لإنعاش العضلات والأربطة المتعبة الذي تضعه أيدي مديرة خبيرة لإزالة التوتر من الأجسام المرهقة، واتباع أنظمة غذائية صحية تجدد الأمعاء، والحمامات وعلاجات البخار التي تخرج السموم من الجسم، والأجواء المريحة التي تهدئ الذهن. إلى جانب ذلك تعدّ العلاجات التقليدية التي تنظف الجسم من السموم، والحقن الشرجية، والأنظمة الغذائية النباتية، جزءاً من الروتين، إضافة إلى ممارسة اليوغا والتأمل.

لماذا يعدّ موسم

الرياح الموسمية هو الأفضل؟

يعدّ موسم الرياح الموسمية أفضل فترة للعلاج، حسب قواعد طب الـ«أيورفيدا». هناك عدة أسباب لذلك من بينها أن مسام الجلد تفتتح بشكل أسرع خلال هذا الموسم مما يسمح لنا بامتصاص زيوت الـ«أيورفيدا» بشكل أفضل. كذلك تكون عملية إخراج السموم أكثر فاعلية لأن الجسم يتعرق بشكل طبيعي بدرجة أكبر في الأجواء الرطبة. يزور كثير من المشاهير، سواء من الهند أو من خارجها، في مجال الأفلام والأعمال والسياسة والرياضة، حتى الملوك الكبار من مراكز الـ«أيورفيدا» المنتشرة في مختلف أنحاء الهند والمخصصة لعلاج أمراض تشمل اضطرابات متعلقة بنمط الحياة، وداء السكري، والتوتر، وأنواع الحساسية المختلفة، والتهاب المفاصل، ومشكلات الوزن، إلى جانب تعزيز المناعة، وعلاج فترة النقاهة لمرض السرطان، ومضاعفات فيروس «كوفيد - 19».

قال دكتور سانتوش باندي، المعالج بالطبيعة واختصاصي الوخز بالإبر في مركز «أينيسمور» للطاقة، «باتي إلى المرز ما يتراوح بين 2500 و3 آلاف شخص سنوياً، 30 في المائة منهم من الخارج، وياتي الأجانب إلى تلك المراكز لعلاج أنواع متعددة من الأمراض مثل الروماتيزم، والتهاب المفاصل، والأمراض العصبية، وأمراض النساء، والسكري، وارتفاع ضغط الدم، وأمراض الكبد، والأم الحامل، وغيرها من أمراض الجهاز الهضمي». ووصف برنامج إزالة السموم السنوي بأنه «فكرة جيدة حيث يمكنه أن يساعد في إعادة ضبط الجسم وتجديد نشاطه».

متنوع «كالاري راسايانا» المتخصص في العلاجات الطبيعية (الشرق الأوسط)



الهند، وهي عادةً ما تقيم في معتكف «سوكيا» للعلاج الشمولي. حسب الموقع الإلكتروني للمعتكف، يضم مزرعة للحاصلات العضوية تمتد على مساحة 30 فدانا، وتعدّ «وجهة للعلاج الشمولي» تعمل على تحقيق الأتزان بين العقل والجسم والروح. ويزعم المعتكف أنه «ملجأ علاجي» يعدّ الأول من نوعه في ممارسة نيج علاجي يجمع بين أنظمة طبية تقليدية مجزية طبيعية مختلفة مثل الـ«أيورفيدا»، والعلاج بالمشروبات، واليوغا والمعالجة الطبيعية.

وقد زار راهول غاندي، زعيم حزب المؤتمر الهندي، مع شقيقته بريانكا، مؤخراً مركز «أريا فايدبا سالا» في بلدة كوتاكلا بولاية كيرالا من أجل تجديد النشاط. وترجم كتب الـ«أيورفيدا» أن التغييرات الموسمية، مثل الانتقال من الصيف إلى موسم الرياح الموسمية، يُضعف مناعة الجسم مما يؤدي إلى تراكم السموم المتعلقة بعملية الأيض وظهور الأمراض. قال الدكتور فيروز فارون، كبير الأطباء في «كالاري راسايانا»: «توجد ثلاثة أنواع من الطاقة الحيوية في جسمنا تسمى دوشا (قوة عنصرية) هي: بيتا وكافا وفاتا، وهي مجموعة من خمسة عناصر في الطبيعة تحدد الحالة الذهنية والمادية والعاطفية لكل شخص. وتمتلك تلك القوى بدورات من التغيرات والتقلبات يوميا وحسب المواسم». خلال موسم الرياح الموسمية تزداد قوة

يعدّ موسم الرياح الموسمية في الهند الذي يمتد من يونيو حتى سبتمبر وقتاً مناسباً لعلاجات الـ«أيورفيدا»

نظراً لكون طب الـ«أيورفيدا» علاجاً طويل الأمد، يوافق الكثير من المشاهير على الإقامة من أسبوع إلى ستة أسابيع في تلك المستشفيات لتلقي العلاج. وتتنتهر تلك الأماكن، إلى جانب تقديمها العلاج الأساسي، بتقديم برامج الصحة وتجديد النشاط من طب الـ«أيورفيدا» القديم. وتعدّ ملكة بريطانيا كامبلا من الزوار الدائمين للمعتكفات العلاجية في

والمناسب لتنشيط الطاقات والحواس. ويعدّ «أتمانان» أكبر مركز للصحة في البلاد يستخدم الطاقة الشمسية كمصدر رئيسي لتسخين المياه.

مركز «سواسوارا»

«سي جي إتش إيرث» في كارناتاكا

يمكن سماع صوت الأمواج في ذلك المكان المنعزل الذي يقع على شاطئ أوم في غوكرنا. يركز برنامج «سوا ويلينغ» المميز على القوة العلاجية الشفائية الشاملة لطب الـ«أيورفيدا»، والتأمل، والعلاج بالفن، ونظام غذائي صحي. يمكنك تخطيط برنامجك لتحقيق الاستفادة القصوى من إجازتك الاستشفائية. تم تصميم المعتكف، بألوانه الترابية، لتقديم تجارب تحويلية من خلال اللمساة العلاجية لكل من الـ«أيورفيدا» واليوغا. يعتمد المكان بالكامل على الزراعة بمياه الأمطار، ومزرعة للمحاصيل العضوية التي تزود الطمعم بالأغذية.

«أناندا» في الهيمالايا في ولاية أوتاراخاند

تقع هذه الوجهة الفاخرة الحائزة جوائز، والتي تعدّ منتجعا، عند سفح جبال الهيمالايا بغابات أشجار السال أعلى بلدة ريشيكيش ذات الطابع الروحاني. تعزز برامج الـ«أيورفيدا» في ذلك المنتجع الحيوية وتدفع الطاقة في الجسم، وتركّز على عملية تجديد النشاط الكامل للجسم. يمكنك تجديد صحتك، وتحقيق التوازن داخل الجسم، وعلاج الالتهابات، وتحسين الهضم، وإطالة العمر. يمكنك تجربة كل ما يقدمه ذلك المنتجع مثل جلسات اليوغا في الصباح الباكر، ودروس التأمل، والمشي في الغابة القريبة، وقائمة الطعام الصحي.

العلاج

تتضمن خيارات وطرق العلاج نظاماً غذائياً من الأطعمة العضوية، وممارسة اليوغا والتأمل، وعلاجات تجديد خلايا الجسم، وعلاجات التنظيف والتخلص من السموم، وعلاجات اضطرابات محددة، إضافة إلى العلاج بالأعشاب.

خلال عملية فتح مسارات الطاقة، والتخلص من السموم الموجودة في الجسم، يتم استخدام طريقة تنظيف فعالة تسمى «بنشا كارما» تستهدف تعزيز جهاز المناعة، واستعادة صحة وسلامة الجسد. كذلك تساعد في إبطاء وتأخير آثار عملية التقدم في العمر، وتبديد الآثار المدفحة للتلوث على الجسم والدهن، إلى جانب زيادة الحيوية والنشاط والطاقة، وتعزيز الصفاء الذهني، على حد قول شيخ إسمايل، رئيس نادي المشتغلين في مجال السياحة، ومؤسسة رعاية السياحة.

علاج بالزيت للتخلص من السموم في الجسم (شارت ستوك)

السموم في أجواء مريحة داخل غابات. من بين تلك المعتكفات:

«كالاري راسايانا»

إنه واحد من مراكز العلاج المميزة بطب الـ«أيورفيدا» في منطقة كولام بولاية كيرالا. يحظى المرضى برعاية مناسبة لهم، وخصوصية، وسرية، ويلتزمون ببروتوكولات النظام العلاجي لطب الـ«أيورفيدا». يوضح ريشاب غوبتا، رئيس التسويق في قرية «كابرالي» للعلاج بطب الـ«أيورفيدا» قائلاً: «نحن لسنا منتجعات سياحية يقصدها السائحون لقضاء إجازة، فالععتكف الممتد على مساحة 60 فدانا في مدينة بالاكاد مخصّص لعلاج

أمراض، أو وجهة لمن يبحثون عن علاجات بطب الـ«أيورفيدا». وكتب أكشاي كومار، الممثل الهندي الشهير، مؤخراً في تغريدة له على موقع «تويتير» عن تجديد نشاطه في ذلك المركز.

«أتمانان» بولاية ماهاراشترا

يقع مركز «أتمانان» في منطقة ساهيادري المطلة على بحيرة مولشي الهادئة وعلى قل، يمكنك الاختيار من بين عروض متعددة منها برنامج «التنظيف المتقن»، وهو رائع لتنظيف وتنقية خلايا الجسم من السموم، وكذا تنظيف الكبد، فضلاً عن منافع صحية أخرى. هناك أيضاً علاج «بنشا كرما» الشائع

## فنادق فاخرة تفرض رسوماً للانضمام إلى برنامج الولاء الخاص بها

حصول الزبائن عليها بالمجان أصبح شيئاً من الماضي

نيويورك: هايدي ميتشيل\*

كانت سلسلة مقام مثل «Pret a manger» و«Panera» و«Bon Pain»، هي صاحبة الفكرة، وتكتن من زيادة عدد روادها بعرض مشروبات مجانية عليهم مقابل رسوم شهرية. انضم مطعم «سويت غرين» إلى هذا التوجه خلال فصل الربيع الحالي من خلال منح العملاء تخفيضات على أطباق السلطة في إطار عضوية «سويت باس بلاس» التي تبلغ قيمة رسوم الحصول عليها 10 دولارات شهرياً. تعمل مجموعة فنادق «إينيسمور» Ennismore حالياً على تطوير النموذج من خلال تطبيقه على الفنادق الأنيقة. من بين 75 فندقاً و150 مطعمًا التابعة لمجموعة «إينيسمور»، بعض من الأسماء التجارية الأكثر شعبية وتقدراً من بينها «ذا هوكستون»، و«21 سي ميوزيم هويتلن»، و«إيس أو هويتلن»، و«إل إس»، و«ماما شيلين».

على عكس أكثر برامج الولاء الخاصة بالفنادق، التي يكون الانضمام إليها مجانيًا وتقدم للمسافرين المزيد من الحوافز عند تمديد فترة الإقامة والإنفاق باستخدام البطاقات الائتمانية، يطلب البرنامج الخاص بمجموعة «إينيسمور»، الذي تم الإعلان عنه مؤخراً والمسمى «ديس لويالتي» (عدم الولاء)، من الأعضاء دفع



من فنادق مجموعة «إينيسمور» في دبي (خدمة «تريبيون ميديا»)

لويالتي درويس»، وهي تجارب متاحة فقط لأعضاء موقع «ديس لويالتي دوت كوم». ويقول باسريشا إن تلك التجارب سوف تكون تجارب لا يمكن شراؤها بالمال، مثل الإقامة في فندق مع أصحاب، وارتداء مكان من الصعب جداً الحصول على حجز به. يمكن أن يحدث ذلك في أي من الثلاثين دولة التي توجد فيها فنادق أو مطاعم تابعة لمجموعة «إينيسمور».

مع ذلك لا يعدّ تقديم برامج ولاء مختلفة عن تلك التي تقدمها فنادق مثل «ماريوت» و«حياة» وحتى «أكور» مهمة سهلة. مع ذلك يؤكد باسريشا أن طريقة تفكير عملائه مختلفة عن طريقة تفكير المتعاملين مع أسماء تجارية أكبر. ويوضح قائلاً: «لقد شهدنا خلال مرحلة ما بعد (كوفيد) تحولاً كبيراً بين الأشخاص الذين يسافرون لأماكن أبعد، ويقومون لفترات أطول، ويقومون بمزيد من الأمور. إنهم يريدون تقييماً ما يمثل أهمية بالنسبة إليهم، ويريدون القيام بمغامرات جديدة. من المؤكد أن الحصول على حسم نسبته 50 في المائة في المنتجع السياحي الجديد في المالديف، الذي من المقرر افتتاحه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، وضمم غرفاً يبدأ سعر الإقامة لليلة واحدة في إحداها 1282 دولاراً، أمراً مثلاً. \* خدمة «تريبيون ميديا»

بوصفنا شركة فندقية عالمية، سوف تجد أن مصادر العائدات الخاصة بنا أكثر تنوعاً من الشركات المنافسة التقليدية مما يتيح لنا التفكير بشكل مسؤول بدرجة أكبر بشأن نموذج العمل الخاص بنا». كذلك أشار إلى منج جمعيات خيرية، تعمل على تحسين الأحياء التي تقع فيها الفنادق التابعة للشركة، 5 في المائة من عائدات الاشتراكات. وسوف تبدأ مجموعة «إينيسمور» قريباً تنفيذ برنامج «ديس

مخصص للأشخاص الذين يحجون تجربة الأشياء والأمور الجديدة. إذا أردت أن تذهب إلى الفندق نفسه، فلك ذلك، لكن إذا ذهبت إلى واحد من الـ30 فندقاً ذهبت إلى برنامج «ديس لويالتي» (عدم الولاء) نموذجاً شاملاً على عكس النشرات الاعلانية الشائعة، أو برامج الولاء الخاصة بالفنادق، التي تتطلب إنفاق مبلغ محدد أو إقامات/رحلات جوية لصعود سلم المزايا. ويقول باسريشا: «إن هذا البرنامج

تجربة أكبر قدر ممكن من الجبال أو إنفاق المال به. بالنسبة إلى «إينيسمور»، يمكن أن يتخذ شكل التشجيع حسماً قدره 80 دولاراً عن كل ليلة يتم قضاؤها في غرفة في «إس إل إس باها مار» في جزر البهاما، أو ربما الحصول على كوب من القهوة مجاناً. تتمثل الصعوبة الوحيدة في الأمر بضرورة قيام المسافرين بحجز الإقامة في الفندق على الموقع الإلكتروني «ديس لويالتي

بوضع قائلاً: «لقد ظللنا في حيرة لوقت طويل، حيث أخذنا نفكر في كيفية الجمع بين الناس. خطرت ببالنا فكرة نموذج الاشتراك الذي يكافئ النزول في حالة عدم الولاء، ومحاولة تجربة أماكن جديدة». تلك الفكرة مماثلة على نحو ما لفكرة برنامج «إيبك باس» الناجح الذي قدّمه منتج «فيل»، التي تشجع المتزاجين على تقبل اسم تجاري جديد من بين عشرات منتجات التزلج، وبمجرد التزامهم به، تحظهم على



الفنانة السعودية تحدّثت عن كواليس مشاركتها في «العميل صفر»

## فاطمة البنوي للنشر الأوسط: الكوميديا تفتح آفاقاً جديدة للممثل

القاهرة: محمود الرفاعي

تصف الفنانة السعودية فاطمة البنوي مشاركتها في بطولة الفيلم المصري «العميل صفر» مع الفنان أكرم حسني، بالتجربة الجديدة والمثيرة في مسيرتها، لكونها المرة الأولى التي تجسّد فيها شخصية درامية كوميدية.

وتحدّثت عن كواليس الفيلم لهـ«الشرق الأوسط»: «تجربة مختلفة، مليئة بالتشويق، لكونها المرة الأولى التي أقدم فيها عملاً سينمائياً كوميدياً. أكثر ما أسعدني أنها انطلقت من مصر التي تُعدّ من أهم البلدان العربية في تقديم الأعمال الكوميدية رفيعة المستوى. لذا، عملتُ باطمئنان لكوني بين أيد أمينة».

تضيف: «ربما كنت في حاجة لأن أشعر بأنني لا أزال خجولة، خصوصاً أنني قدّمت في الفترة الماضية عدداً كبيراً من الأعمال الاجتماعية الأسرية، إلى أعمال (أكشن) وإثارة مثل (سكة طويلة)، و (الهامور



لقطة للبنوي في الفيلم (حسابها الشخصي)

فاطمة البنوي  
توجّهت حياً للأفلام  
السعودية المشاركة  
في المهرجانات

تصف البنوي مشاركتها في بطولة الفيلم المصري «العميل صفر» مع الفنان أكرم حسني بالتجربة المثيرة

من مواليد مدينة جدة على البحر الأحمر. العادات والثقافات بين بيئي جدة والقاهرة متشابهة، كما أنني أزور القاهرة دائماً، لذلك اندمجت بسرعة».

خلال الحديث، وجّهت تحية أيضاً إلى زملائها المشاركين بأفلام سعودية في «مهرجان تورنتو السينمائي»: «فخور بصنّاع أفلام (هجان) و(مندوب الليل) و(ناقة)؛ فالمشاركة السعودية في المهرجانات الكبرى تأكيد على أننا نقدم أعمالاً راقية وجيدة. أكثر ما يسعدني هو أنّ عالية الأفلام السعودية تأتي دائماً من محلّيتها، لذا ينبغي علينا الاعتزاز والافتخار بهويتنا وثقافتنا لنصل بها إلى العالمية والمنافسة على جوائز المهرجانات الكبرى».

تُذكر أنّ فاطمة البنوي تجسّد في «العميل صفر» دور الدوقة البريطانية «لي لي»، التي تأتي إلى القاهرة مع والدتها لزيارة خالتها. خلال الرحلة تواجه مواقف كوميدية بعدما يُعزّن عنصر أمن ساذج لحمايتها من محاولات سرقة قلادة فرعونية تملكها. الفيلم من بطولة أكرم حسني، وأسماء أبو اليزيد، وفيدرا، ومحمد أوتاك، وبيومي فؤاد، وإسماعيل فرغلي، ومنذر رياحنة، وأيمن الشيشوي، ومصطفى غريب؛ فكرة محمد ساسي، تأليف وائل عبد الله وإنتاجه، وإخراج كريم العدل.

تشجيعهما لها خلال التصوير، وتمنّية العمل معهما مجدداً. وتشير إلى أنها تكفّت بسرعة مع أجواء التصوير في القاهرة: «أنا

أن أكون وُفقت في الفيلم، خصوصاً أنه يحمل رسالة سامية في معناها»، وموجهة الشكر للفنان المصري أكرم حسني والمخرج كريم العدل على

كذلك تشدّد على أنّ «العمل الكوميدي يفتح آفاقاً جديدة للفنان، علماً بأنّ بعض الفنانين فقط قادرين على تقديم الأدوار الكوميدية، وأتمنى

ج. م.، لذا، أرى أنّ الدراما الكوميدية لها أبعاد مختلفة تماماً عن أنواع الدراما الأخرى، كما أنها ليست بالسهولة التي يتوقعها البعض».

تعرض عبر مواقع العقارات و«إير بي آند بي»

## الحياة في منازل المشاهير بآلاف الدولارات لليلة



منزل النجم هيو جاكمان في ذا هامبتون بنيويورك الذي يعرض للإيجار بسعر 5,555 دولار في الليلة (Corcoran)



للاحتفال بالمناسبات يمكنها أن تتسع لنحو 400 ضيف، ويمكن حجزها من خلال الموقع الإلكتروني للمنزل. ينتج المكان أيضاً عسلاً وزيت زيتون متاحين للبيع بأسعار عادية غير مبالغ فيها.

أشتون كوتشر وميلا كونيس

بدلاً من عرض منزلهما للإيجار على أحد مواقع العقار قام الزوجان أشتون كوتشر وميلا كونيس بعقد شراكة مع موقع «إير بي إن بي» الإلكتروني لعرض منزل الضيوف الصغير القريب من البحر المملوك لهما في سانتا باربارا للإيجار لليلة واحدة فقط مجاناً، وذلك وفق تقرير لجلة «ماري كلير». وأعلن الزوجان أنهما سوف يقيمان في منزلهما الأساسي أثناء زيارة ضيفهما.

ويعد منزل أشتون وميلا أحدث عرض منهل على موقع «إير بي إن بي»، فقد نشرت غوينيث بالترو خلال الشهر الماضي منزل الضيوف الصغير المملوك لهما في منطقة مونتيسيتو بكاليفورنيا على الموقع، وأشارت في مقطع مصور على موقع «إنستغرام»، بالتزامن مع الإعلان، إلى أنّ «الوحدة حالة إنسانية، لكن خلال السنوات القليلة الماضية، العزلة الزائدة عن الحد، وغياب الاتصال الإنساني، جعل حياتنا أكثر تمرّقاً وتشرّماً». قبل ذلك أقام موقع «إير بي إن بي» الإلكتروني شراكة مع شركة «وارنر براذرز» لعرض الإقامة في نسخة من ديكور منزل أحلام باربي المستخدم في تمثيل فيلم «باربي» في مدينة مالايبو الساحلية.



النجم سارة جيسكا باركر (غيتي)

يحمل بعض اللمسات الكلاسيكية، مثل استوديو تسجيل فرانك القديم، ووحدة ملحقة بحمام السباحة، وغرفة زينة قديمة. كذلك من المتاح إقامة حفلات زفاف به.

ستيفن

يبدو كل من المغني البريطاني ستيفن وزوجته ترودي، التي تزوجها منذ ثلاثين عاماً، زوجين متحيرين للاهتمام، على سبيل المثال، من غير المفاجيء أن يمتلكا فيلا إيطالية بدية يعود تاريخ إنشائها إلى القرن السادس عشر، والتي يؤجرانها للزائرين مقابل حوالي 150 ألف دولار في الأسبوع. ويتكون منزل «إل بلادجو»، كما يُعرف، من ثلاثة منازل منفصلة، مع مساحة

الشجرة، مملوكاً لشير وزوجها سوني خلال فترة السبعينات، وحافظ المالك الحالي له على الروح القديمة الأولى للمكان مع تجديده بكل الطرق التي يرغب فيها المرء. ويبلغ إيجار المنزل لليلة واحدة 600 دولار فقط.

فرايك ونانسي سيناترا

يعرض منزل المغني الراحل فرانك سيناترا في مدينة بالم سبرينغز للإيجار على موقع إلكتروني خاص به. لم يتم تحديد تكلفة الإقامة بالمنزل بعد، لكن من المتوقع أن يكون الإيجار كبيراً. ويعدّ المنزل متواضعاً مقارنةً بالشكل الذي نتوقع أن يكون عليه منزل أحد المشاهير، حيث يتكون من أربع غرف نوم، وأربعة حمامات، لكنه

المشاهير في عرض فيلته المظلة على البحر في جزيرة موستيك مقابل 2,358 دولار في الليلة. والمعروف أن جاجر يمتلك عدداً من العقارات في مدن عالمية من لوس أنجليس ونيويورك إلى بريطانيا تصل قيمتها لـ250 مليون دولار. أما المغنية ريهانا، التي تعتبر أغنى مغنية في العالم، بثروة تقدر بـ1,7 مليار دولار، فتعرض أحد منازلها في بيفرلي هيلز للإيجار مقابل 2,666 دولار في الليلة.

شير

يعرض موقع «إير بي أند بي» منزل المغنية شير في لوس أنجليس بإيجار مقبول نسبياً. كان هذا المنزل البديع، الذي يحمل طاقة منزل

تعرض بيئتها الصيفي في ذا هامبتون في نيويورك للإيجار مقابل 959 دولاراً لليلة الواحدة. ويعد المبلغ معقولاً بالمقارنة مع إيجار منزل النجم هيو جاكمان أيضاً في ذا هامبتون بنيويورك الذي يعرض للإيجار بسعر 5,555 دولار في الليلة. ووفق الموقع فإن هيو جاكمان وزوجته ديورا لي فيرنس أعلنوا أنها سيعرضان المجمع السكني الذي يملكانه في ذا هامبتون للإيجار خلال أشهر الشتاء. ويتمتع العقار بواجهة بحرية وخمس غرف نوم وخمسة حمامات.

ميك جاجر وريهان

السير ميك جاجر عضو فريق «ولينغ ستونز» أيضاً لحق بغيره من

قيمة استثماراته العقارية 300 مليون دولار. يشير الموقع إلى أن ديكابريو درج على تأجير بيوته ومنها بيته في بالم سبرينغز المعروف للإيجار بسعر 3,750 دولار في الليلة الواحدة، المنزل، الذي يوجد في 432 منطقة هيرموسا بليس، كان ملكاً في السابق لدينا شور، مغنية هوليوود الأسطورية، قبل أن يقوم ليوناردو بشرائه. ويضم المنزل ست غرف نوم، وسبعة حمامات كبيرة، وحماماً صغيراً، وملعب تنس، وحوض سباحة ذا مياه ساخنة. ديكابريو ابتاع المجمع السكني في مقابل 5,2 مليون دولار في 2014.

سارة جيسكا باركر وهيو جاكمان

الممثلة سارة جيسكا باركر

لندن: «الشرق الأوسط»

يحلو للبعض تتبع المشاهير ورؤية تفاصيل من حياتهم اليومية، ولا تخلو المجالات والصحف الشعبية من لقطات لمثل أو مشهورة في لحظة عائلية أو أثناء التزّه مع الكلاب، وأحياناً كثيرة تدخل الكاميرات داخل منازل المشاهير ضمن تغطيات مجلات الديكور وغيرها. فيما يبدو بدأ البعض من هؤلاء المشاهير في مشاركة مقتطفات من حياتهم الخاصة مع من يرغب في دفع المال عبر تأجير منازلهم لفترة من الوقت خلال مواسم العطلات.

هل تريد قضاء أيام في منزل ليوناردو ديكابريو في بالم سبرينغز أو التمتع بالسباحة في حوض السباحة بقصر ريهانا في حي بيفرلي هيلز أو قضاء إجازة صيفية بامتياز في منزل السير ميك جاجر بجزيرة موستيك؟ كل ذلك متاح، ولكن لن يعرف كيف يصل لكاتب العقارات الخاصة والشركات الكبرى التي تتولى تأجير منازل المشاهير لفترات قصيرة بمبالغ قد تكون ضخمة، ولكن بريق المشاهير فيه التعويض الكافي لمن يرغب ويستطيع.

ليوناردو ديكابريو

في موقع العقارات «لاف بروبرتي» Love Proerty. Com نجد قائمة ببعض المنازل المبهرة والفخمة التي تفتح أبوابها لقاء آلاف الدولارات في الليلة الواحدة، من النجوم المعروفين يمتلك عدد من العقارات الغالية حول العالم، إلى جانب جزيرة كاملة، هو النجم ليوناردو ديكابريو الذي تبلغ









## الأرقام القياسية الإيجابية و«الزفتية»

في كوريا الجنوبية عقد عريس وعروس قرانهم بمدينة جايونغ شمال شرقي العاصمة سيول بالكنيسة، في أول وأكبر حفل زفاف جماعي من نوعه يقام في كوريا الجنوبية.

وقد تكون في تلك الطريقة الإيجابية توفير المال، وتكريس للأواصر الاجتماعية، ولكني لا أدري أي إيجابية من عمل بيت أزياء روماني لتفصيلة «طرحه» فستان عرس طولها (كيلومتران) طارت بها عروس «هبلاً» مسافة طويلة، وقد شاهدت صورة إيما الجميلة والطرحه ترفرف وراءها، فتمنيت لو أنني تعلقت بطرفها مثلما يتعلق العنكبوت الأسود.

ومن الأرقام القياسية المهزومة، ذلك الاحتفال الذي أقامته عجوز بريطانية عمرها 102 سنة، وذلك بسبب إقلاعها عن التدخين بعد 82 سنة، ويفتخر أولادها له بالدور الذي لعبته أهم في حياتهم حيث نجحت في تربيتهم رغم الفقر الشديد الذي عانوا منه، خصوصاً في فترة الحرب العالمية الثانية حين التحق الأب بالجيش البريطاني.

ويا لينتها «انطفت» وسكتت، بدلاً من أن تتفلسف وهي تطفي آخر سيجارة مهاجمة الإعلانات الكاذبة التي تؤكد أن التدخين يقصر العمر وقالت: «الدليل أنني الآن أمامكم وعمري أكبر من عشرة عقود».

أما الرقم القياسي الذي ما فيه «لا لف ولا دوران»، فهو أن سيغور الثاني أصبح ملكاً لسويلاند وعمره أشهر قليلة عام 1899، وقامت جدته بدور الوصاية عليه حتى بلغ عامة الـ 21 في عام 1921، واستمر حكمه حتى وفاته عام 1982، أي استمرت فترة حكمه 83 سنة وتسعة أشهر، وتعد فترة حكمه أطول فترة حكم موقفة حتى الآن، وتزوج بسبعين امرأة، ورزق منهن بمائتين وعشرة أبناء وبنات و1950 حفيداً وحفيدة.

كما أ طرح إليكم هذا الرقم القياسي السخيف أو «المزقت»، في المسابقة التي تقام كل عام، حيث حطم رجل وامرأة تايلانديان الرقم القياسي العالمي لأطول قبلة بعد أن تمكنا من تقبيل أحدهما الآخر من دون توقف ولا نوم لمدة 58 ساعة و35 دقيقة و58 ثانية، على ما أعلن منظم هذا الماراثون الفريد من نوعه - وهما ليكاشاي ولاسانا.

وتغلبا على الفائزين العام الماضي، وفي هذه السنة خاض 18 شخصاً هذه المغامرة، وقد توجب على كل اثنين «الوقوف» طوال الوقت وعدم التوقف عن تقبيل بعضهما البعض، وإن أرادوا شرب القليل من الماء أو الدخول إلى الحمام معاً في مدة للدخول والخروج فيجب ألا تزيد على 5 دقائق - مع الاستمرار بالتقبيل.

أرجوكم حلّوها، فقد «غلب حماري».



ممثلة بوليوود كرتي سانون لدى حضورها مؤتمراً صحافياً للنسخة الرابعة من ماراتون «سكيتشرز ووكاثون» في مومباي (أ.ف.ب)



## محطة القطار الأخيرة

عاش العالم في الزمن الورقي آلاف السنين، لا تعرف تعدادها بدقة، إبان السنوات أو القرون الأولى. إن اكتشاف الصينيين للورق كان محطاً بسوية كاملة، كما كان مقتصراً على رجال الدين البوذيين. غير أن وصول الورق إلى أيدي العرب نقله من صناعة سوية إلى إحدى أهم الصناعات الحضارية في التاريخ.

كان ذلك في السنوات الأولى من عهد هارون الرشيد، يوم بغداد في عزّ ازدهارها العالمي. تسرب السر إلى العرب بعد معركة طلاس «كازاخستان اليوم» عام 751. انتصر العرب في تلك المنازلة واستسلم عدد كبير من الصينيين الذين تحولوا إلى فنيين وخبراء في هذه الصناعة. انصرف العرب إلى تطوير هذا الفن الجديد. وبينما كان الصينيون يستخرجون الورق من شجر التوت الذي لم ينجح نموه في العالم العربي، عثر العرب على مصادر أخرى في الأقمشة وغيرها. تركّزت هذه الصناعة في البداية في مدينة سمرقند «أوزبكستان اليوم» وازدهرت على طول طريق الحرير، لكنّ الرشيد سرعان ما نقل هذه الحركة الهائلة إلى بغداد نفسها.

وفيها أقام أول مكتبة عربية. ولم يكن ولده وخليفته أقل شغفاً منه. فأخذ يُنشئ بيوت الحكمة ومراكز المعرفة ومعاهد العلوم.

وما لبث الورق أن عرف عزةً الأكبر عندما تقرّر أن تطبع عليه نسخ من القرآن الكريم. وبسبب ذلك ظهر فن جديد هو فن الخطوط متعددة الأشكال، التي اتقنها العرب في منافسة اللوحات والرسوم عند الغرب والهنود، وكان إنتاجها أقل تكلفة بكثير من الوسائل الأخرى كالجلد وورق البردي.

تسارعت الخسارات في التلاقيح، وكثرت الترجمات، وظهرت التحف الأدبية مثل «الف ليلة وليلة» و«كليلة ودمنة». وعندما نشرت إحدى صحف باريس «ألف ليلة وليلة» على حلقات، كان المتظاهرون يهاجمون مطبعة الصحيفة من أجل الحصول على الفصل التالي قبل نزوله إلى الأسواق.

بسبب هذه الورقة الخفيفة شاع العلم في كل مكان، وتكدست الآداب، وانكسرت العلوم، وعمت الجامعات في أنحاء الأرض.

أفضى الورق إلى الكتاب، وأفضى الكتاب إلى المعرفة، وأفضت المعرفة إلى التطور البشري. وهو تطور لم يتوقف لحظة واحدة، ظلّ يتقدم على نحو خيالي حتى وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم. لا ضرورة بعد الآن للورق ولا للحبر.

شيء من السحر حل محل «الزّرم» الضخمة، والمعروف أن كلمة «زّرم» العربية تُستخدم بالفرنسية والإنجليزية. غداً يكتب الناس عن الورق كما يكتب الآن عن العصر الحجري. الخاسرون هم الذين يفوتهم القطار.

## للمرة الأولى في بريطانيا... امرأة تتبرع بالرحم لشقيقتها

أكسفورد (إنجلترا): «الشرق الأوسط»

أجرى الجراحون في مستشفى تشرشل بمدينة أكسفورد البريطانية أول عملية زرع رحم في البلاد، والمتلقية كانت امرأة تبلغ من العمر 34 عاماً، أما المتبرعة فهي شقيقتها البالغة من العمر 40 عاماً، ولم ترغبا في الكشف عن هويتهم.

يقول الأطباء إن الشقيقتين تعافيتا بشكل جيد من العملية الجراحية، وإن الأخت الصغرى لديها العديد من الأجنة المخزنة في انتظار نقلها إلى رحمها الجديد.

وأجرى فريق من نحو 20 شخصاً العملية الجراحية، التي استمرت لنحو 17 ساعة، في غرفتي عمليات مجاورتين في مستشفى تشرشل في فريابر (شباط) الماضي.

ولدى الأخت الكبرى عائلة تضم طفلين، وتعيش الشقيقتان داخل المملكة المتحدة. وأمضى البروفيسور ريتشارد سميث، وهو جراح متخصص في أمراض النساء، الذي قاد فريق الجراحة التي أجريت للأخت الكبرى، 25 عاماً في البحث بمجال زراعة الرحم، ويقول

لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، إن هذه العملية الجراحية تمثل «نجاحاً هائلاً»، مضيفاً: «كان الأمر برمته عاطفياً للغاية، واعتقد أننا جميعاً بكينا بعد هذه الجراحة».

من جانبها، تقول إيزابيل كيروغا، جراحة زراعة الأعضاء، التي قادت فريق عملية زراعة الرحم، إن المتلقية كانت سعيدة بنجاح العملية، مضيفة: «تأمل في أن تتمكن من إنجاب طفلين».

وليس طفلاً واحداً، فرحمها الجديد بات يعمل الآن بشكل جيد، ونحن نراقب تقدمه من كثب». وكانت المرة الأولى التي جاءت فيها الدورة الشهرية للشقيقة المتلقية للرحم بعد أسبوعين من إجراء الجراحة، وقد كانت، مثل مرضى زرع الأعضاء الأخرى، بحاجة إلى تناول أدوية منبذة للمناعة لمنع رفض الجسم للأعضاء الجديدة، ولكن هذا الأمر يحمل بعض المخاطر الصحية على المدى الطويل، لذا سيُزال الرحم المزروع بعد حملين بحد أقصى.

ويُشار إلى أن الأخت الصغرى وُلدت مصابة بحالة صحية نادرة تُسمى «متلازمة ماير ووكيتانسكي» من النوع الأول، التي يكون فيها رحم المريضة غير موجود أو غير مكتمل

النمو، ولكن يكون لديها مبيضان يعملان بشكل جيد، وقبل الجراحة، خضعت المريضة لعلاج للخصوبة مع زوجها، ولديهما 8 أجنة مخزنة.

وخضعت كلتا الشقيقتين للاستشارة قبل إجراء الجراحة، وتمت مراجعة حالتها والموافقة عليها من قبل هيئة الأنسجة البشرية، وُدعت تكاليف الخدمات الصحية الوطنية، المدفوعة 25 ألف جنيه إسترليني، من قبل مؤسسة «زراعة الرحم في المملكة المتحدة» (Womb Transplant UK) الخيرية، وقد تبرع أكثر من 30 موظفاً للمشاركة بالعمل في هذا اليوم مجانياً.

ويقول البروفيسور سميث، رئيس مجلس إدارة مؤسسة «زراعة الرحم في المملكة المتحدة»، إن الفريق حصل على تصريح بإجراء ما مجموعه 15 عملية زرع، 5 منها لمتبرعين أحياء و10 لمتبرعين متوفين أو مصابين بالموت الدماغي، ولكن المؤسسة ستحتاج إلى 300 ألف جنيه إسترليني أخرى لدفع تكاليف جميع إجراءات العمليات.

وأضاف سميث أن «الحقيقة الصادمة



أول عملية زرع رحم في المملكة المتحدة

هي أن هناك حالياً أكثر من 15 ألف امرأة في سن الإنجاب في هذا البلد يعانين من العقم المطلق، فهن وُلدن بلا رحم على الإطلاق، أو خضعن لعملية استئصاله بسبب السرطان، أو مصابات بتشوهات أخرى في الرحم».

وفي عام 2014، أصبحت امرأة في السويد أول امرأة تنجب طفلاً نتيجة عملية زرع رحم، وكانت قد تلقت رحماً جرى التبرع به من إحدى صديقاتها في الستينات من عمرها، ومنذ ذلك الحين، أُجريت 100 عملية زراعة رحم في جميع أنحاء العالم، وُلد نحو 50 طفلاً بعد هذه العمليات، وكان معظمهم في الولايات المتحدة والسويد، ولكن بعضهم كان في تركيا والهند والبرازيل والصين وجمهورية التشيك وألمانيا وفرنسا.

وُنح الجراحون في المملكة المتحدة الإذن لبدء إجراء عمليات زرع الرحم في عام 2015. وكتب الفريق في المجلة البريطانية لأمراض النساء والولادة، أن التأخيرات المؤسسية ووباء «كوفيد-19»، هما السبب الذي جعل المملكة المتحدة تستغرق وقتاً طويلاً لإجراء أول عملية لزراعة الرحم في البلاد.

## الشرطة أُنقذته وسيارة إسعاف نقلته إلى المستشفى

### عشريني حاول تقبيل مياه نافورة جنيف فدفعه ضغطها أمتاراً في الجو!

جنيف: «الشرق الأوسط»

عثر شاب عشريني حاجز الوصول إلى نافورة جنيف الضخمة في بحيرة جنيف، رغم المنع التام للاقترب منها، وذلك في محاولة لتقبيل المياه المتصاعدة حتى ارتفاع 140 متراً، على ما أفادت به صحيفة «20 مينيوت».

وحاول الشاب، في البداية، وضع وجهه على الفوهة التي تتدفق منها المياه بسرعة 200 كيلومتر في الساعة أو 500 لتر في الثانية، وفقاً لأرقام من «هيئة جنيف الصناعية» التي تتولى



نافورة المياه النفاثة في بحيرة «ليمان» بجنيف (رويترز)

الماء على أثر تلقيها بلاغاً من عدد من الشهود. وقال أحد الشهود للصحيفة إن عناصر الشرطة «طلبوا قطع مياه النافورة بصورة عاجلة ليتحركوا من انتشاله»، فيما أوضحت الناطقة باسم شرطة جنيف، لين داو، أن الشرطة «أنجده ورفعته» إلى زورقها، لنقله سيارة إسعاف إلى مستشفى جنيف الجامعية. ولم تتوفر أي معلومات فوراً عن وضعه الصحي. ولجنيف نافورة مائية منذ عام 1891، أما تلك العاملة حالياً فتعود إلى عام 1951.

إدارة المعلم الأكبر شهرة في المدينة، نقلتها «وكالة الصحافة الفرنسية».

وطبيعة الحال، أدى ضغط مياه النافورة إلى دفع الشاب بعنف إلى الخلف. وأشارت الصحيفة إلى أنّ ما حصل لم يُثنّه عن الإقدام على محاولة أخرى، فما كان منه، بعدما استعاد قواه، إلا أن حاول معانقة مياه النافورة بذراعيه، لكنّ ضغطها دفع به هذه المرة في الجو أمتاراً عدة، فسقط على البلاطة التي تحيط بالفوهة، ومن ثمّلقى بنفسه في البحيرة، مما دفع بالشرطة إلى انتشاله من